بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ٢٦ جمادي الآخرة ١٤١٠هـ ٢٣/١/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٤

London - Tuesday, 23 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4074

الحسن الثاني اختتم كلمته بأبيات من شعره

اقتراح باختيار الجزائر مقراً للاتحاد المغاربي

تونس: «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل

افتتح قادة دول اتحاد المغرب العربي في تونس أمس أعمال قمتهم التي تبحث تقييم مسيرة الاتحاد والعلاقات مع التجمعات الاقليمية العربية والأجنبية، اضافة الى موضوع انشاء مقر للاتحاد.

والقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كلمة في الجلسة الافتتاحية أكد خلالها على أن هدف دول المغرب العربي هو أن تصبح بلدا واحدا، بجواز سفر واحد، وبطاقة تعريف واحدة، وهوية واحدة، وعملة واحدة.

وأضاف يقول في كلمة مرتجلة إن حصيلة فترة رئاسته للاتحاد كانت حصيلة جماعية، وتمت نتيجة عمل مشترك، مشيرا إلى أن هذه الحصيلة لم تكن في مستوى الطموح، ولكنها شكلت لبنة أساسية لتشييد الاتحاد.

ووصف مهمة بناء اتحاد المغرب العربي بأنها مهمة جسيمة وتتطلب ان يواكبها تفكير مستمر.

واستطرد يقول: ان جسامة المسؤولية لا يجب ان تخفينا من مسؤولياتنا حتى نعانق الحقيقة ونعايشها صباح مساء.

وأضاف: ان شعوبنا تريد الوحدة، ونحن كذلك نريد الوحدة، لذلك علينا ان نكون، قادة وشعوبا، في مستوى هذه المسؤولية. ولي اليقين اننا سنكون في الموعد الذي ضربناه للتاريخ.

وختم العاهل المغربي كلمته بابيات شعرية من تأليفه.

من جهة أخرى، نوه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في معرض كلمته خلال جلسة الافتتاح بأعمال اللجنة الثلاثية الخاصة بلبنان، وقال إن أعمالها توجت باعادة بناء الوفاق اللبناني.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تحدث الرائد الشيخ سيد أحمد ولد بابا وزير خارجية موريتانيا الذي يترأس وفد بلاده في القمة، وقال إن ظروفا طارئة حالت دون حضور الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع. وأضاف ان الرئيس الموريتاني كان حريصا على المشاركة الشخصية لكن ارادة الله شاءت غير ذلك.

وعقد قادة دول المغرب العربي مساء أمس جلسة مغلقة تم خلالها التطرق إلى النقاط المدرجة على جدول الأعمال.

وأفادت مصادر مطلعة ان القادة بحثوا مسألة عمل اللجان الوزارية الأربع المنبثقة عن الاتحاد، وبعض الأمور التنظيمية.

على صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن ليبيا تقدمت بورقة للقمة تدعو الى فتح الحدود بين دول الاتحاد، ولكن يعتقد ان هذا الأمر سيخضع للتدرج. وأشارت المصادر إلى أن الجزائر - بصفة خاصة - تحفظت على موضوع الفتح الفوري للحدود.

كما قدمت ورقة عمل بشأن العلاقات مع أوروبا الموحدة، واقترح الليبيون بحث مستقبل العلاقات مع أوروبا الشرقية على ضوء التطورات الاخيرة.

وذكرت مصادر مطلعة ان موضوع انشاء مقر دائم للاتحاد كان من بين المواضيع التي تم التداول حولها.

وحول مسألة عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة أفادت المصادر أن الأمر طرح على هامش اجتماعات القمة. ولوحظ في هذا الصدد ان الرئيس التونسي شدد على أهمية وجود مقر الجامعة العربية في تونس. وفي السياق نفسه تتحدث الدوائر التونسية عن ان نقل مقر الجامعة العربية تم بقرار عربي، لذلك فان عودة المقر الى القاهرة يتطلب بدوره قرارا عربيا.

وذكرت مصادر الوفد الموريتاني ان موريتانيا مع موقف مغاربي موحد تجاه هذا الموضوع، في حين ان ليبيا تحبذ عودة مقر الجامعة الى القاهرة. ويظل الموقفان المغربي والجزائري حيال هذا الموضوع هما الحاسمين.

وعلى الصعيد التنظيمي لم يتم حتى

التتمة .... ص ٢

ابيات من الشعر للملك الحسن الثاني

اختتم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كلمته الافتتاحية امام القمة المغاربية بأبيات من الشعر من تأليفه نظمها على وزن قصيدة للشاعر التونسي ابي القاسم الشابي، والأبيات هي:

إذا اليومَ نحنُ أَرَدْنا التَّحـامَ
فَلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجيبَ القَدَرْ
ولا بُدَّ لِلْجَفْوِ أَنْ يَنْتَهِي
وَلا بُدَّ لِلْحُبِّ أَنْ يَنْتَشِرْ
هَلُمّوا بَني المَغْرِبِ نَحْوَ العُلا
لِنَرْفَعَ مَا قَدْ وَهَا وَانْدَثَرْ
فَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلي
وَلِلضَّوْءِ واللهِ أَنْ يَنْفَجِرْ

سمتر رئيسا لوزراء الصومال

مقديشو - وكالات الانباء: اصدر الرئيس الصومالي محمد سياد بري أمس قرارا بتعيين السيد محمد علي سمتر رئيسا للوزراء وكلفه بتشكيل حكومة جديدة للصومال.

وجاء هذا القرار بعد اسبوعين من اقالة الحكومة السابقة بعد اتهامها بالفشل في تحقيق اصلاحات اقتصادية.

وقد بدأ رئيس الوزراء المكلف سلسلة من المشاورات لاختيار اعضاء الحكومة الجديدة تمهيدا لاعلانها خلال اليومين المقبلين.

ويذكر ان السيد سمتر يجيد التحدث بالانجليزية ولغات اخرى، ويفهم اللغة العربية دون التمكن من التخاطب بها.

٦ طلاب بين المعتقلين في حادث البليدة

الجزائر - وكالات الانباء: كشف التحقيق الجاري في قضية اقتحام محكمة مدينة البليدة الجزائرية يوم الثلاثاء الماضي عن تورط مجموعة تضم ١٨ شخصا من بينهم ستة طلاب ويتزعمها عامل في احد حمامات المدينة يدعى خليل ناصر الدين.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن النائب العام للمحكمة قوله في مؤتمر صحفي امس انه تم حتى الآن حبس ١٣ شخصا فيما قتل اثنان خلال الهجوم ومازال ثلاثة اشخاص فارين. واستبعد النائب العام انتماء هذه المجموعة الى منظمة سياسية جزائرية او اجنبية.

وقال ان المجموعة كانت تهدف الى إثارة أجواء من الاضطراب في المدينة تهيئ لتسيير مظاهرات.

وكانت عملية الهجوم على محكمة بليدة قد اسفرت عن مقتل اثنين من المهاجمين، وشرطي فيما اصيب شخص رابع بجراح.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

برلمان أذربيجان يندد بالطوارئ ويلوح بالانفصال

جندي سوفياتي في حالة ترقب واستعداد، في قرية أزاد في اذربيجان امس التي يتصاعد فيها التوتر بعد قرار البرلمان في باكو ببطلان الطوارئ

موسكو - باريس: خاص بـ «الشرق الاوسط» من امير طاهري

شق مئات الآلاف من الاذربيجانيين شوارع باكو ومدن اذربيجانية اخرى في موكب كبير امس. ووقف الجيش السوفياتي جانبا يراقب المسيرة الجنائزية التي تحدث في ظل الاحكام العرفية التي تحظر اجتماع اكثر من ٣ اشخاص.

وقال حسين كريملو، وهو متحدث باسم «الجبهة الشعبية» الاذربيجانية ان ما يزيد عن ٢٠٠ شخص قد دفنوا. ولكن الجيش الاحمر قال ان عدد الموتى بلغ ٨٤ شخصا منهم ١٤ جنديا سوفياتيا.

وبعد موكب امس، تجمع آلاف الاشخاص في ميدان التحرير (وكان اسمه ميدان لينين) في باكو واحرقوا العلم السوفياتي وبطاقات العضوية في الحزب الشيوعي. وفي الوقت نفسه تقريبا، اجاز البرلمان الاذربيجاني قرارا يدين التدخل العسكري السوفياتي. واعطى القرار موسكو ٤٨ ساعة لسحب قواتها من اذربيجان، واذا فشلت في هذا، فسينظر البرلمان (وهو اعلى سلطة تشريعية في الجمهورية) في أمر الانفصال الكامل عن موسكو.

وقال كريملو في مكالمة هاتفية من باكو ان النواب أنفسهم (وكانوا اعضاء في الحزب الشيوعي حتى الاسبوع الماضي) استقالوا الآن وانضموا للشعب.

التتمة .... ص ٢

تفاؤل لبناني بنتائج محادثات دمشق

الأسد والهراوي أقرّا اجراءات «لضبط الحدود وبسط الشرعية»

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط» من طارق ترشيشي

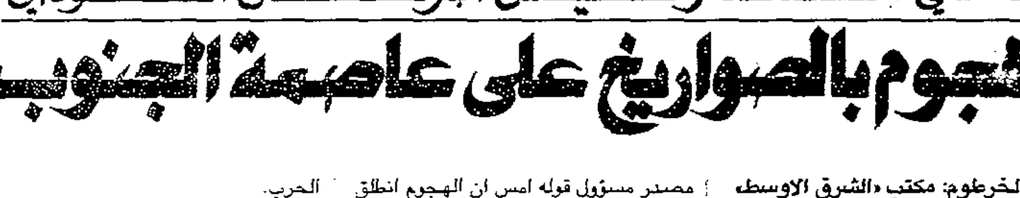
عقد الرئيسان السوري واللبناني حافظ الأسد والياس الهراوي، أمس في دمشق، جولة جديدة من المحادثات في وقت أكدت فيه مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن الجانبين اتفقا على «خطوات ملموسة» لدعم سلطة الشرعية اللبنانية.

وقالت المصادر ان الرئيسين اتفقا على تعزيز الرقابة على الحدود اللبنانية - السورية وحظر اي دخول غير مشروع إلى الاراضي اللبنانية، وكذلك على قيام القوات السورية بخطوات لتمكين الجيش اللبناني من فرض سلطته في بيروت الغربية كمرحلة أولى.

وشارك في محادثات أمس من الجانب السوري السادة عبد الحليم خدام نائب الرئيس وعبد القادر قدوره رئيس مجلس الشعب ومحمد الزعبي رئيس الوزراء وفاروق الشرع وزير

التتمة .... ص ٢

نفي استقالة رئيس الأركان السوداني



هجوم بالصواريخ على عاصمة الجنوب

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

في تطور ذي دلالة خطيرة أعلن أمس ان مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني تعرضت لقصف صاروخي من قوات حركة قرنق.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مصدر مسؤول قوله امس ان الهجوم انطلق من على بعد ٢٨ كيلومترا من جوبا واستخدمت فيه راجمات الصواريخ.

واشار المصدر الى ان القوات المسلحة السودانية ردت على هذا الهجوم، ودفعت المتمردين الى التراجع من تلك المنطقة.

وكانت حركة قرنق قد أعلنت اخيرا انها تقوم باستعدادات لشن هجوم على جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي وكبرى مدن جنوب السودان.

وجاء هذا الاعلان عقب احتلال قوات قرنق لمدينة كاجو كاجي وهجومها على مدينة ياي الواقعة على بعد ٥٥ كيلومترا جنوب غربي جوبا.

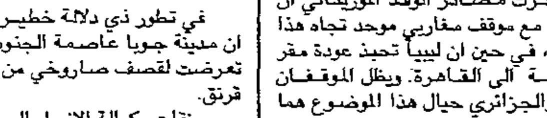
وأكد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان جنود القوات المسلحة قاموا بانسحاب تكتيكي من كاجو كاجي، بعد تعرضها لقصف عنيف. إلا ان المجلس نفى بشدة ما رددته حركة قرنق عن قطع الطريق المؤدي الى جوبا.

وقد شهدت الحرب في الجنوب تصعيدا عنيفا منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ورغم ان جلسة للمفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق عقدت في نيروبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الا انها لم تتوصل الى اي نتائج، واستمر التصعيد في الحرب.

من جهة اخرى نفت الحكومة السودانية أمس صحة الشائعات التي ترددت اخيرا عن استقالة الفريق اسحاق ابراهيم عمر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السوداني.

واكد السيد علي شمو وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية ان الفريق اسحاق يباشر مهام عمله بشكل طبيعي.

اليوم في



الشرق الأوسط

النائب بطرس حرب: عون يضلل الناس ويعمل للسيطرة على الشرقية (صفحة ٣)

غسان شربل: لافتة انفراج وأزمة تعايش (صفحة الرأي)

حسونة المصباحي يرد على سامي مهدي حول مختارات هنري ميشو (صفحة الثقافة)

«فتح - المجلس الثوري» تبنت العملية

مقتل ٤ فدائيين وضابط اسرائيلي في اشتباك بجنوب لبنان

بيروت - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أعلنت حركة فتح - المجلس الثوري مسؤوليتها أمس عن مقتل ضابط اسرائيلي كبير برتبة كولونيل في معركة في بلدة يارون داخل منطقة الحزام الأمني التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال بيان أصدرته الحركة أمس إن مجموعة الشهيد موسى قامت بعملية بلدة يارون ردا على الغارات الاسرائيلية على المواقع الفلسطينية ومواقع المقاومة اللبنانية.

وكانت اسرائيل قد اعترفت بمقتل الكولونيل اسحق رحيموف (٤٠ عاما) خلال الاشتباكات مع المجموعة الفدائية التي بدأت مساء أمس الأول وتواصلت صباح أمس.

وزعمت اسرائيل ان أربعة من المجموعة الفدائية الفلسطينية قتلوا على أيدي قواتها وقوات «جيش لبنان الجنوبي» التابع لها، بينما أشار متحدث باسم حركة فتح - المجلس الثوري الى استشهاد ثلاثة من أعضاء المجموعة.

وقال المتحدث باسم حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا (أبو نضال) إن الخسائر الاسرائيلية في العملية كانت كبيرة، ومن بينها مقتل الكولونيل رحيموف، الذي يعمل كضابط ارتباط مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وكانت المجموعة الفدائية في طريقها لعبور الحدود إلى داخل اسرائيل عندما اكتشفتها دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي». ووقعت معركة كبيرة تدخلت فيها قوات اسرائيلية شاركت في حصار المجموعة الفدائية داخل بلدة يارون التي تقع على بعد كيلومتر واحد من الحدود.

التتمة .... ص ٢

موجز

وساطة كويتية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلن امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان بلاده ستقوم بمساع حميدة لانهاء الخلاف بين تركيا والعراق والذي سببه قرار أنقرة وقف تدفق مياه نهر الفرات لمدة شهر.

سفارة اسرائيل في أثيوبيا

اديس ابابا - وكالات الانباء: تم امس اعادة فتح سفارة اسرائيل في اثيوبيا التي اغلقت منذ قطع العلاقات بين البلدين في العام ١٩٧٣.

اتهام تشادي لليبيا

باريس - وكالات الانباء: اتهمت تشاد ليبيا امس في مذكرة وزعتها سفارتها في باريس بعرقلة تسوية النزاع الحدودي القائم بين البلدين.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢،٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢،٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣،٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢،٠٠ درهم ● الجزائر ٢،٠٠ دينار ● السودان ٢،٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 33 *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

فصل جديد من «حرب الألقاب» في بيروت

«النهار» تحدت قرار عون فمنعها من دخول الشرقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت «حرب الألقاب» المفتوحة في بيروت مرحلة جديدة أمس مع قيام الألوية الموالية للعماد ميشال عون بمنع صحيفة «النهار» المستقلة من دخول المنطقة الشرقية بسبب عدم تقيدها بالقرار الذي كان قد أصدره وحظر فيه على وسائل الاعلام استخدام صفات رسمية في حديثها عن الرئيس الياس الهراوي والدكتور سليم الحص واعضاء حكومته.

وأثار حادث منع توزيع «النهار» في الشرقية اهتمام الأوساط الرسمية والحزبية والصحفية، ليس فقط لأنها الصحيفة الأوسع انتشارا في لبنان، بل أيضا لأنها اختارت الصدور وتحدي قرار عون بعدما كانت قد احتجبت طوعاً منذ اذاعة قراره الثلاثاء الماضي.

وتقع مطابع «النهار» في شارع الحمراء في بيروت الغربية وكذلك المقر الرئيسي لتحريرها.

وفي افتتاحية في صدر صفحتها الأولى أمس قالت «النهار» إنها تصدر «مختارة ومخيرة أيضا»، وأنها صحيفة «ترفض التقسيم وتنظر الى المناطق المسماة محررة على أنها مناطق لبنانية مئة في المئة. كذلك تنظر إلى المناطق المسماة محتلة أو التي هي محتلة فعلا على أنها مناطق لبنانية مئة في المئة». وأضافت إنها «صحيفة ترى أن لا حياة لها دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان دون الحرية نفسها».

وفجر أمس حاولت شركة التوزيع نقل اعداد «النهار» الى المنطقة الشرقية عبر معبر المتحف، إلا أن حاجزا لألوية الجيش اللبناني الموالية لعون منعها. وبعد قليل أكد مكتب العماد عون نبأ منع «النهار» بسبب عدم تقيدها بالتعليمات وهو ما أكدته إدارة الصحيفة.

وقال صحفيون إن منع «النهار» سيزيد «حرب الالقاب» حدة نظرا للرصيد الواسع الذي تملكه هذه الصحيفة في مختلف انحاء لبنان ولكونها قادت في الستينات معركة الدفاع عن حرية الصحافة في وجه أجهزة «المكتب الثاني» اي استخبارات الجيش.

وصباح أمس لم يجد سكان المنطقة الشرقية في أكشاك بيع الصحف سوى صحيفة «الأنوار». ذلك أن أجهزة القضاء التابعة لعون كانت قد عطلت صحيفتي «الديار» و«البيرق» ومنعتهما من الصدور لمدة اسبوع، كما منعت أمس توزيع صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية والتي أشارت إدارتها الى احتمال توزيعها «خلال النهار».

ومن المقرر ان تنفذ الصحف اللبنانية اليوم اضرابا عن العمل «احتجاجا على كبت الحريات». مما يعني ان لبنان سيكون يوم الأربع بلا صحف باستثناء تلك التي تختار التقيد بقرار عون.

وحذرت مصادر صحفية أمس من الخسائر التي يمكن ان تلحق بالصحف بسبب الاستمرار في الاحتجاب وتخوفت من أن تتعرض الصحف التي تصدر خارج الشرقية لـ «حرب اعلانية» من جانب عون.

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي تكتفي وسائل الاعلام التابعة لحزب الكتائب و«القوات اللبنانية» ببث البرامج المنوعة، وتلتزم بقرارها السابق وهو عدم بث نشرات اخبارية. وهذه الوسائل هي اذاعة «صوت لبنان» التابعة للكتائب و«اذاعة لبنان الحر» وتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابعان لـ «القوات».

وقالت أوساط صحفية أمس إن محاولات تجري حاليا لتنظيم تجمعات متعاطفة مع عون في المنطقة الشرقية، خصوصا بعدما أعلن عدد من المحررين الاعضاء في نقابة المحررين انهم ليسوا على علم بالقرارات التي صدرت عنها، وأعرب آخرون عن تأييدهم لقرار عون.

ومن جهته شدد عون، في كلمة القاها في متظاهرين جاؤوا الى قصر بعبدا للأعراب عن دعمهم له، على ان معركته ليست موجهة ضد الصحافة. وقال: انا لست ضد حرية الصحافة بل على العكس فاني اريد ان أعيد لهذه الحرية معناها. ما أعارضه هو ان تكون هناك صحف مرتهنة للخارج. وأضاف: لماذا احتكار الامتيازات الصحفية والحيلولة دون صدور مطبوعات جديدة.

وقالت مصادر في الشرقية إن المعركة مرشحة لجولات جديدة وانها قد تصل الى مرحلة «كشف الحسابات». وتخوفت من أن تؤدي هذه المعركة «الى عمليات تشهير واسعة بالمؤسسات والاشخاص» وأن تؤدي في النهاية وبسبب الواقع الجغرافي الى خروج مؤسسات في الشرقية عن قرارات نقابتي الصحافة والمحررين.

وراًت مصادر حزبية ان عون «زج نفسه في معركة غير شعبية لن تفيده لا في الداخل ولا في الخارج».

امير دولة البحرين يستقبل نائب امير المنطقة الشرقية

المنامة - وكالات الانباء: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والوفد المرافق الذي يزور المنامة حاليا.

وقالت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة بحث العلاقات القائمة بين البلدين والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

وحضر المقابلة وزير الداخلية ووزير الخارجية البحريني بالوكالة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ووكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة.



شاب فلسطيني يصب البترول على إطار مشتعل في احد شوارع مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة في إطار المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي امس.

مظاهرة اسرائيلية ضد اعتقال الحسيني وشامير يسعى لاقتراع بالثقة داخل الليكود

القدس المحتلة - مدريد - وكالات الانباء: يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى اجراء اقتراع بالثقة داخل تكتل الليكود الذي يتزعمه بسبب المعارضة الشديدة التي تلقاها سياسته من ثلاثة وزراء متشددين داخل حزبه وخصوصا «مبادرته» للسلام.

وقال المتحدث باسم شامير، يوسي اهيمئير ان شامير قال لمجموعة من اعضاء الليكود «ان الوضع داخل الحزب لا يمكن تحمله لأنه يتعين مواجهة هجمات تتعرض لها اسرائيل من الخارج، ومن ناحية اخرى اعضاء حزبي يهاجمونني ويدعون انني استسلم».

وكان ثلاثة وزراء متشددين هم وزير التجارة اريل شارون ووزير الاسكان دافيد ليفي ووزير الاقتصاد اسحق موداعي، قد اجبروا شامير على عقد اجتماع للجنة المركزية لتكتل ليكود اوائل الشهر المقبل.

ويريد الثلاثة ان يتحدوا شامير لرجوعه عن اقالة وزير البحث العلمي عيزرا وايزمان الذي اتهم باجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويتنافس الوزراء الثلاثة للفوز بزعامة الليكود وهو المنصب الذي يشغله شامير وهم ينتقدون باستمرار خطته لاجراء انتخابات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بوصفها خطرا على وجود اسرائيل.

وقال شارون لمجلس الوزراء امس الاول انه يجب على الحكومة ان تطرح جانبا خطة شامير لوضع خطة جديدة اكثر تشددا.

واشاد شارون باعتقال الزعيم الوطني الفلسطيني فيصل الحسيني، وهو احد المرشحين البارزين للوفد الفلسطيني في محادثات السلام المقترحة مع اسرائيل.

وقال انه يجب على الحكومة ان تعتقل زعماء محليين اخرين وتطردهم الآن حيث يتجه اهتمام الولايات المتحدة الى بنما والاتحاد السوفياتي الذي يشهد احداث العنف في اذربيجان.

واشترك حوالي ٧٠ من الفلسطينيين ودعاة السلام الاسرائيليين في مظاهرة خارج مبنى الشرطة حيث يحتجز الحسيني مطالبين بالافراج عنه.

وكان المتظاهرون يحملون لافتات كتب عليها «الشرطة في خدمة الحق» و«لا تعتقلوهم.. تحدثوا اليهم» واتهموا الحكومة بنسف خطة السلام التي اقترحتها.

وقال داعية السلام جيرشون باسكين للصحفيين «اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية باعتقالها واحدا من اهم الزعماء في الاراضي المحتلة، توجه رسالة واضحة مفادها أنها ليست مهتمة بعملية السلام».

عرفات يتوقف في القاهرة بعد مسقط

مذكرة فلسطينية تحمّل واشنطن مسؤولية الجمود في عملية السلام

القاهرة - وكالات الانباء: غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة امس بعد توقفه في مطار القاهرة عدة ساعات قادما من مسقط حيث اجرى مباحثات مع مستشار الرئيس المصري للمعلومات الدكتور مصطفى الفقي تناولت التطورات الجارية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية والمسائل الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وصرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية سعيد كمال ان الرئيس عرفات سلم الدكتور الفقي رسالة الى الرئيس مبارك حول العلاقات الثنائية، دون أن يفصح عن تفاصيل الرسالة.

وجاء توقف السيد عرفات بعد يومين من محادثات اجراها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عصمت عبد المجيد في واشنطن وتناولت بشكل اساسي الجهود الدبلوماسية الهادفة لبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة.

ويأتي هذا التوقف ايضا قبل ٤٨ ساعة من وصول وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز الى العاصمة المصرية والذي سيستقبله الرئيس حسني مبارك غدا.

ومن جهة اخرى بعث الرئيس عرفات برسالة الى الحكومة الايطالية ودول السوق الاوروبية المشتركة تتعلق بجهود السلام على ضوء المواقف والمخططات الاسرائيلية التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اخيرا، بشأن الاستيطان وتصعيد الارهاب ضد الانتفاضة.

وقام السيد حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى تونس بتسليم الرسالة الى السفير الايطالي وممثل دول السوق الاوروبية المشتركة بتونس كلوديو مورينو خلال اجتماعه به امس الاول.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان بلعاوي استعرض مع الدبلوماسي الايطالي آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والجهود الخاصة المبذولة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط والمحاولات الاسرائيلية المستمرة لافشالها، سواء في المواقف والمخططات التي اعلنها شامير اخيرا بشأن عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة او من خلال تصعيد القمع ضد الانتفاضة الشعبية او من خلال حملات الاعتقال والملاحقة لعديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية وكذلك العدوان الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بجنوب لبنان.

كما ذكرت الوكالة الفلسطينية ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرة رسمية الى الادارة الامريكية تؤكد فيها القيادة الفلسطينية مسؤولية الولايات المتحدة في ما وصلت اليه عملية السلام والجمود الذي اعتراها في الفترة الاخيرة.

واوضحت الوكالة ان بلعاوي سلم المذكرة الفلسطينية يوم السبت الماضي الى السفير الامريكي في تونس روبرت بيلليترو.

واشارت الى ان القيادة الفلسطينية اكدت في هذه المذكرة ان «على واشنطن التي تلتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط ان تدين مواقف ووجهات النظر الاسرائيلية المعادية لجهود السلام وتضع حدا لها».

واستعرض بلعاوي مع الدبلوماسي الامريكي المكلف باجراء اتصالات مع منظمة التحرير، منذ بدء الحوار الرسمي الفلسطيني - الامريكي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، آخر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول اقامة «اسرائيل الكبرى»، كما تمت مناقشة مسألة توقيف فيصل الحسيني الذي يعتبر من ابرز الشخصيات الفلسطينية المؤيدة لمنظمة التحرير في الاراضي المحتلة. وكانت واشنطن قد انتقدت اسرائيل حول هاتين النقطتين.

موجز

مسؤول عسكري امريكي يزور البحرين

المنامة - وكالات الانباء: استقبل رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي بوزارة الدفاع الامريكية هنري رون الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين.

مناقشات في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري اجتماعا غدا برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات رئيس اللجنة لمناقشة آخر التطورات على الساحة العربية وعلاقاتها بالتطورات الدولية.

كما تناقش لجنة الصحة في اجتماعها يومي السبت والاحد المقبلين برئاسة الدكتور صلاح حمادي رئيس اللجنة قضية حماية مياه البحيرات الداخلية من التلوث مع بيان الجهود المبذولة في هذا المجال.

تتمات

القمة المغاربية

امس البت في موضوع مقر الامانة العامة للاتحاد، ولكن المصادر المغاربية ترجح في حالة اقرار امانة عامة ان يكون مقرها في الجزائر ويترأسها تونسي، وقد تم الحديث عن مصطفى الفيلالي (تونس) كمرشح لهذا المنصب.

على صعيد آخر، أثار غياب الرئيس الموريتاني في القمة كثيرا من الاجتهادات. وسألت «الشرق الاوسط» وزير الخارجية الموريتاني الرائد الشيخ سيد أحمد ولد بابا حول سبب عدم حضور الرئيس الموريتاني وما اذا كان غيابه يتعلق بأسباب سياسية، فقال ان الرئيس الموريتاني كان قد قرر الحضور الى تونس ولكن الظروف الطارئة التي تعرض لها حالت دون ذلك، مشيرا الى أن الوفد الموريتاني يملك جميع الصلاحيات لاتخاذ أي موقف تجاه أي موضوع يطرح خلال القمة.

وتشير بعض المصادر الى أن التوتر بين موريتانيا والسنغال ربما حال دون مشاركة الرئيس ولد الطايع في القمة، في حين تذهب مصادر أخرى إلى القول إن موريتانيا غير راضية عن موقف دول الاتحاد تجاه النزاع مع السنغال، وهو ما أدى بالرئيس ولد الطايع إلى عدم المشاركة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أجرى مكالمة هاتفية مطولة، عقب وصوله إلى تونس مع الرئيس الموريتاني لاقناعه بالحضور، كما ان العقيد معمر القذافي اتصل بدوره بالرئيس ولد الطايع من أجل الغرض نفسه.

وقد عبر الرئيس التونسي خلال الجلسة الافتتاحية عن أسف الجميع لعدم حضور الرئيس الموريتاني.

من جهة أخرى، حضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجلسة الافتتاحية للقمة الى جانب الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

ويتوقع ان تختتم القمة اعمالها اليوم بصدور بيان ختامي حول اعمالها.

برلمان اذربيجان

وأضاف: «الغزو السوفياتي غير مشروع تبعا للدستور السوفياتي نفسه. والسلطات الحكومية في باكو لم تطلب من موسكو ارسال الجنود، وانما عارضت ذلك. في افغانستان، اخترعت موسكو دعوة لغزوها قبل القيام به، اما في اذربيجان، فلم تكن هناك دعوة من «دمى باكو».

وفيما كان الاذربيجانيون يدفنون موتاهم، اطلقت المصانع صفاراتها تعبيرا عن الحزن. وهكذا فعلت السفن المتوقفة في مرفأ باكو ومئات السيارات - المعطلة بسبب اضراب عام.

نعمت حمدوف، احد القادة الوطنيين وصف الامر كله بانه «ميلاد أمة جديدة تسعى الى الحرية». وقال في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» ان مراسم الدفن هي ايضا «ميلاد اذربيجان».

وقال حمدوف: «لم نسع الى ترك الاتحاد السوفياتي، ولكن بعدما حدث، فان استقلالنا يجب ان يوضع على اللائحة. نحن ضد العنف ونريد مفاوضات سلمية. ولكننا لن نتقبل العبودية. والخيار لموسكو».

كان صمت الموكب في باكو يقاطع مرة وأخرى بنداءات من الشباب لجورباتشوف مطالبة اياه بالاستقالة.

للجيش الاحمر الآن ٣٦ الف جندي تقريبا في اذربيجان، منهم ١١ الفا من القوات الخاصة من الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي.

ويبدو ان الاستراتيجية العسكرية السوفياتية تهدف الى الهيمنة على المدن الكبرى والانتظار حتى الربيع قبل القيام بعمليات تهدف الى تمشيط الاقاليم الجبلية. فالشتاء القارس والجليد ودرجة الحرارة المنخفضة الى تحت الصفر، كلها تجعل مهاجمة هذه المناطق صعبة للغاية.

وقد دخلت فرقة من الجنود السوفيات مدينة جانجا، وهي ثاني اكبر مدينة في اذربيجان بعد ٤ ساعات من القتال، وذلك يوم الاحد الماضي وتحركت كتيبة اخرى - تبعا للانباء - نحو نخجفان على الحدود الايرانية. ويوم امس، قصفت البوارج الحربية السوفياتية مدينة لينكوران، حيث اعلن الوطنيون استقلالا شاملا عن موسكو وعن الحكومة المؤقتة ايضا.

كما ترددت انباء اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش السوفياتي والقوات الوطنية من شماخي وشكي وشوفيان وشوشة في مضيق نوجورنو قره باخ (قره باخ العليا).

وتبعا لبعض التقارير، فان قتالا شرسا كان مازال دائرا في خاندار، حيث حاول الجيش السوفياتي مع متطوعين أرمن القضاء على جيوب المقاومة.

وتأمل المؤسسة العسكرية السوفياتية في وضع حد للموقف بسرعة وتحاول الهيمنة على خطوط السكة الحديدية والحركة في بحر قزوين وكل هذا، تحت سيطرة اذربيجان الآن.

وسيكون هذا مهما وأساسيا لخط الامداد والتموين بالنسبة للجنود السوفيات لتفادي العزلة عن قواعدهم في باكو.

السوفيات ايضا يسعون الى اغلاق الحدود مع ايران وتركيا للتأكد من عدم ارسال اسلحة للاذربيجانيين. ولكن الى الآن تلقى الاذربيجانيون معظم سلاحهم من آسيا الوسطى عبر بحر قزوين او عبر اسطراخان وداغستان. ويصعب تصور ان تستطيع موسكو اغلاق هذه القنوات دون زيادة قطعها البحرية في بحر قزوين.

الاذربيجانيون كانوا، على ما يبدو، يتوقعون نوعا من التحرك العسكري من موسكو خلال الشهور العشرة الاخيرة. ولهذا بنوا ترسانة ضخمة واقاموا معسكرات تدريبية سرية لما وصفوه بجيش اذربيجان الوطني. وفي مظاهرات امس، تولت جماعات من الشباب يرتدون شارات تدل على انتمائهم لهذا الجيش، عملية تنظيم المتظاهرين.

ونفى متحدثون اذربيجانيون اتهامات باتهم خططوا لعصيان عسكري ضد موسكو.

وقال كريملو: «لقد هوجمنا دونما استفزاز منا. وتدعي موسكو انها غزت اذربيجان لمنع قتل الأرمن والقضاء على عصيان الاذربيجانيين. الحقيقة هي ان الامور كانت تهدأ وتسير نحو الافضل عندما بدأ الجيش الاحمر غزوه».

وقد حل الآن العلم الاذري ذو الثلاثة الوان محل العلم السوفياتي في كل الجمهورية تقريبا، بما في ذلك المباني الحكومية. ولا يرفرف فيه العلم السوفياتي الا في ثكنات الجيش ومبان اخرى تهيمن عليها القوات السوفياتية.

وتبعا لسلطات عسكرية سوفياتية، لم يعتقل سوى القليل، اي العشرات. ولكن المصادر الاذربيجانية تقول ان العدد في باكو وحدها زاد عن ٦٠٠ في خلال الايام الثلاثة الماضية. وقد نقل معظم المعتقلين السياسيين الى موسكو، تبعا لبعض الانباء. وترددت انباء ايضا عن اعتقالات واسعة في ناجورنو قره باخ. وردا على ذلك، اعتقل الاذربيجانيون عددا من الروس، منهم جنود وضباط.

وقررت الاحزاب الاذرية السياسية المختلفة ان تعقد اجتماعا خاصا الشهر المقبل لتحديد مستقبل البلاد. ولا يعلم اذا كانت موسكو ستسمح بذلك الاجتماع الذي سيطالب ايضا بالاستقلال.

في غضون ذلك، يتدفق اللاجئون الى خارج وداخل اذربيجان تحت حماية وحدات الجيش. وقام حوالي ١٢ من الجبهة الشعبية بخجفان بالتوجه الى تركيا وايران خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية.

وعززت طهران امس من تواجد قواتها على الحدود مع الاتحاد السوفياتي واغلقت ميناء جولفا، وهو المعبر الوحيد الى جارتها الشمالية.

ودعا مهدي خروبي، رئيس البرلمان الايراني، موسكو والوطنيين الاذربيجانيين الى التزام الهدوء والجلوس الى طاولة المفاوضات. ويتوقع أن يزور مبعوث ايراني موسكو هذا الاسبوع، لبحث خطط موسكو في المنطقة على المدى البعيد كما يعتقد.

الاسد والهراوي

الخارجية. ومن الجانب اللبناني رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وأوضح المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري السيد جبران كوريه ان الرئيسين استأنفا بحث المواضيع التي تطرقا إليها امس الأول وأن النقاش تركز على وسائل وسبل تنفيذ الاتفاق الوطني اللبناني وتعزيز دور الدولة والشرعية اللبنانية. واضاف: تم بحث تطوير العلاقات الثنائية بين سورية ولبنان اضافة إلى قضايا ذات اهتمام مشترك.

وأوضح مصدر في الوفد اللبناني ان الرئيسين بحثا اقتراحا بعقد اجتماعات دورية بين المسؤولين في البلدين لمعالجة القضايا الاقتصادية والحدودية.

وقال إن الجانب اللبناني أكد ضرورة «تعزيز الروابط بين سورية ولبنان على أسس صلبة تشكل برنامج عمل لأي حكومة لاحقة في البلدين». مشيرا إلى ان برنامج العمل هذا يتوافق مع «استقلال كل بلد ونظامه السياسي».

وأضاف: «لتعزيز هذا الواقع تم اقتراح عقد اجتماعات على مستوى القمة وعلى مستوى الوزراء المختصين أو اللجان لمناقشة القضايا الاقتصادية والحدودية». ورأى انه اذا ظهرت خلافات فستحل بالطرق المناسبة.

وأشار مصدر قريب من الوفد اللبناني إلى ان الرئيسين تطرقا إلى امكانات «مراقبة المرافئ، والحدود لمنع دخول غير الشرعي إلى لبنان والوسائل الكفيلة بتطبيق اتفاق الطائف الذي رعته اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان».

وقالت مصادر لبنانية إن تشدد السيد خدام على التزام بلاده بتنفيذ اتفاق الطائف أثار ارتياحا في الأوساط اللبنانية التي تعتبر ان سورية تستطيع ان تلعب دوراً كبيرا وحاسما في مساعدة الشرعية اللبنانية على بسط سلطتها.

ومن جهتها، اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية أمس ان «التعاون الصادق» بين لبنان وسورية «ليشكل مدخلا أساسيا لحل الأزمة اللبنانية».

في بيروت، توقعت مصادر في بيروت الغربية ان يعزز الجيش اللبناني في الأيام القليلة المقبلة اجراءاته في هذا الجزء من العاصمة، وأن تقوم القوات السورية بتجميع قواتها في الثكنات. وقالت إن هذه الخطوة ستعزز موقع حكومة الهراوي في التجاذب الحاصل بينها وبين مؤيدي العماد ميشال عون الذي يبرر معارضته لحكومة الحص بالقول انها تساهم في ترسيخ الوجود العسكري السوري في لبنان بدلا من ضمان انسحابه.

وفي خطاب القاه أمس في متظاهرين مؤيدين له حمل عون بعنف بالغ على الهراوي وسورية. وعبر عن ألمه وغضبه لحصول هذه الزيارة.

اشتباك بجنوب لبنان

وخلال الاشتباك اصيب الكولونيل رحيموف في رأسه ونقل إلى المستشفى ولكنه مات متأثرا باصابته. وتواصلت المعارك طوال الليل وحتى صباح أمس. وقام رئيس أركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون بزيارة موقع الاشتباك، في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بعمليات واسعة للبحث عن أي اعضاء آخرين في المجموعة الفدائية.

وأعربت مصادر لبنانية عن اعتقادها بأن اسرائيل ستقوم بغارات انتقامية على المواقع الفلسطينية في الجنوب اللبناني ردا على مقتل الكولونيل رحيموف.

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت بثلاث غارات خلال الاسبوع الماضي على مواقع تابعة لحركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات، وأخرى تابعة لـ «حزب الله».

الاستماع لشهادة المهدي حول العون السوري

ثوار اريتريا يسلمون السلطات السودانية ٣٢ اسيرا بولنديا

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

تسلم السودان أمس الرهائن البولنديين وعددهم ٣٢ الذين اسرتهم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بعد هجومها البحري على السفينة البولندية بوليسلاف في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. وكان السفير الامريكي ومندوب من الحكومة البولندية قد التقيا في الاسبوع الماضي بالسيد علي شمو وزير الاعلام السوداني ووزير الخارجية بالانابة حول هذا الموضوع.

وتسلم مسؤولون سودانيون الرهائن في ميناء سواكن بحضور مندوب الحكومة البولندية، وقامت السلطات المحلية بمحافظة البحر الاحمر بترحيل الرهائن الى مدينة بورتسودان حيث تم تسفيرهم الى الخرطوم ومنها الى العاصمة البولندية وارسو عن طريق القاهرة.

وكان ثوار اريتريا قد قاموا بالهجوم عل السفينة البولندية وأسر طاقمها بالقرب من ميناء مصوع الاثيوبي الذي كان ولا يزال يتعرض لحصار الثوار.

ومن جهة اخرى استمعت محكمة سودانية خاصة لشهادة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي في قضية التصرف في العون السوري للسودان والمتهم فيها نائب الرئيس السوداني الاسبق ادريس البنا. كما اكتمل التحقيق في قضية مخالفة اخرى في عون تركي وصل للسودان والمتهم فيها وزير التجارة الاسبق عبد الله محمد أحمد.





ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

سؤال اليوم



الياس فريج

الياس فريج: موقف من الهجرة

رداً على سؤال من «الشرق الاوسط» عن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول «اسرائيل الكبرى» وتوطين اليهود السوفيات، قال رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج:

انها آراء طالما حرص شامير على قولها في كل المناسبات. وقد جدد ذلك وهو يعبر عن نشوة فرحه بتوقع وصول مليون مهاجر يهودي الى ارضنا المحتلة.

ان وصول اعداد ضخمة من المهاجرين السوفيات سيؤثر في ميزان القوى داخل الارض المحتلة لصالح وجود اكثرية ساحقة يهودية وهو ما سوف ينعكس على طريقة التفكير داخل المجتمع الاسرائيلي.

ان الجديد في هذا الطرح هو عدم سماع صوت امريكي يندد بهذه السياسة لان اسرائيل لن تكون قادرة على استيعاب هذه الاعداد من المهاجرين بدون مساعدات ضخمة تقدمها واشنطن لها.

لقد وجه الاتحاد السوفياتي طعنة الى العرب، والفلسطينيين بوجه خاص، لانه اراد حل بعض مشاكله على حساب شعبنا.

اننا نتوقع وصول اعداد اخرى من المهاجرين اليهود من دول اوروبا الشرقية. ولذلك لا بد من اتخاذ موقف عربي واضح وموحد من اجل مواجهة هذا الخطر الجديد الداهم قبل فوات الاوان.



موفد الهراوي النائب حرب لـ «الشرق الأوسط»:

واشنطن ستترجم قريباً دعمها للحكومة الشرعية
عون يضلل الناس ويعمل للسيطرة على الشرقية

قال النائب اللبناني بطرس حرب ان المباحثات والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين بتكليف من الرئيس اللبناني الياس الهراوي كشفت عن التقاء في وجهات النظر بين الحكومتين اللبنانية والامريكية بشأن حل الازمة في لبنان، كما اكدت له ثبات الموقف الامريكي في دعم الحكومة الشرعية اللبنانية، والتزام الادارة بالمساعدة في تنفيذ اتفاق الطائف، قائلا انها بدأت خطوات سريعة لترجمة التأييد الدبلوماسي والكلامي الى خطة عمل.

وقال في رده على دعوة السيد حسين الحسيني رئيس المجلس اللبناني النواب اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج للعودة الى بيروت، ان النواب لن يترددوا في القيام بواجبهم.

وحمل حرب على مواقف العماد ميشال عون من وثيقة الوفاق الوطني واتهمه بالرغبة في تضليل الرأي العام ولخفاء الحقائق في اطار خطة للسيطرة على المنطقة الشرقية.

● **انهيت اتصالاتك ومباحثاتك مع المسؤولين الامريكيين في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي وبعض زعماء الكونجرس، فما تقويمك لموقف الولايات المتحدة من الازمة في لبنان والجهود لحلها بعد تلك المباحثات، وما الذي توصلتم اليه لتسهيل الحل؟**

- اولا، الغاية من الزيارة التي قمت بها استطلاع الموقف الامريكي، ووضع الادارة في اجواء ما يجري في لبنان، والبحث عن وسائل للتعاون بين الحكومتين اللبنانية والامريكية للمساعدة في الخروج من المأزق الذي يتخبط فيه لبنان، عبر ترجمة التأييد الامريكي الدبلوماسي والكلامي الى خطة عمل وخطوات عملية.

ونتيجة للاتصالات التي اجريتها مع الحكومة الامريكية والكونجرس وهي اتصالات ومباحثات بتكليف من الرئيس الهراوي كمبعوث شخصي له، اكتشفت ان ثمة التقاء في وجهات النظر بين الحكومتين اللبنانية والامريكية وثباتا في الموقف الامريكي في دعم الحكومة الشرعية اللبنانية ودعم الرئيس الهراوي، كما اكتشفت التزاما من الادارة للمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف، بمراحله كافة، وبصورة خاصة قاعدتيه الاساسيتين. الاولى: اعادة بناء الدولة من خلال اجراء الاصلاحات الدستورية. والثانية وضع خطة امنية وترتيبات انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان تدريجيا واستعادة السيادة الوطنية.

وقد تبادلنا الرأي في الوسائل التي يمكن ان نعمل عليها معاً وبالتعاون مع الاصدقاء في العالم لكي تتوفر ظروف افضل لتنفيذ اتفاق الطائف والانتهاء من الحالة الشاذة في المنطقة الشرقية.

واعتقد ان الموقف الامريكي سيتحول من موقف داعم دبلوماسيا الى موقف داعم عمليا ومن خلال خطوات يمكن ان تقدم عليها الحكومة الامريكية، وجميعها تصب في خانة مساعدة السلطة الشرعية في لبنان ودعمها.

● **هل يمكنك توضيح الخطوات العملية التي تتحدث عنها؟**

- لا يجوز لي الاعلان عن هذه الخطوات. وهذا امر يعود للحكومة الامريكية. وفي حال عدم اعلانها سنرى النتائج على الارض.

● **وهل سيمضي وقت طويل قبل ان نرى هذه الخطوات تنفذ على الارض. فالاحداث، كما تسمع، في تسارع كبير؟**

- ما تم التوافق عليه، لا يشكل خطوة او عملا واحدا، بل مجموعة اعمال يمكن ان تظهر تباعا. واعتقد ان الحكومة الامريكية بدأت اتصالاتها لترجمة ما تم الاتفاق عليه الى واقع عملي.

● **وهل بين الخطوات التي اشرت اليها قيام الولايات المتحدة بتجهيز وتدريب واعادة بناء الجيش الذي يتبع قيادة العماد اميل لحود، القائد الجديد للجيش اللبناني، وهو ما تطالب به الحكومة اللبنانية، وكان احد اهداف زيارة وزير المالية اللبناني علي الخليل، الذي تزامنت زيارته مع زيارتك؟**

- ان عملية اعادة بناء الجيش اللبناني تعود الى الحكومة اللبنانية بالاضافة الى ما يمكن ان نحصل عليه من مساعدات من الدول الصديقة، وهذا الامر لم ابحثه مباشرة مع المسؤولين الامريكيين، لانه لم يكن في اطار مهمتي. وما استطيع الجزم به هو ان الولايات المتحدة ليست بعيدة عن جو مد يد المساعدة الى الحكومة اللبنانية على الصعيد السياسي او غيره، مباشرة او غير مباشرة، لتأمين الاسراع في بناء الجيش الخاضع لقيادة العماد اميل لحود.

● **ما ردك على الدعوة التي وجهها السيد حسين الحسيني للنواب اللبنانيين الذين يعيشون خارج لبنان - وانت واحد منهم - للعودة والعيش في بيروت الغربية للقيام بدورهم التاريخي في هذه المرحلة؟**

- من الثابت ان النواب اللبنانيين لم يتنازلوا عن دورهم كسلطة تشريعية، ولم يتنازلوا عن دورهم في مراقبة اعمال الحكومة التي منحوها الثقة، واذا كان هناك بعض النواب قد اضطروا بحكم الظروف الامنية وبحكم الممارسة التي قام بها العماد عون ليمنعهم من ممارسة دورهم في الاوساط الشعبية التي يعيشون ضمنها، من الثابت ان الظروف اذا كانت قد حالت دون عودتهم، فهذا لا يعني اطلاقا ان النواب قد تنازلوا عن دورهم وان النواب في حال من التردد لمتابعة القيام بواجباتهم الوطنية.

واعتقد ان دعوة الرئيس الحسيني للعودة الى بيروت مرهونة بدعوة المجلس النيابي الى عقد جلسات للبحث في مشاريع قوانين وممارسة دورهم في الرقابة على الحكومة. وهناك ما يجب ان يقال وهو ان اوضاع القاطنين خارج لبنان هي اوضاع سلبية على الصعيد الامني وعلى الصعيد الشخصي وليس لديهم من الامكانات ما يسمح لهم الاقامة في ظل الظروف التي لم تضبط بصورة جيدة حتى الان. واؤكد ان النواب الذين وافقوا على اتفاق الطائف لن يترددوا في القيام بدورهم ومتابعة المراحل التي تسمح بتنفيذ الاتفاق لانهم ان ترددوا سيكونوا قد قاموا بنصف العمل، واسقطوا العمل الذي قاموا به في حال عدم المتابعة. وان النواب لن يترددوا في العودة الى بيروت حين يدعى المجلس النيابي الى الاجتماع.

● **هل تعتقد ان الرافضين لاتفاق الطائف يدركون ما تضمنه وما يدعو الى الحقيقة؟**

- لقد قلت دائما ان اتفاق الطائف يشكل مشروع سلام وبداية مرحلة طويلة تتطلب المثابرة والتضحيات والعمل الجدي والتضامن. وقد قلت دائما ان قراءة اتفاق الطائف تصل الى نتيجة حسب نية القارىء للاتفاق. فمن اراد قراءته بروح سلبية فانه يجد السلبيات. ومن اراد قراءته بروح ايجابية يستخلص الايجابيات باعتبار ان الاتفاق هو مجموعة من التدابير والتوجيهات التي لا تخلو في بعض جوانبها من بعض النواقص نظرا للظروف التي جرى فيها الاتفاق.

انما بصورة اكيدة وثابتة هناك عملية تزوير في قراءة الاتفاق. فمنهم من لم يطلع على البيان العربي والذي يشكل جزءا لا يتجزأ من الاتفاق، والذي بحد ذاته له اهمية لا تقل عن اهمية مضمون الاتفاق. وتلك للضمانات التي حملها.. بالاضافة الى ان الجو الاعلامي الذي خلق في المنطقة الشرقية نتيجة سيطرة العماد عون على اجهزة الاعلام ومنعها من افساح المجال لشرح الاتفاق امام المواطنين ليتم تقرير ما اذا كان الاتفاق قد وضع لمصلحة لبنان ام لا.. نظرا لهذه الاجواء، اجد ان الجو الاعلامي قد ادى الى نوع من غسل دماغ المواطنين ووضعهم في اجواء سلبية تجاه الاتفاق، هذا رغم ان الموقف السلبي من الاتفاق لم يقترن بطرح بديل عنه، بل اكتفى بالرفض دون ادراك ان ذلك يعيد البلاد الى حالة التدمير وجو الحروب وسفك الدماء.

ويتناسى من يرفض الاتفاق ان لبنان واللبنانيين باتوا منهكين بنتيجة حرب دامت ١٤ سنة. وانه آن الاوان لان نضع حدا لهذا التدهور والتفتت القائم في الوطن خوفا من ان نصل الى مرحلة تفلت فيها الامور من ايادينا ويسقط لبنان نهائيا من الجغرافيا ومن التاريخ، وتحل قضايا المنطقة على حساب لبنان وسيادته وارضه، ونكون قدمنا بذلك اكبر هدية لاعداء لبنان الذين لا يرغبون في ان يكون لبنان دولة واحدة مستقلة.

● **في محاولات الرئيس الهراوي ومحاولاتكم لانهاء الوضع الشاذ في المنطقة الشرقية.. هل من اتصالات بين حكومة الرئيس الهراوي والقوات اللبنانية؟**

- ليس لدي علم بذلك، وانما ما من شيء يمنع ذلك.

● **هل مازلتم تعتقدون بانه مازال هناك مكان للعماد عون في المسيرة السلمية لحل الازمة وبالتالي في النظام السياسي الذي تحاولون اعادة بنائه؟**

- ان جوابي، وهذا رأيي الشخصي، ولا يعبر عن غيري، هو ان كل امكانية يمكن ان تتوفر لجمع كل اللبنانيين أيا كانوا حول مشروع السلام يجب ألا تفوت، وانه اذا ما اراد العماد عون الالتحاق بمسيرة السلام والتنازل عن موقفه السلبي من مشروع السلام، فانني من الداعين بان علينا الا نفوت هذه الفرصة، وان نفسح المجال امام اشراك جميع الفئات اللبنانية. انما في ما يتعلق بالسؤال فانني عمليا لست في موقع يسمح لي بالجواب. انما اذا ما طرح هذا الاحتمال سيكون موقفي داعما ومؤيدا ان يشارك جميع اللبنانيين في مسيرة السلام بمن فيهم العماد عون.

● **وما تفسيرك للتأييد الشعبي الذي يقول عون انه يحظى به؟**

- التأييد الشعبي الحاصل ظاهرة لها مبرراتها اذ تشكل قواعدها الاساسية مجموعة تراكمات خلال سنوات الحرب. واعتقد ان السبب الاساسي لهذا التأييد هو ان العماد عون تمكن من السيطرة على اجهزة الاعلام ومنع اللبنانيين من الاطلاع على ما يجري. وطالما حاولنا ان نشرح للرأي العام عبر وسائل الاعلام للمنطقة الشرقية من خلال تصاريح او من خلال مناظرات تلفزيونية مع من يعبر عن رأي العماد عون في موضوع الطائف، وعجزنا عن ذلك، وكانت هناك عدة مشاريع للمناظرة، الاول مع العماد عون نفسه ورفض المناظرة التلفزيونية، والمحاولة الثانية مع الامير فاروق ابي اللمع ورفضها بعدما اعلن عنها. وهذا يؤكد ان الرأي العام والمواطنين في المنطقة الشرقية منعوا من ممارسة حقهم في الاطلاع على الحقيقة التي تمكنهم من اتخاذ الموقف الوطني المناسب. هذا الواقع ادى الى خلق جو من الهستيريا الوطنية التي لها ما يبررها، وهي توجه وطني يجب ان لا يستهان به. ان العماد عون في موقفه ضد الصحافة اليوم يتبع اسلوب القضاء على كل المؤسسات والقيادات التي كان يمكن ان تشاركه الرأي او تحول دون ممارسته لبعض الممارسات التي يقوم بها. فقد بدأ الطعن في النواب ثم في البطريركية المارونية وكل القيادات السياسية والوطنية. واليوم جاء دور الصحافة التي حاولت ان تتعاون معه ايجابيا. وفي لبنان مفهوم الصحافة مفهوم لا يمس، وهي عنصر قد يعرقل او قد يسهم في انارة الرأي العام حول حقائق اعتقد ان العماد عون لا يريد للرأي العام ان يطلع عليها. وهذا دفعه لاتخاذ موقف ضد الصحافة يخرج عن تقاليدنا، وهو خطأ فادح كبير جدا يرتكبه العماد عون، وسيكون له اثار كبيرة على الرأي العام المؤيد لعون، لانه سيدرك قريبا ان ما يجري ليس عملية تحرير، وانما ابعد من ذلك، هو عملية سيطرة على المنطقة الشرقية بكاملها وعملية منع المواطنين من ابداء رأيهم ووضعهم تحت نظام دكتاتوري لم يقبلوا بمثيل له ولا اعتقد انهم سيقبلون به.

بطرس حرب

واشنطن - محمد صادق

فكرة

دهشت عندما قرأت ان سكرتارية مجلس الوزراء ارسلت خطابا الى ورثة ممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق لتطالبهم بسداد مبلغ الفي دولار قيمة بدل السفر الذي صرفه عند سفره لرحلة العلاج الى لندن التي توفي خلالها هناك!

ممدوح سالم رئيس الوزراء الوحيد منذ قيام الثورة الذي اجرى فيها انتخابات حرة، سقط فيها بعض الوزراء. الذي مرت بين يديه ملايين الجنيهات فلم يستفد ولم ينشىء عمارة، ولم يشتر عزبة، ولم يرق قريبا، ولم يعط صفقة لنسيب من الانسباء!

هذا الرجل نطالبه بان تدفع اسرته الالفي دولار التي انفقها على علاجه في الوقت الذي نعلم ان الدولة دفعت ملايين الجنيهات لعلاج وزراء وهلافيت، وسيدات لم يرأسن الوزارة او يصبحن وزيرات! وصحيح ان اغلب هذه الاموال كانت تدفع تحت المائدة، اي بغير طريق مجلس الوزراء الا ان المعروف ان هذه المبالغ الطائلة كانت تخرج من خزينة الدولة. وهذه المبالغ دفعت لمسؤولين وزوجات مسؤولين واقارب وانسباء ونتمنى ان تضع سكرتارية مجلس الوزراء اصبعها في عيوننا وتنشر كشفا بالمبالغ التي صرفت على علاج المسؤولين وغير المسؤولين.

واذا كانت سكرتارية مجلس الوزراء عثرت على هذا المبلغ وهي تراجع ميزانية المبالغ التي انفقت على وزراء او زوجات وزراء او زوجات مسؤولين فسوف تجد ان اقل مبلغ هو الذي صرف على ممدوح سالم قبل وفاته. ولم يكن ممدوح سالم يومئذ عاطلا وانما كان مساعد رئيس الجمهورية، وكان يوفد في مهمات الى بلاد بعيدة، يحمل رسائل رئيس الجمهورية، وكان يقبل هذه المهام رغم مرضه، وكان يتحامل على صحته الى ان مات. فهو رجل مات اثناء تأدية وظيفته. انني اعجب لقوم تقف الابرة في حلوقهم ويبتلعون ما هو اكبر بكثير! يغمضون عيونهم عن الملايين التي تنهب وتسرق وتختلس، ثم يتحدثون عن الفي دولار مصاريف علاج رئيس وزراء سابق، خرج من الحكومة بعد ثلاثين سنة وهو لا يملك بيتا يسكنه. كل ما يملكه هو شقة بالايجار! ومن بخت ممدوح سالم انه لم يتزوج، ولم يترك ولدا ولا بنتا والا لمات اولاده من الجوع!

مصطفى امين

الشرق الأوسط تحاور الرجل الثاني في حركة قرنق

لانتوقع الانتصار في معركة جنوب السودان ونرفض الفيدرالية المقترحة قبل تحديد محتواها

نيروبي - «الشرق الاوسط»
كمال حامد:

حين وصلت الى مكان لقائي مع الدكتور لام اكول القيادي البارز في حركة جون قرنق وجدت معه الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الأسبق وأحد أهم مساعدي نميري ثم الد اعدائه بعد ذلك. واستدعى ذلك الى ذهني على الفور الأنباء التي تناثرت عن الخلاف الحاد داخل حركة قرنق والذي وصل الى درجة الصراع بين هذين الرجلين بالذات خاصة واحدهما يساري معروف والثاني يميني ذو توجهات غربية من هنا قررت أن اجعل هذه القضية مدخلا للحوار.

● ما هو تعليقك على انباء الخلاف والصراع داخل قيادة الحركة؟

- الحقيقة هي اننا متماسكون ولم يتسلل الصراع لصفوفنا ولدينا اهداف واضحة نسعى لتحقيقها.. والخلاف بيننا شائعات فقط لا أساس له من الصحة ومن المؤسف أن هذه الشائعات يطلقها احيانا بعض المسؤولين.

● ولكنك لن تستطيع ان تنفي وجود تيارات مختلفة داخل الحركة فنحن نعرف اليساريين واليمينيين والجنوبيين الوطنيين؟

- طبعاً لا أنفي وجود تيارات داخل حركة وطنية ديمقراطية فلسنا حزبا سياسيا يرسم شروطا للعضوية.. ولأننا حركة واسعة فاننا نترك المجال لأي شخص للالتحاق بعد ان يؤمن بمبادئنا.

● ألا توجد خلافات أيا كان نوعها بسبب وجود هذه التيارات المتباينة؟

- نعم التيارات موجودة.. وأي تنظيم يضم اكثر من عشرة اشخاص بداخله لا بد وان تظهر به مدارس مختلفة ولكن في النهاية اؤكد انه لا خلاف بيننا.

تصفية الخصوم

● ولكن الخلاف داخل الحركة أدى لتصفية بعض خصومكم او القائهم في السجون بسبب الرأي المعارض؟

- ما هو الرأي المعارض ومن الأشخاص الذين قمنا بتصفيتهم وسجنهم؟

● كثيرون منهم كاربينو وجوردون وعبد الله شول وجوزيف ادوهو... الخ.

- هناك فرق بين تصفية المعارضين وادارة الدولة وتسيير الحياة العامة في المناطق التي نسيطر عليها فلنا قوانين نطبقها على اشخاص الذين يخالفون النظام.. ولدينا محاكم تحكم بالاعدام او السجن.

● سجن واعدام ودستور وقوانين!!؟

- نعم لدينا قانون ودستور تم نشره منذ عام ١٩٨٤.

● كثر الحديث عن الاغاثة الدولية وانكم تستغلونها لاطعام جيشكم وان اسلحة وعتادا عسكريا يتسرب اليكم عبر الاغاثة؟

- فيما يختص بتوصيل الاغاثة فالمعروف ان اتفاقية «شريان الحياة» بها شروط وضوابط لتوصيل الاغاثة.. والدول المانحة تشرف على عملية توزيع الغذاء وتكتب تقارير حول ذلك.. ولم نسمع انها لاحظت ان الاغاثة تذهب لأعضاء الجيش الشعبي. اما فيما يختص بالأسلحة فالاتهام ساذج لأن الاغاثة تصل بطائرات من مطاري كمبالا ونيروبي ولا اعتقد ان السلطات في اوغندا وكينيا تسمح بذلك وحتى لو سمحت فلا اعتقد ان منظمات الاغاثة تسمح.

● لام اكول حينما اسمعك الان تتحدث كقيادي في حركة قرنق ورئيس وفدها في مفاوضات نيروبي أتذكر لام اكول عضو التجمع الوطني الذي اطاح بنميري وشارك في وفد الأحزاب السودانية للتفاوض مع حركة قرنق في كوكادام.. ما الفرق بين الشخصيتين؟

- لا فرق بين لام اكول عضو التجمع ولام اكول عضو الحركة.. ومازلت احمل نفس المبادىء التي اناضل من اجل تحقيقها في التجمع او الحركة.. فقد ناديت بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية ومازلت وكنت انادي بالعودة لدستور ١٩٥٦م المعدل عام ١٩٦٤م ومازلت.. كنت انادي بتصفية آثار مايو ومازلت.. لم أتغير سوى انني اكتسبت صفة جديدة هي الصفة العسكرية.

كوكادام

● ما الفرق بين اتفاقية كوكادام التي شاركت فيها ضمن وفد السودان وبقية الاتفاقيات التي شاركت فيها ضمن وفد الحركة؟

- كانت اول مبادرة واتفاقية بين القوى السياسية هي اتفاقية كوكادام عام ١٩٨٦م وشملت اكبر عدد من التنظيمات السياسية والنقابية.. ولم يشارك فيها حزبا الاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية.

● ولماذا لم يشارك الاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية ولهما ثقلهما الجماهيري؟

- عدم مشاركة الجبهة الاسلامية في كوكادام كان موقعا مبدئيا لهم ومازال حيث يرفضون الغاء قوانين الشريعة الاسلامية والعودة لدستور ١٩٥٦م لانه علماني. أما الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد كان يعاني من عدم وحدة الرأي في قيادته.. حيث كانوا اعضاء في التجمع ثم انسحبوا منه لظروف داخلية في الحزب.. ولهذا لم يشاركوا.

● نعود لسؤالنا حول مبادرات السلام الأخرى؟

- بعد كوكادام عقدت اجتماعات ومحادثات اخرى منها اجتماع مجلس الرحمة الاسلامي المسيحي. وقد ايد هذا الاجتماع نقاط كوكادام.

بعد ذلك جاءت مبادرة السلام السودانية بين الحركة والحزب الاتحادي الديمقراطي، وتحمل نفس روح اتفاق كوكادام رغم الاختلاف في بعض النقاط.. لأن بعض مصوغات كوكادام تجاوزها الزمن مثل المطالبة بأن تعلن الحكومة التزامها بقرارات المؤتمر الدستوري وكان هذا يخص المجلس العسكري الانتقالي فقط. وكذلك العودة لدستور ٥٦ لم نحتج للمطالبة بها وفي رأينا ان اتفاقية السلام السودانية كانت اكثر مرونة من اتفاق كوكادام فمثلا في مبادرة السلام تحدثنا عن «تجميد» قوانين الشريعة الاسلامية، فيما نصت كوكادام عن «الالغاء».

● ولماذا تراجعتم الان وتطالبون بـ «الالغاء» وليس «التجميد».

- كان الغاء قوانين الشريعة صعبا في ذلك الوقت لأن البرلمان لم يكن يستطيع ذلك حسب تركيبة النواب. والان يمكن الالغاء.

● كيف يمكن الالغاء الان.. ونفس طبيعة البرلمان موجودة عند قاعدة الشعب وقد ترفض الالغاء؟

- لا اعتقد ذلك ونحن نقصد ان قوانين الشريعة أتت بقرار من حاكم والان يوجد حاكم له سلطة القرار ويمكنه إلغاءها فوراً.. ويمكن ان ننتظر في المستقبل في المؤتمر الدستوري لنسمع رأي الشعب كله في مسألة التشريع وسنقبل ان تكون الشريعة احد مصادر التشريع لو رأى الشعب ذلك.

الصادق المهدي

● من يسمع حديثكم الان عن الحكومة الحالية لا ينسى انكم سببتم المتاعب للحكومات الديمقراطية السابقة.. وشهدت فترة ما قبل الحكومة الحالية احتلالكم لـ ١٦ مدينة وحامية؟

- نحن لم نسبب المشاكل للحكومات السابقة الا بعد أن رفض الصادق المهدي مبادرة السلام وتحالف مع الجبهة الاسلامية وتلك الفترة هي التي شهدت احتلالنا للمدن.

● ولكن الصادق المهدي تغير موقفه وموقفكم من احتلال المدن لم يتغير؟

- لا.. لقد تغير موقفنا.. فقد أعلنا في ابريل (نيسان) بعد مذكرة الجيش وقف اطلاق النار ولم نخرق ذلك الا مؤخرا.

● هل انتم راضون عن مذكرة الجيش؟

- ليس بالكامل.. لأن المذكرة تطرقت للحركة بشكل لم يرضنا.. كما ان مذكرة الجيش تحدثت عما اسمته بالدعم الهائل الذي يصل للحركة من الشرق والغرب كما جاء في المذكرة.

● ولكن كل العالم يعرف ان الدعم الهائل يصلكم من الشرق والغرق؟

- هذه شائعات ومعلومات مغلوطة ومن الشرق بالذات لم تصلنا ولا حتى إبرة.

● ولكن من اين لكم كل هذا السلاح الهائل؟

- من الجيش السوداني!! وقد حصلت الحركة على اسلحتها عند بداية دخولها الغابة عام ١٩٨٤م.. ثم بعد ذلك واصلنا احتلال المدن وحصلنا على اسلحة ثقيلة، دبابات وراجمات وعربات نقل وطائرات.

● ولكنني لا أصدق ان للجيش السوداني اسلحة هائلة مثل هذه التي تكفيه وتكفي جيش الحركة طيلة الخمس سنوات الماضية؟

- تصدق او لا تصدق هذا شأنك انت ولكنها الحقيقة وهل تشك في اننا استولينا على اسلحة كثيرة وثقيلة من الكرمك؟

● قد يكون من الكرمك ولكنها اسلحة محدودة كانت تستخدمها الحامية الصغيرة الموجودة هناك.. وبهذه المناسبة.. ما هي قصة الكرمك.. احتلال استرداد.. احتلال.. استرداد.. الغرض اعلامي؟

- من جانبنا نحتل الكرمك وفق استراتيجية معينة.. ونتحرك وفق هدف عسكري للحصول على السلاح وهدف سياسي لتجنيد عدد من المقاتلين وحققنا هدفنا وأخلينا الكرمك.. وحينما دخلها الجيش كانت خالية قبل يومين من ذلك.

● تحدثت عن المزيد من تجنيد العناصر لحركتكم.. هل حقيقة لكم عناصر مجندة داخل العاصمة؟

- لنا مؤيدون في كل انحاء السودان.. من مختلف الطبقات.. ولدينا عناصر في كل مكان حتى في داخل الجيش السوداني.. وصحيح لنا مؤيدون في الخرطوم كما في أي مدينة أخرى.

● انا اعتقد ان جون قرنق اضاع فرصة تاريخية عقب الانتفاضة حيث لم يحضر للمشاركة في الحياة السياسية لبناء السودان الذي يريده أن كان جادا؟

- الى اين يحضر؟

● يحضر للخرطوم ويشارك كما شاركت انت في الحياة السياسية.

- انا شخص عادي لي مبادئي.. ولكن جون قرنق قائد وراءه جيش وحضوره يلزمه ترتيب خاص.. وهذا ما نسعى اليه من خلال الاتفاقيات التي نجتمع من اجلها في كل مرة وهذا ما اطلبه من أي حكومة أو حركة سياسية في السودان ان تراعي هذا الأمر، فهذا العدد الكبير من الجنود يريد اتفاقا متكاملا.

الاتصال باسرائيل

● انتم متهمون بالاتصال باسرائيل؟

- لا علاقة لنا باسرائيل.. وربما يخلط الناس بين حركتنا وحركة انيانيا الأولى الانفصالية التي كان يقودها جوزيف لاقو. اما نحن فليست لنا علاقات باسرائيل بل على العكس.

● لماذا ترفضون الفيدرالية وكانت احد مطالبكم؟

- الفيدرالية تحتاج لمحتوى.. والحديث عنها بدون محتوى لا معنى له.. ودول العالم التي تطبق الفيدرالية كل منها له ظروفه المختلفة.. ولا نقبل الفيدرالية التي اعلنتها الحكومة الا بعد تحديد التفاصيل.

● هل تتحملون مسؤولية المعاناة التي يعيشها الانسان في الجنوب؟

- نعم الانسان يعاني ونحن لسنا السبب، بل نحن نعمل لتنتهي معاناته ولهذا هو يؤيدنا وينضم لصفوفنا.. نعم نعترف ان الحرب سببت أضرارا باهظة ولهذا نعمل لتقف الحرب بحلول شاملة وليس حلولا جزئية كما حدث في الماضي.

● هل تعتقد انكم ستنتصرون في هذه الحرب؟

- لا نعتقد ذلك. فحرب مثل هذه ليس فيها منتصر او مهزوم.. ونحن نؤمن اننا لن نستطيع القضاء على الجيش السوداني الذي لن يستطيع ايضا القضاء على الحركة.. ولا بد في النهاية من الجلوس لمائدة الحوار للاتفاق على حل مشاكل السودان.

● سمعنا ان قرنق ذكر ان الغاء قوانين الشريعة الاسلامية ليس هدفه الأول.. ويشاع انكم تقاومون الشريعة ارضاء لبعض حلفائكم في الشمال؟

- انا لم أسمع ان جون قرنق قال هذا الكلام بتاتا.. انما نسب اليه وسمعناه كثيرا وما قاله ان قوانين الشريعة ليست السبب الوحيد الذي قاد للحرب ولكنها لحد الأسباب ولا يوجد لنا حلفاء في الداخل والخارج نسعى لارضائهم.

● كيف احد الاسباب.. وقد قامت الحركة قبل اعلان قوانين الشريعة في عام ١٩٨٤؟

- نعم ولكن هنالك من انضم اليها بعد اعلان هذه القوانين وكان انضمامه بسببها. وتجمعت الأسباب التي أدت لانضمام هذا وذاك ومنها نضع اهدافنا السياسية التي نسعى لتحقيقها.

● هل لكم علاقة خاصة بالحزب الشيوعي السوداني؟

- ليست لنا علاقات بالحزب الشيوعي اكثر من علاقتنا بغيره من الأحزاب.. بل ان معظم الأحزاب شاركت معنا في اجتماع امبو عام ١٩٨٧م. ورفض الشيوعيون المشاركة.

● ولكنني اعرف اعضاء في الحركة كانوا اعضاء بارزين في الحزب الشيوعي السوداني؟

- نعم يوجد أعضاء في الحركة كانوا اعضاء في الحزب الشيوعي ولكنهم تخلوا عن الحزب وانضموا للحركة كعمل عسكري وسياسي.. مثلما تركت انا حزبي وهو حزب المؤتمر الافريقي وشاركت في الحركة.

● هل تسمعون احيانا مثلنا من يسال ماذا يريد جون قرنق؟.. وممن يريد تحرير السودان؟

- اعتقد ان من يسأل هذا السؤال مقصر ولا يريد ان يعرف الحقيقة أو يطلع على ادبيات الحركة وبياناتها المختلفة التي توضح ماذا نريد.. وممن نريد تحرير السودان.

● هل تؤيدون ماذكره منصور خالد من ان مشاكل السودان ستحل اذا وصل لحكم البلاد جنوبي مسيحي؟

- لا أعتقد ان منصور خالد قال هذا الكلام بالتحديد.. ولكن ما ذكره انه طالب بتوفير كافة الفرص لكل السودانيين.

● انتم متهمون بقتل الأبرياء.. وممارسة تصرفات فيها اهانة للاديان مثل حرق المساجد والمصاحف.. وقد شاهدت صورا لذلك بعد خروجكم من الكرمك.

- لأبدا من الجزء الأخير.. لا احب ان أنفي بشدة هذا الاتهام وقد سمعته كثيراً أننا نحرق المساجد والكنائس ايضا.. وهذا لا يمكن لحركة شعبية تسعى للناس للانضمام اليها.. ونحن نحترم الاديان ونطالب بكفالة حرية الاديان.. اما بخصوص قتل الابرياء كما ذكرت فنحن لم نقتل اطباء مستشفى الصباح بجوبا..

● ومن الذي قتلهم إذاً؟

- لا أعرف ولكن تحرياتنا اوضحت ان هؤلاء الأطباء رفضوا علاج بعض المواطنين وربما يكونون قد غضبوا وقتلوا الأطباء اما حادث الطائرة فنحن نعترف باننا ضربنا الطائرة التابعة للخطوط الجوية السودانية.

طائرة الركاب

● وما ذنب الركاب الستين الذين كانوا الضحية؟

- نحن لا نتحمل الذنب، انما تتحمله الحكومة التي استمعت وتجاهلت انذارنا بعدم تحليق أي طائرة أيا كان نوعها عسكرية او مدنية فوق سماء الجنوب.. وهذا خطأ فادح تتحمله ادارة سودانير.. وقد اصدرنا بيانا اعتذرنا فيه لأسر الضحايا!!

● لماذا وضعتم شروطا قاسية للحكومة الحالية بعد تكوينها مباشرة؟

- لا لم نضع شروطا انما أصدرنا بيانا خاطبنا فيه الحكومة ووضعنا نقاطا لتحقيق السلام والاستقرار.. ونحن لا نؤمن بالشروط المسبقة.. لأنها لا تدعو للتفاوض.. وهذا ما نسعى اليه.

● ولكنكم طالبتم بتكوين حكومة وحدة وطنية؟

- نعم ولكن لم نلغ دور الجيش انما طالبنا بأن تكون حكومة موسعة تضم الأحزاب والنقابات والحركة والجيش السوداني ونحن لا نغفل دور القوات المسلحة في البناء السياسي. ولكننا لا نؤيد انفرادها بالسلطة.

الفريق محمد الامين خليفة ود. لام اكول رئيسا وفدي الحكومة وحركة قرنق يتصافحان والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر يقف بينهما.
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية



جانب من اسلحة وذخائر في الجنوب

المفكرة

حديث القمتين

قمتان عربيتان في يوم واحد: الاولى في المشرق، الثانية في المغرب.

وفي القمتين يبدو القاسم المشترك واحدا، اي تلك الهموم التي ورثتها الدول المستقلة عن زمن الاستعمار، مضافا اليها هموم اخرى ومشاكل اخرى، بعضها ذات طابع سياسي وبعضها الآخر ذات طابع احتفالي.

لقد وقفت الشعوب المغاربية مع بعضها البعض ابان القتال ضد الاستعمار، وقفة لم تعرفها اي منطقة اخرى في العالم. وكذلك فعلت شعوب المشرق، سواء خلال معارك الاستقلال او خلال النزاع مع اسرائيل فيما بعد، ناهيك طبعا عن الوقفة المغاربية مع المشرق، والعكس بالعكس، خلال المرحلتين.

لكن للاسف فإن المرحلة الاستقلالية حملت، بعد اللحمة الطويلة، معارك سياسية، واحيانا عسكرية، في كل مكان: النزاع المغربي - الجزائري على الحدود، الخلاف حول الصحراء، الخلاف على «الوحدة» بين تونس والجزائر، بالاضافة الى مرحلة طويلة من التباعد غير المعلن بين دول الكوكبة المغاربية التي غاب عن قمتها امس الرئيس الموريتاني.

كذلك حملت المرحلة الاستقلالية الى المشرق نزاعا أليماً ومتكرراً بين العراق وسوريا حول اشياء كثيرة بينها مياه الفرات، وادت الى الوضع القائم بين سوريا ولبنان منذ «القطيعة» الشهيرة التي اعلنها خالد بك العظم الى زيارة الرئيس الياس الهراوي امس الى دمشق. وفي كل الحالات يبدو ان الخلاف الحقيقي بين افرقاء المنطقتين هو في النظرة الى موروثات المرحلة الاستعمارية التي سبقت ترسيم الحدود الحالية. اذ لكل دولة تقريبا «حرقة» او «حسرة» في الدولة الاخرى. والابقاء على هذه الحالات من دون نقاش حقيقي وحسم حقيقي، هو مجرد ابقاء على النار في الرماد.

ومن غريب الصدف ان تقدم تركيا على قطع مياه الفرات وحجبها عن سوريا والعراق معا. وبذلك تذكرنا، ليس فقط ان دمشق وبغداد اوقفتا البحث منذ مدة في مسالة لا حد لحيويتها، بل ايضا ان ثمة ميلا عربيا عاماً، حتى لدى الدول الاقليمية الكبرى مثل سوريا والعراق، لان تنسى الواقع الجغرافي القائم.

فالعلاقات العربية - التركية لا تزال الى اليوم خاضعة للمشاعر القديمة او الوسيطة، مع العلم ان العلاقات بين الدول لا تعرف المشاعر ولا تخضع لقانون الذكريات وحده. والوضع بين تركيا والعرب هو وضع الصداقة المعلقة والعداء المعلق منذ ايام عدنان مندريس الى اليوم، مع ان تغييرا اساسيا طرأ على الوضع السياسي التركي منذ زمن.

وهكذا يبدو انه لا بد للعالم العربي، قبل اي شيء، من اعادة النظر في كل الموروثات الجغرافية والاتفاق عليها، سواء بين الدول العربية نفسها او بين العرب وجيرانهم القدامى. ومن الافضل الاتفاق في زمن السلم على الوصول الى مرحلة الحرب كما حدث بين العراق وايران، بسبب معاهدة اعتبرها العراق جائرة بحقه.

وفي استطاعة الدول ان تعلق التاريخ على الرفوف ساعة تشاء. اما الجغرافيا فهي الارض وهي المياه وهي المنابع وهي الغلال. ولم يعد من الجائز ان يظل العالم العربي في المخاوف نفسها التي عرفها في بدايات القرن، ولا في نفس الخلافات، ولا في اللياقات التي لا تستطيع اخفاء المصالح الحقيقية الا الى زمن.

وكم يبدو ضروريا في مطلع التسعينات ان تدخل كل قمة عربية في جوهر الاشياء، لكي لا تستمر الاجيال المقبلة في السير فوق الرمل.

سمير عطا الله

أزمة السفارة اللبنانية في واشنطن تتفاقم
بوحبيب: «عليّ أن أختار بين الخيانة والتمرد»

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

يتوقع ان يبدأ يوم غد فصل جديد من «أزمة» السفارة اللبنانية في واشنطن، التي ظهرت قبل حوالي شهر، بعدما تراجع السفير اللبناني في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب عن استقالته، بعد تسلمه قرار الحكومة اللبنانية الذي طلب منه تسليم السفارة ومغادرة السكن التابع لها في غضون عشرة ايام.

فرغم ان السفير بوحبيب أقام مساء الجمعة الماضي حفلا ودع فيه المسؤولين الامريكيين والدبلوماسيين العرب والاجانب المعتمدين في واشنطن، وبالرغم مما يقوله علنا ان مهمته سفيرا للبنان في واشنطن ستنتهي اليوم (الثلاثاء)، وبالرغم من ان عائلته ستخرج من مقر سكن السفير التابع للسفارة، بعدما جهز سكنه الجديد،

رغم كل ذلك، فقد سُمع السفير بوحبيب يرد على المسؤولين الامريكيين وغيرهم ممن كانوا يودعونه ويسألونه عما سيفعله بالقول: «ان القرار بعد هذه الليلة سيكون بأن عليّ الاختيار بين ان اكون متمردا أو خائنا». ويسألهم ماذا سيفعلون لو كانوا في مكانه، فيكون ردهم: ان القرار سيكون لجهة اختيار التمرد لا الخيانة. بل ان بعض المسؤولين الامريكيين كانوا يضيفون بالقول له: «ان المتمرد قد يصبح بطلا في المستقبل».

ومن جهة اخرى، قالت مصادر تعرف بما يجري في هذا الخصوص، ان السفير بوحبيب «واقع بين المطرقة والسندان، فاذا سلّم السفارة، سيعد خائنا، واذا رفض، سيعتبر متمردا بالفعل».

وقالت هذه المصادر: ان اتصالا جرى بين السفير بوحبيب والسفير الجديد المفترض ان يحل محله، وهو السيد نسيب لحود، بحثا خلال الامر. وكان رد بوحبيب انه لا يستطيع تسليم السفارة الا اذا جاءه امر من الرئيس عون، أو أمر من القضاء الامريكي، مما يعني ويؤكد ان الأزمة مرشحة للتفاعل.

وقد حاولت «الشرق الاوسط» الاستفسار من السفير بوحبيب عن حقيقة كل ما يتردد، وعما ينوي القيام به، فالتزم رفض الرد على اي سؤال يتعلق بالموضوع، مكتفيا بالقول: انه من المؤسف انهم نقلوا معركة الشرعية اللبنانية من لبنان الى الخارج، دون ان تكون لصلحتهم او مصلحة لبنان. مما يؤكد انه لن يسلم السفارة، ورغم ان معلومات قالت في وقت سابق انه لا ينوي البقاء فيها، وانه سينصرف الى عمله الخاص، وتحديدا اتفاقه مع رجل الاعمال اللبناني السيد عصام فارس للعمل معه.

ومن هنا، بات يتردد ما اذا كانت السفارة اللبنانية في واشنطن ستتعرض لمثل ما تعرضت له السفارة اللبنانية في باريس من اعتصام مؤيدي العماد ميشال عون فيها، ودعوة السفير فؤاد الترك رجال الأمن الفرنسيين لاخراجهم منها.

الا ان بعض العارفين يقولون: ان الحالة مختلفة، اذ لن تجري في واشنطن عملية اعتصام اذا ما قرر السفير بوحبيب رفض تسليم السفارة.

الكاريكاتير فن لا تكبله القيود في العالم العربي

البحرين - ر: قال رسامو كاريكاتير وصحفيون ان العرب الذين ضاقوا ذرعا بالقيود المفروضة على الصحافة والضغوط الاجتماعية الاخرى يرون في الكاريكاتير مجالا واسعا للاعراب عن الرأي والتنفيس.

وقال خالد القشطيني، الكاتب الساخر في صحيفة «الشرق الاوسط»، التي تصدر في لندن، لرويتر انه لاحظ زيادة هائلة في الاهتمام بالرسم الكاريكاتيري والأدب الساخر في العالم العربي على مدى العامين الماضيين.

وأضاف قوله: ان الناس ضاقوا ذرعا بالمقالات الجادة المكررة والتقارير المتضاربة التي لا تفضي الى شيء. ومضى يقول ان الاسلوب الساخر اصبح المخرج من هذا الاحباط.

وكان القشطيني يتحدث في مهرجان لرسوم الكاريكاتير افتتح يوم الثلاثاء الماضي في البحرين. ويتضمن المهرجان، الذي تشرف عليه مجلة «المجلة» السعودية، عرض اعمال ٤٣ رسام كاريكاتير من ١٥ دولة عربية وأربع دول غربية.

وقال عثمان العمير، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط»، لرويتر، في افتتاح المهرجان، ان رسامي الكاريكاتير لعبوا دورا خاصا في المجتمع العربي، اذ يتسنى لهم التعبير عن انفسهم بحرية اكبر من المواطنين الآخرين.

وأضاف قوله: ان فن الكاريكاتير مهم في المجتمع لعدم وجود حرية الرأي، وقال: ان بوسع رسامي الكاريكاتير عرض آرائهم لأن امامهم فرص اوسع يمكنهم ان يعبروا من خلالها عن وجهات نظرهم.

وصورت معظم الرسوم الكاريكاتيرية في المهرجان الهموم العربية الرئيسية كالانتفاضة الفلسطينية والأزمة اللبنانية وسيطرة الولايات المتحدة على العالم الثالث.

وركزت رسوم كاريكاتيرية اخرى على موضوعات يصعب التعبير عنها في كثير من الاحيان صراحة مثل الظلم الاجتماعي في دول عربية ومعاملة العمال الاجانب ودور المرأة في المجتمع العربي.

وعرضت ايضا عدة رسوم كاريكاتيرية للرسام الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن عام ١٩٨٧.

وكان ناشرون صحفيون غربيون قد منحوا العلي، الذي طرد من الكويت عام ١٩٨٥، جائزة القلم الذهبي للحرية.

وكان رسام الكاريكاتير السعودي محمد الخنيفر الوحيد من بين فناني الكاريكاتير الذي ابرز المرأة في اعماله.

وعرض احد رسومه مجموعة من النسوة وهن يستلقين في استرخاء، في حين قامت عدة خادمات فلبينيات باعمال المنزل.

وقال رسام الكاريكاتير البحريني خالد الهاشمي لرويتر، وهو مهندس معماري اصلا، انه يعمل ليلا بصحيفة «الايام» البحرينية لأن ذلك يشيع الارتياح في نفسه.

وقال ان فن الكاريكاتير احد وسائل النقد وان لديه عدة افكار يريد التعبير عنها وبوسعه ان يعبر عنها بالرسم افضل من تعبيره عنها بالكلمات.

وقال قشطيني ان رسامي الكاريكاتير العرب لايزالون يواجهون قيودا عديدة.


المناضل فيصل الحسيني يرفع يده محييا بعد الافراج عنه.

بعد قرار المحكمة الإفراج عنه بكفالة
فيصل الحسيني: «شامير أمر باحتجازي بهدف سياسي هو استبعادي من الوفد الفلسطيني للمحادثات في القاهرة»

القدس المحتلة - وكالات الانباء: علم من مصدر فلسطيني في القدس ان المحكمة الابتدائية في القدس قررت صباح اليوم (الاثنين) الافراج بكفالة عن فيصل الحسيني، الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة في الاراضي المحتلة.

وردت المحكمة، بالتالي، طلبا من الشرطة بتمديد مدة احتجاز الحسيني بتهمة تشجيع خمسة ناشطين فلسطينيين على ارتكاب أعمال معادية لاسرائيل.

واتهم الحسيني، الذي يدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية، في مؤتمر صحافي عقده بعد خروجه من السجن، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بأنه اراد سجنه «فقط لأسباب سياسية وليس اطلاقا بسبب انشطة غير شرعية».

وأضاف الحسيني: ان شامير «لا يريد مشاركة اي شخص من القدس الشرقية في الوفد الفلسطيني» الذي يفترض ان يتوجه الى القاهرة لاجراء محادثات حول الانتخابات في الاراضي المحتلة. وأضاف: «ولغرض إبعادي عن الوفد بالتأكيد، قرر ادخالي السجن بلا سبب».

وكان اعتقال الحسيني الجمعة الماضي قد اثار جدلا حاميا داخل الطبقة السياسية الاسرائيلية، اضافة الى احتجاج رسمي من وزارة الخارجية الامريكية.

فقد قدمت كتلة الحركة التقدمية للسلام وكتلة الحزب الديمقراطي العربي اقتراحين بحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية في أعقاب اعتقال الحسيني، ومن المتوقع ان يتم بحث الاقتراحين يوم غد (الاربعاء). كما ذكر التلفزيون الاسرائيلي، ان موضوع اعتقال الحسيني سيتم بحثه خلال جلسة لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) التي ستعقد بحضور اسحاق شامير.

وأشار التلفزيون الى ان ما وصفه بتياري اليمين واليسار «منقسمان» حول هذا الموضوع. وأجرى التلفزيون لقاءين مع عوزي برعام السكرتير العام السابق لحزب العمل والياهو بن اليسار من الليكود ورئيس لجنة الخارجية والأمن.

وقال برعام ان الحسيني كان من ابرز الشخصيات الايجابية في المعسكر الفلسطيني وان قمعه بهذه الطريقة يناقض حتى المصلحة الاسرائيلية. وقال ان اعتقاله جاء بناء على اوامر حكومية وان هذه الخطوة خطأ فادح على كافة الاصعدة.

اما عضو الكنيست بن اليسار، فقال انه يتوجب على الحكومة الاسرائيلية ان تطلب من فيصل الحسيني مغادرة البلاد.

وادعى بأن الحسيني واصل نشاطاته التحريضية وتوجيه الانتفاضة والعمل ضد القوانين الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي.

من ناحية اخرى، اعربت لجنة المتابعة المشتركة لرؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث والنقب واعضاء الكنيست العرب عن استنكارهم لاعتقال الحسيني والاهانة التي لحقت به في قاعة المحكمة.

وأصدرت اللجنة بيانا دعت فيه جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والمحامين واعضاء الكنيست العرب الى التظاهر امام بناية محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس تضامنا مع فيصل الحسيني وللمطالبة باطلاق سراحه.

واجتمعت هذه اللجنة مرتين اول امس في بلدة شفا عمرو واتخذت قرارا بالتنسيق مع «حركة السلام الآن» وقوى ديمقراطية يهودية لتنظيم مظاهرة يهودية - عربية مشتركة في القدس وتل ابيب ضد الاعتقالات الادارية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجرت مظاهرة مساء امس الاول ضمت العشرات من اعضاء حركة السلام الآن امام مركز الاعتقال في المسكوبية في مدينة القدس، حيث يوجد فيصل الحسيني، ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بالافراج عنه.

ووقف بالقرب من المتظاهرين عدد من اعضاء حركة «كاخ» اليمينية التي يرأسها الحاخام مائير كاهانا وجرت مشادة بين الجانبين.

من ناحية اخرى، نقلت صحيفة «جيروزالم بوست» امس عن مسؤولين في رئاسة الحكومة في القدس ان اسرائيل مصممة على استبعاد فيصل الحسيني من الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مفاوضات السلام في القاهرة.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم «انه لا يمكن قبول الحسيني (الذي يعتبر من ابرز الشخصيات الفلسطينية) كشريك في المفاوضات مع اسرائيل بسبب علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية ولأنه يقطن في القدس الشرقية» التي ضمتها اسرائيل.

٤٠٠ خبير اسرائيلي عسكري ومدني يعملون في اثيوبيا

الدوحة - ق.ن.ا: صرح مسؤول ارتيري بأن ٤٠٠ خبير اسرائيلي في مجالات الأمن والدفاع والاستخبارات وإقامة السدود قد وصلوا الى اديس أبابا في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. مشيراً الى ان عدداً من هؤلاء الخبراء، سوف يشاركون في وضع وتنفيذ خطة اثيوبية لمواجهة ثوار إقليمي ارتيريا وتيجراي بشمال اثيوبيا في حالة فشل المباحثات الاثيوبية الارتيرية المتوقع عقدها في صنعاء في شهر فبراير (شباط) القادم.

وقال السيد محمد عثمان ابو بكر عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول العلاقات الخارجية بجبهة التحرير الارترية (التنظيم الموحد) في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء القطرية، ان الجانبين الاثيوبي والاسرائيلي وقعا في شهر ديسمبر الماضي بأديس أبابا اتفاقاً سرياً تمنح اثيوبيا بمقتضاه مساعدات عسكرية عاجلة تتضمن راجمات صواريخ ومدافع ثقيلة ودبابات سوفياتية الصنع تم تطويرها في اسرائيل وغازات سامة وغازات الاعصاب المحرمة دولياً لاستخدامها ضد الثوار.

وأضاف: ان جزءاً من هذه المساعدة قد بدأ في الوصول الى ميناء عصب، تحمله مجموعة من السفن من بينها السفينتان البولندية والهولندية اللتان اصابهما الثوار الارتيريون بعد ان افرغتا حمولتيهما في اوائل يناير (كانون الثاني) الحالي.

ونبه المسؤول الارتيري الى خطورة التواجد الاسرائيلي في البحر الاحمر. ودعا الدول المعنية الى التنسيق في ما بينها بهذا الشأن، مؤكداً ان اسرائيل قامت بموافقة من اثيوبيا ببناء مدرجات للطائرات الاسرائيلية ومحطات لرصد ومتابعة السفن في جزيرتي (فاطمة) و(حالب) بالقرب من باب المندب إضافة الى شق مجرى مائي في جزيرة دهلك الارترية لاستخدامه من جانب القوات الاسرائيلية عند الضرورة.

وذكر السيد محمد عثمان ابو بكر ان اسرائيل تقوم حالياً بتطوير البحرية الاثيوبية بعد ان فشلت مؤخراً في مواجهة نشاط القوات الارترية في البحر الاحمر.

ودعا المسؤول الارتري الهيئات المعنية بالاغاثة والمنظمات الانسانية والدول الى تقديم مساعداتها لاغاثة حوالي اربعة ملايين انسان يعانون من المجاعة في ارتريا وتيجراي واثيوبيا، بسبب القحط وعدم سقوط الامطار في العام الماضي وبسبب سياسة التجويع التي تفرضها اثيوبيا على الاقليمين.

وأكد المسؤول الارتري ان اسرائيل لا تهدد ارتريا وحدها، بل تهدد امن البحر الاحمر بعد ان اتاحت لها اثيوبيا بناء مهابط للطائرات ومحطة تنصت اسرائيلية في الجزر الارترية في البحر الاحمر وشق مجرى مائي للاستخدام الاسرائيلي في جزر دهلك الارترية التي تتحكم في مضيق باب المندب والتي تؤكد مصادر الثورة ان اسرائيل بدأت العمل في تنفيذها.

وذكر ابو بكر ان اسرائيل تقوم الآن بتطوير سلاح البحرية الاثيوبي الذي اثبت فشله وعجزه امام نشاط الثوار الارتريين في البحر الاحمر مؤخرا وهو ما يؤكد ان اي تجاهل لما يجري في البحر الاحمر بين اسرائيل واثيوبيا في ضرب القضية الارترية ينعكس على جميع الدول المطلة على البحر الاحمر سلبا.

وكشف ابو بكر النقاب عن ان اسرائيل قامت بالفعل بمسح شامل لمصادر المياه في اثيوبيا بعد ان اعدت دراسة وافية عكف عليها خبراء اسرائيليون في هذا المجال خلال العام الماضي. وذلك من اجل تنفيذ سدود ومنشآت لتوليد الكهرباء على القنوات المائية التي تزود نهر النيل المتجه الى السودان ومصر. وحذر المسؤول الارتري من خطر المجاعة في ارتريا حيث ان حوالي اربعة ملايين ونصف من المواطنين في ارتريا وتجراي بشمال اثيوبيا معرضون لخطر المجاعة بسبب استمرار الحرب والجفاف.

وأكد ابو بكر ان الجدب الناجم عن شح الامطار لعام ١٩٨٩ جعل المناطق الشمالية من اثيوبيا في أمس الحاجة الى ٦٥٠ الف طن من الاغذية، بالاضافة الى مئات من المركبات الانشائية الثقيلة والخيام والأدوية حتى تتجنب مأساة عام ١٩٨٤ والتي راح ضحيتها عشرات الألاف من الاشخاص الذين ماتوا جوعا، كما ان اثيوبيا ساهمت بسياسة التجويع للضغط على الثوار الارتريين والتيجراي بعد ان عجز النظام الاثيوبي عن الحاق الهزيمة بهم، حيث ان الجيش الاثيوبي امضى معظم العام الماضي في تلقي الضربات العسكرية والتراجع امام الثوار وقال ان الحكومة الاثيوبية لجأت الى حظر حركة شاحنات الاغاثة المتجهة الى ارتريا وتجراي، حيث نشطت الطائرات الاثيوبية بقصف متواصل لأي حركة للقوافل، سواء في ارتريا، او اقليم تجراي، لمنع واعاقة وصول المؤن الى الشعبين لمزيد من التجويع والتهجير للسودان والدول المجاورة.

المخابرات الاسرائيلية تختطف فلسطينيين وتعذبهما حتى الموت

عمان - ق. ن. ا: استشهد المواطن الفلسطيني فهيم سالم من قرية ننابا في طولكرم بالضفة الغربية المحتلة متأثرا بجراحه من آثار التعذيب الذي لقيه على ايدي المخابرات الاسرائيلية.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة انه عثر على جثة الشهيد وعليها اثار التعذيب والضرب حيث اعتقل مؤخرا من قبل السلطات الاسرائيلية.

وكان قد اعلن الليلة قبل الماضية عن استشهاد الشاب الفلسطيني عادل فايز قدورة (٢٤ عاما) من قرية شويكة على ايدي مخابرات الاحتلال الذين قاموا باختطافه وقتله والقوا بجثته بقرية اكتابا المجاورة في محاولة محمومة لبث الفتنة بين جماهير الشعب الفلسطيني حيث زعمت السلطات العسكرية ان قتله تم بأيد فلسطينية الا ان كافة الهيئات الوطنية والمواطنين في طولكرم حملت مسؤولية تصفية هذا الشاب الى سلطات الاحتلال.

وقد اعلنت سلطات الاحتلال قريتي ننابة وشويكة منطقتين عسكريتين مغلقتين وفرضت عليهما الحصار العسكري.

مباحثات عسكرية بين مصر والامارات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت أمس المباحثات العسكرية بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة برئاسة الفريق صفي الدين أبو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية واللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس أركان القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور القاهرة حاليا على رأس وفد عسكري من بلاده.

وحضر المباحثات اعضاء الوفد المرافق لرئيس الاركان بدولة الامارات والسيد حمد هلال نائب سفير دولة الامارات بالقاهرة، ومن الجانب المصري رؤساء أركان الافرع الرئيسية للقوات المسلحة ورئيس هيئة التسليح وأمين عام وزارة الدفاع.

وصرح السيد صفي الدين ابو شناف عقب المباحثات بأنه تم مناقشة مجالات التعاون العسكري المختلفة بين مصر ودولة الامارات، خاصة التدريب والتسليح.

وقال ان وفد الامارات العربية سيقوم خلال زيارته لمصر بزيارة عدد من المصانع الحربية وبعض المنشآت التعليمية والوحدات العسكرية التابعة للقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي والحرب الاليكترونية للتعرف على أنشطة القوات المسلحة المصرية والوقوف على مجالات التعاون في المستقبل بين البلدين، موضحا ان الوفد العسكري لدولة الامارات يضم ممثلين عن مختلف الاسلحة.

وأكد رئيس الأركان المصري ان العلاقات العسكرية بين البلدين قوية ومتينة، خاصة في مجال التدريب. حيث يتم حاليا تدريب عدد من ابناء الامارات في المعاهد والكليات العسكرية وأكاديمية ناصر، وذلك بخلاف الخبراء المصريين الذين يعملون حاليا بدولة الامارات في اطار التعاون بين البلدين.

وقد بدأت جلسة المباحثات بلقاء ثنائي بين رئيس اركان البلدين استغرق حوالي نصف الساعة، انضم بعده أعضاء الوفدين في جلسة موسعة.

موجز

اجتماع الهيئة البرلمانية لمجلس التعاون العربي

بغداد - ق. ن. ا: تعقد الهيئة البرلمانية لمجلس التعاون العربي اجتماعا في بغداد في ٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي يحضره ١٥ برلمانيا من كل من دول المجلس الاربع وهي مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية وذكرت مصادر برلمانية عربية هنا امس ان الاجتماع سيبحث اسس النظام الداخلي للهيئة التي سيكون مقرها في الدولة التي تتولى رئاسة مجلس التعاون العربي.

وزير خارجية بلجيكا يزور الاردن

عمان - كونا: ذكر امس في عمان ان وزير خارجية بلجيكا مارك ايسكنز سيقوم بزيارة رسمية للاردن تبدأ غدا.

ويجري الوزير البلجيكي خلال هذه الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول قضايا الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ولي عهد الامارات يستقبل «ابومازن»

ابوظبي - واس: استقبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات امس السيد محمود عباس (ابومازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجرى خلال اللقاء استعراض اهم التطورات التي تجري على الساحة الفلسطينية وفي مقدمتها الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والحوار الفلسطيني - الامريكي والعلاقات الثنائية بين الامارات وفلسطين.

محاولة اسرائيلية لاعادة العلاقات مع كوريا الجنوبية

عمان - كونا: ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية رؤوبين مرحاف سيقوم بجولة في نهاية الاسبوع الحالي تشمل كوريا الجنوبية والفلبين واليابان.

وقالت ان مرحاف سيحاول خلال جولته الاسيوية هذه دفع الجهود الرامية الى اعادة فتح السفارة الاسرائيلية في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية. واما في اليابان فانه سيبحث سبل تطبيق الاتفاقيات التي توصل اليها وزير الخارجية الاسرائيلية موشيه ارينز مع الحكومة اليابانية حول تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين اسرائيل واليابان.

تحليل اخباري عن الوحدة الالمانية في اطار الحلف الاطلسي

شروط امريكية تعرقل مساعي اعادة توحيد المانيا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اثارت التصريحات التي ادلى بها سفير الولايات المتحدة في بون وولترز ، الضابط والدبلوماسي الامريكي الذي يعرف اوساط الامم المتحدة والعالم العربي وكواليس السياسة والدبلوماسية السرية في العالم خلال سنوات طويلة، المتعلقة بموضوع اعادة الوحدة الالمانية ومستقبل الحلف الاطلسي والعلاقات بين الشرق والغرب، ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية بون. اذ ان تصريحاته هذه قد مست عدة نقاط حساسة لدى الالمان وفي سياسة المانيا الغربية الخارجية، ومساعي الوحدة الالمانية التي تسعى اليها بون بصورة مركزة ولكن حذرة. اذ ان المسؤولين الالمان اعتبروا تصريحات السفير وولترز الاخيرة بمثابة تحديد جديد للموقف الامريكي تجاه قضية اعادة توحيد المانيا ووضع المانيا ضمن الحلف الاطلسي والمجموعة الاوروبية بعد ان ظل هذا الموقف الامريكي غير واضح تماما تحيطه العبارات الدبلوماسية والتصريحات المتضاربة والتي تحتمل اكثر من تفسير سياسي واحد، ذلك ان السفير الامريكي الذي يلعب دورا سياسيا ودبلوماسيا اكبر من اي دور يلعبه سفير اجنبي اخر في العاصمة الالمانية، قد دمج في تصريحاته الاخيرة جميع المواقف التي اعلنها المسؤولون الامريكيون وتصريحات الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر وخاصة النقاط الرئيسية التالية:

- ان الالمان انفسهم هم الذين ينبغي عليهم تحديد مستقبلهم السياسي، ومع ذلك فان الوسيلة اللازمة لذلك يجب ان تظل مفتوحة مبدئيا بانتظار التطورات السياسية المقبلة في القارة الاوروبية، وان كانت ستقوم - مبدئيا - على حق تقرير المصير للشعب الالماني في الشرق والغرب.

- ان اي وحدة او اتحاد فيدرالي يجب ان يقوما على اساس محدد وواضح هو التزام المانيا الاتحادية تجاه الحلف الاطلسي والمجموعة الاوروبية واحترام حقوق الدول الاربع: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا التي فرضتها الحرب العالمية الثانية في المانيا.

- ان الوحدة الالمانية لا يجب ان تقوم الا على اساس من المبادىء الثابتة وهي: استقرار القارة الاوروبية، واتباع الطرق والوسائل السلمية، والسير في طريق هذا الوحدة بصورة تدريجية، وفي اطار اوروبي شامل.

- المحافظة على كافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية والاوروبية التي تعهدت بها المانيا حتى الآن ، وخاصة اسس ميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين، الامر الذي يعني اعتراف المانيا بالحدود الموجودة حاليا في القارة الاوروبية وعدم محاولة تغييرها بالقوة، وخاصة الحدود الفاصلة بين المانيا وبولندا.

- ان المانيا الموحدة يجب ان تبقى عضوا في حلف الدفاع الاطلسي، بحيث تمارس الدولة الجديدة عند قيامها في المستقبل كافة التزاماتها المرسومة لها في هذا الحلف الغربي.

ولعل اخطر نقطة في تصريح السفير الامريكي في بون هي النقطة الاخيرة المتعلقة بضرورة بقاء المانيا الموحدة ضمن الحلف الاطلسي، التي لم تكن واضحة تماما في تصريحات المسؤولين الامريكيين منذ انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وظلت معلقة يحيطها الغموض وتتناولها المضاربات والتفسيرات المختلفة، الامر الذي يعطي الكلمة الأخيرة في موضوع الوحدة الالمانية لواشنطن، وبالتالي تفاهمها مع موسكو في اطار الوفاق الدولي والتفاهم الامريكي - السوفياتي، بصرف النظر عن الارادة الالمانية واعلام الوحدة الجديدة لدى الالمان.

ويبدو ان فكرة «الاطلسية الجديدة» هي المبدأ الذي يقوم عليه موقف الولايات المتحدة من احداث المانيا الشرقية والعلاقات القائمة بين الدولتين الالمانيتين، وعلاقة بون مع الشرق والغرب، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الامريكي بيكر خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الالمانية القديمة برلين بصورة عامة وغير محددة، الى ان جاء الدبلوماسي الامريكي الاول في بون الذي عرف باسلوبه الدبلوماسي الصريح والمباشر، كي يعلنه بصراحة ووضوح، والذي يشير الى وجود تفاهم صامت بين واشنطن وعواصم اوروبا الغربية الى جانب التفاهم المباشر مع موسكو واصرار الولايات المتحدة على المشاركة في القرار النهائي المتعلق بالتغييرات الاخيرة في شرق القارة الاوروبية وبين الالمانيتين، وعلى تمسكها بالحلف الذي اقامته بين جانبي المحيط الاطلسي قبل حوالي اربعين سنة مضت.

خلال الفترة الاخيرة حاولت بون وباريس احياء تحالف سياسي عسكري اوروبي يجمع بين دول اوروبا الغربية تحت اسم التعاون السياسي الاوروبي كي يكون دعامة اخرى للدفاع عن اوروبا الغربية يعيد فرنسا الى معسكر الدفاع العسكري الغربي بصورة غير مباشرة ويعدل من النفوذ الانجلو سكسوني الذي يعتمد على الحلف الاطلسي. وقد استطاع هذا التحالف الجديد ان يحقق خطوات مهمة في ميدان استقلال اوروبا الدفاعي. ولكن لاحداث الاخيرة التي جرت في المانيا الشرقية وتصاعد احاديث الوحدة الالمانية جعلت فرنسا تتجه الى افاق تعاون اوثق مع الولايات المتحدة لتقليص خطر بروز دولة المانية كبيرة وموحدة على حدودها الشرقية والتحفظ في وجه اي احتمالات جديدة متوقعة.

النقطة الاخيرة التي اثارها السفير الامريكي في بون في تصريحاته هي موضوع برلين، اذ رفض وولترز الالتزام باعطاء اي تعهد امريكي بشأن السماح لمواطني برلين الغربية بالاشتراك في الانتخابات العامة المباشرة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي. اذ من المعروف أن برلين الغربية تشارك في البرلمان الالماني الاتحادي في بون بعدد من النواب المعينين مباشرة من قبل برلمانها المحلي ، دون ان يكون لهم حق التصويت او ابداء الراي في مناقشات مجلس «البندستاج» الالماني في بون.

ويأمل الالمان الغربيون ان يشارك البرلينيون الغربيون، في الانتخابات العامة القادمة، في اختيار نوابهم في برلمان بون مباشرة طبعا بعد موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تتمتع بصلاحيات خاصة في القطاع الغربي من العاصمة الالمانية القديمة المجزأة، مما يدعو الى التساؤل : هل الوحدة الالمانية المنشودة قريبة التحقيق؟ وهل توافق الولايات المتحدة ودول الغرب حقا عليها؟

الرييس الامريكي بوش والمستشار الالماني الغربي كول

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٨٤٩

تخرج اول طبيبة في العالم

في مثل هذا اليوم من العام ١٨٤٩ اصبحت البريطانية اليزابيث بلاكويل اول طبيبة في العالم، وذلك في اعقاب تخرجها في كلية جنيفا الطبية في الولايات المتحدة.

ولدت اليزابيث بلاكويل يوم ٣ فبراير (شباط) عام ١٨٢١ في ضواحي مدينة بريستول في غرب انجلترا، وعام ١٨٣٢ هاجرت اسرتها الى الولايات المتحدة حيث توفي ابوها بعد ست سنوات من الاستقرار في ارض المهجر.

بسبب وفاة معيل الاسرة اضطرت بلاكويل وشقيقة لها للعمل للانفاق على الاسرة عن طريق تأسيس مدرسة للبنات. الا ان طموح اليزابيث لم تحده مهنة التعليم، خصوصا وانها كانت تتوق الى آفاق ارحب. وفعلا بدأت دراسة الطب عن طريق القراءة ثم الدراسة على يد استاذ في العلوم الطبية اسمه صمويل ديكسون.

محاولات بلاكويل العديدة للالتحاق بمعهد طبي معترف به ذهبت سدى، الى ان قبلتها عام ١٨٤٧ كلية جنيفا التي اصبحت في ما بعد كلية هوبارت في نيويورك. ولكن حتى إبان دراستها الجامعية تعرضت الى عزلة خانقة. اذ نبذها عارفوها وابتعد عنها رفاقها لدخولها هذا المجال غير المألوف للمرأة.

مع ذلك، وخلال عامين، تخرجت في مثل هذا اليوم من العام ١٨٤٩ بتفوق وفي طليعة صفها لتصبح اول طبيبة في العالم.

وعلى الاثر عادت الى بريطانيا حيث تخصصت في مستشفى سانت برتولوميو التعليمي في لندن، وفي اوروبا.

ثم مارست مهنة الطب في نيويورك حيث اسست عام ١٨٥٧ مستشفى خاصا بها، كل العاملين فيه من النساء.

وعام ١٨٦٩ عادت مجددا الى بريطانيا حيث اسست معهدا طبيا نسائيا.

وفي آخر مايو (ايار) عام ١٩١٠ توفيت «الطبيبة الاولى» في منتجع هيستنكز الساحلي في جنوب انجلترا.

في مثل هذا اليوم .. ايضا

- اقليم شان في الصين يتعرض لاسوأ زلزال عرفه العالم راح ضحيته ٨٢٠ الف قتيل عام ١٥٥٦.
- مولد الاديب الفرنسي ستاندال عام ١٧٨٣.
- انقلاب في تشيلي عام ١٩٥٢.
- دفن السياسي العراقي ناجي السويدي في بغداد عام١٩٤٩.
(كان قد توفي عام ١٩٤٢ في منفاه في روديسيا)

تقرير اخباري عن التوتر السائد على منطقة ما وراء القوقاز

الايرانيون يشاركون في اجتماعات ومظاهرات في لينكوران

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة





بعض من مظاهر انتشار القوات السوفياتية في باكو.

تمكنت قوات الحدود في ناختيشيثان من التصدي لبعض المحاولات الجماعية لعبور الحدود السوفياتية الى ايران. وقد ذكرت جريدة «ازفيستيا» نقلا عن قيادة حرس الحدود في هذه المنطقة ان السكان بدأوا يقيمون الجسور على نهر اراكس الذي يفصل الحدود السوفياتية - الايرانية.

واشارت الجريدة الى استمرار عبور المواطنين للحدود في منطقتي لينكوران ويريشيب والى ان السلطات الايرانية القت القبض على جوادوت رئيس قوات المطافيء وشاه فيراتوف رقيب الميليشيا، غير انها عاودت واطلقت سراح الاول بينما لم تتوفر اية معلومات عن الثاني حتى كتابة هذا التقرير.

وقد تواردت انباء في وقت سابق عن عبور ما يزيد على مائة من حرس الثورة الايرانيين الذين شاركوا في الاجتماعات والمظاهرات الجماهيرية في مدينة لينكوران التي كانت قد اعلنت استقلالها وتنحية القيادة السابقة وتشكيل حكومة مؤقتة».

وذكر التليفزيون السوفياتي ان واحدا من الحرس الايرانيين تحدث في اذاعة المدينة واعرب عن اعجابه الشديد بما يجري في اذربيجان. وقد ذكر ب. جوليشيث نائب رئيس الادارة السياسية لقوات الحدود التابعة للجنة امن الدولة (كي جي بي) ان حوالي الف من الايرانيين عبروا الحدود الى داخل الاراضي السوفياتية وان قوات الحدود التركية رفعت درجة استعداد قواتها وعززت وحداتها في المنطقة المتاخمة للحدود السوفياتية. واكد المسؤول السوفياتي ان قوات الحدود في عدد من المناطق استطاعت التصدي لمحاولات عبور المتطرفين وابعادهم عن منطقة الحدود دون اللجوء الى استخدام السلاح.

وكان فلاديمير كريوتشكوف عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة امن الدولة قد وجه نداء الى قوات حرس الحدود في منطقة ما وراء القوقاز يناشدهم «ابداء النضج السياسي وضبط النفس والاهتداء بصوت العقل في حل القضايا المعقدة على حدود الدولة وفي التعامل مع السكان».

وفي باكو لا يزال الوضع بعيدا عن الاستقرار، فيما يواصل مقاتلو «الجبهة الشعبية» التصدي لقوات الجيش والشرطة، واقامة متاريس جديدة في الطرق والميادين مستخدمين في ذلك سيارات النقل والباصات، وان تواردت انباء تشير الى نجاح القوات الحكومية في فك الحصار حول كثير من ثكنات الجيش التي كانت في قبضة مقاتلي الجبهة الشعبية، والى نجاح محاولات السيطرة على شريان السكك الحديدية والمرافق العامة.

وتقوم طائرات الهليكوبتر بالتحليق طوال اليوم في سماء المدينة والقاء المنشورات التي تحمل توجيهات حاكم المدينة باتباع كل التعليمات التي تقضي بحظر الاجتماعات والمظاهرات والاضرابات في ظل حالة الطوارىء، وحمل السلاح والمتفجرات والمواد السامة وكذلك مراعاة ظروف حظر التجول من الحادية عشرة مساء حتى السادسة صباحا.

وعلى الرغم من نبرة التفاؤل التي تسود الكثير من تصريحات المسؤولين السوفيات فان الجبهة الشعبية لاتزال تعلن عن نفسها في كثير من المناطق والمدن الاذربيجانية.

وقد ذكرت جريدة «ترود» نقلا عن نور الدين عبد اللايث رئيس اركان مجلس دفاع الجبهة الشعبية ان قوات الجبهة تضم ما يزيد على مائة الف مقاتل ينتشرون في باكو وغيرها من المدن والمناطق. واشارت الجريدة الى استمرار بقاء بؤر المقاومة والتوتر، والى خروج المتظاهرين الى الشوارع، كما حدث على سبيل المثال في شارع لينين، وهم يحملون الخناجر ويرفعون الاعلام السوداء.

وفي يريفان وسائر انحاء ارمينيا لاتزال عمليات الاستيلاء على الاسلحة والذخيرة مستمرة وقد اعلنت «تاس» ان المتطرفين قاموا بسرقة ١٣٦ مسدسا و١٨ الف طلقة، واربعة اطنان من المواد المتفجرة، وبث التليفزيون السوفياتي مشاهد الدبابات والمدافع المضادة للطائرات التي تحمل علامات الحركة الوطنية الايرانية، الا انه اشار الى اعادة تسليم هذه القوات لبعض المدرعات والسيارات.

الصين الوطنية تؤكد عدم تخليها عن هونج كونج بعد عام ١٩٩٧م

تايبيه - خاص ب «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية ان لي هوان رئيس وزراء جمهورية الصين الوطنية اجتمع بعدد من الصحفيين العاملين في صحافة هونج كونج، واعلن خلال هذا الاجتماع ان بلاده لن تتخلى عن هونج كونج بعد عام ١٩٩٧م. واضاف ان حكومته في سباق مع الزمن للعمل على مساعدة شعب هونج كونج في جهودهم الرامية للمحافظة على الحرية والديمقراطية اللتين تتمتع بهما هذه المستعمرة البريطانية.

وجدد لي هوان القول ان بلاده لن تفرط في النظام السياسي الديمقراطي وانتهاج سياسة الاقتصاد الحر في هونج كونج وانها تدرك ان هذه المكتسبات باتت مهددة من قبل النظام الشيوعي الصيني في بكين، وعليه فستعمل جاهدة على افشال مثل تلك المهددات.

وقال هوان ان العلاقات الثقافية والتجارية بين تايوان وهونج كونج في تطور مستمر.

وعن محاولة تبني النظام الشيوعي في بكين نظامين داخل دولة واحدة بعد عام ١٩٩٧م، اشار هوان الى ان حدوث مثل هذا المخطط سيكون بمثابة كارثة تلحق بشعب هونج كونج.

واضاف ان ما يسود في بكين من نظام سياسي يخضع لمبادىء اربعة تتمثل في: قيادة الحزب الشيوعي، انتهاج سياسة اشتراكية وماركسية - لينينية - ماوية، وديكتاتورية طبقة البروليتاريا، تناقض روح الديمقراطية والتعددية الحزبية.

وقال هوان انه يأمل في ان تسعى جمهورية الصين الشعبية لتطبيق الديمقراطية في البلاد. ولكن اذا لم يتخلوا عن تلك المبادىء الاربعة التي تسيطر على نظامهم في الوقت الراهن يصبح الحديث عن الديمقراطية والتعددية الحزبية حديثا لا معنى له اطلاقا.

واشار الى ان النظام الشيوعي الصيني واجه معارضة قوية من المثقفين والشباب في الفترة الاخيرة.

وقال هوان: على القيادة الشيوعية في بكين ان تتعلم بعض الدروس مما حدث في ميدان تيان آن مين في يونيو (حزيران) من العام الماضي. كما عليهم ان يعوا بعضا من الدروس التي حدثت لانظمة مماثلة، ويعتبروا بالتوجهات الديمقراطية التي اجتاحت دول اوروبا الشرقية.

وعليهم ادراك ان الحركات المطالبة بالحرية والديمقراطية لا يمكن اخضاعها بقوة الجيش او بمزيد من قهر الحكم الديكتاتوري .

ودعا هوان جمهورية الصين الشعبية الى تحقيق الديمقراطية السياسية قبل عام ١٩٩٧م، والى العمل على تطبيق نظام الاقتصاد الحر وانتهاج نظام الصحافة الحرة والعمل ايضا على تحقيق العدالة الاجتماعية. وبحدوث هذه المسائل يمكن حل قضية هونج كونج بلا ادنى صعوبات.



هونج كونج المستعمرة التي ستتخلى عنها بريطانيا عام ١٩٩٧.. هل ستفقد مركزها في عالم المال والمضاربات؟

تقرير اخباري عن الملياردير اليوناني المزيف كوسكوتاس

«فضيحة القرن» هي التي اقصت الاشتراكيين عن السلطة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في خطوة تمهيدية لترحيله الى اليونان ابدت الحكومة الامريكية رسميا اقتناعها بالتهم الموجهة ضد الملياردير اليوناني المزيف جورج كوسكوتاس من قبل القضاء اليوناني. ويجري في واشنطن الاعداد لاصدار الحكم القضائي النهائي بحق كوسكوتاس الذي اثار اكبر فضيحة اقتصادية في تاريخ اليونان، قبل نهاية الشهر الجاري على ان تنتقل القضية بعد ذلك الى مكتب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للتصديق على قرار ترحيل كوسكوتاس الى اليونان بشكل نهائي.

اعلن ذلك مساعد رئيس محكمة استئناف مدينة نيويورك هوارد شابيرو بعد ان اقرت المحكمة بثبوت ٦٤ تهمة وجهتها السلطات القضائية ضد كوسكوتاس تراوحت بين التهرب من دفع الضرائب والتآمر والسرقة والنصب والتحايل على انظمة وقوانين الدولة. وهي تهم كانت قد وجهت ضد الملياردير اليوناني المزيف من قبل القضاء الامريكي ايضا بعد هربه من الولايات المتحدة الامريكية الى اليونان في عام ١٩٧٩ . واوضح شابيرو ان وزارة الخارجية الامريكية ولجنة الشؤون الخارجية التابعة لدائرة القضاء كانتا قد اسقطتا هذه التهم عن جورج كوسكوتاس ايضا قبل تحويله الى محكمة الاستئناف في الجلسة الاخيرة التي جرت قبل ايام. وكان كوسكوتاس قد اثار في اليونان عام ١٩٨٨ اكبر فضيحة مالية واقتصادية عرفتها اوروبا بعد فضيحة ستافنسكي التي تفجرت في الثلاثينات. وجاء تفجر تلك الفضيحة بعد انهيار مصرف كريت اليوناني الذي كان كوسكوتاس يمتلكه ويعمل رئيسا لمجلس ادارته. وقد تمكن كوسكوتاس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ من مغادرة اليونان متخفيا بمساعدة بعض المسؤولين الحكوميين هربا من المحاكمة التي حددت له في ذلك الشهر بتهمتي اختلاس ٢٠٠ مليون دولار والتصرف بودائع المصرف. لكن السلطات الامريكية تمكنت من اعتقاله في مدينة بوسطن التابعة لولاية ماساتشوسيتس واودعته سجن سالم في المدينة حتى هذا التاريخ. ولاثارت مقابلة مطولة اجرتها معه مجلة «تايم» الامريكية في السجن العام الماضي جدلا ولغطا سياسيين حادين في اليونان بسبب الاتهامات التي وجهها الى رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي آنذاك اندرياس باباندريو وبعض وزرائه المقربين وبينهم نائبه وصديقه اجاممنون كوتسوريجاس والتي تراوحت بين تسلمهم رشاوى مالية كبيرة منه وممارسة اساليب الابتزاز عليه لتسهيل ممارساته غير القانونية. السؤال الذي يحير اليونانيين يتركز حول مغزى اختيار توقيت الاعلان الامريكي عن قرب ترحيل جورج كوسكوتاس الى اليونان. وهم يتساءلون عما اذا كان هذا التوقيت قد جاء بطريق المصادفة العجيبة لم لخدمة اغراض سياسية يفترض أن يحققها. فالاعلان الامريكي جاء بعد يومين فقط من زيارة قام بها سفير الولايات المتحدة في اثينا مايكل سوتيرهوس لوزير العدل اليوناني طالبه خلالها بالمصادقة على الحكم القضائي الذي صدر بحق المعتقل الفلسطيني محمد راشد حمدان في العام الماضي وقضى بترحيله للولايات المتحدة الامريكية.

كما جاء بعد يوم واحد من اختيار الثامن من ابريل (نيسان) المقبل موعدا للانتخابات العامة اليونانية. اما في ما يختص بالمسألة الاولى فقد عرف عن حكومة الولايات المتحدة الامريكية مطالبتها الدائمة باستلام محمد راشد حمدان بتهمة مشاركته في تفجير طائرة بان امريكان فوق هونولولو عام ١٩٨٢.

وقد تم اعتقاله في اثينا في الثلاثين من مايو (ايار) ١٩٨٨ وهو في طريقه الى السودان بناء على معلومات سلمها جهاز المخابرات الامريكية الى السلطات اليونانية.

وقد حاول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في اول زيارة له الى اليونان بعد تسلم مهام مسؤولياته في العام الماضي أن يجعل من قضيتي حمدان وكوسكوتاس موضوعا للمقايضة مع الحكومة اليونانية. لكن وزارة العدل ظلت تتمسك باعتبار قضية الفلسطيني حمدان مسألة منفردة ومستقلة رغم تبدل ثلاث حكومات يونانية بعد صدور قرار ترحيله حتى الان. وفي كل مرة تطرح هذه القضية على مسؤول حكومي يعلن ان معالجتها ستكون رهنا بقدوم حكومة اللون السياسي الواحد في المستقبل.

اما في ما يختص بمسألة الانتخابات فقد عرف عن حكومة الولايات المتحدة الامريكية عدم رضاها عن الحركة الاشتراكية التي حكمت اليونان بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ بزعامة اندرياس باباندريو وصداقتها القوية مع قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ. وقد شاركت هذه الحكومة بشكل او بآخر في لعب ورقة جورج كوسكوتاس بقوة من خلال وسائلها الاعلامية قبل انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) التي اخرجت الاشتراكيين من السلطة.

وليس من باب المبالغة القول انه يسود الاوساط الشعبية والحزبية اليونانية اعتقاد بان المقابلة التي اجرتها مجلة «تايم» الامريكية في العام الماضي مع كوسكوتاس في سجن سالم كانت «الشعرة التي قصمت ظهر البعير» في ما يخص نفوذ الاشتراكيين السياسي في البلاد وانها كانت السبب المباشر في اقصائهم عن السلطة.

واليونانيون، وفي مقدمتهم اعوان الحركة الاشتراكية، يتخوفون من ان يكون الاعلان عن قرب تسليم الملياردير اليوناني الفار في هذا الظرف بالذات وبعد رفض امريكي سابق ومتواصل «لغما» مقصودا يهدف الى خلط الاوراق السياسية في البلاد قبل الانتخابات المقبلة. خاصة وان هناك شعورا غريبا بان الاشتراكيين استطاعوا خلال الفترة الفاصلة بين الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تاريخ الانتخابات السابقة و٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري تاريخ الاعلان عن ٨ ابريل (نيسان) كموعد للانتخابات المقبلة، ان يستعيدوا بريقهم الخارجي وشعبيتهم الداخلية بشكل قد يؤثر على نتائج هذه الانتخابات.

أزمة جورباتشوف تتفاقم بانضمام أوكرانيا لنداء الاستقلال

إنذار أذربيجاني للكرملين: رفع الطوارئ أو الانفصال

موسكو - وكالات الانباء: انضمت جمهورية اوكرانيا الى دائرة المشاكل المتفاقمة في وجه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. فقد شهدت هذه الجمهورية السوفياتية تظاهرات اخذت هيئة سلسلة بشرية امتدت بطول ٥٧٠ كيلومترا تطالب بالاستقلال ومن ناحية اخرى زادت حدة الموقف توترا في الجنوب السوفياتي بتبني نواب اذربيجان قرارا بتوجيه انذار الى موسكو. وهو الانذار الذي أعطى الكرملين مهلة يومين لرفع حالة الطوارئ في باكو والا فإن البرلمانيين سيعيدون النظر في ميثاق الوحدة الذي يضم اذربيجان الى الاتحاد السوفياتي.

وقد ذكر امس ان القوات السوفياتية أغلقت الحدود الاذربيجانية مع ايران.

فقد ذكرت وكالات تاس ان متظاهرين اوكرانيين شكلوا ليلة امس بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لتوحيد اوكرانيا سلسلة بشرية بطول ٥٧٠ كيلومترا ربطت العاصمة كييف بمدينة لفوف في حين طالب خطباء باستقلال هذه الجمهورية السوفياتية وانهاء حكم الحزب الشيوعي.

وأوضحت الوكالة السوفياتية ان التظاهرة نظمتها «الحركة الشعبية الاوكرانية للبيريسترويكا» احتفالا بذكرى توحيد اوكرانيا وانتهاء الحرب العالمية الاولى.

وأشارت الى ان بعض الخطباء طالبوا خلال تجمع شعبي في كييف باستقلال اوكرانيا وتنظيم انتخابات محلية من دون مشاركة الحزب الشيوعي.

نواب اذربيجان

وفي الجنوب تبنى نواب اذربيجان ليلة امس اعلانا يمنح موسكو مهلة يومين لرفع حالة الطوارئ في باكو والا فإن البرلمانيين سيعيدون النظر في «ميثاق الوحدة» الذي يضم اذربيجان الى الاتحاد السوفياتي حسب ما ذكر مصدر قومي جدير بالثقة صباح امس الاثنين.

وقال عارف يونسوف من المجموعة الاشتراكية الديمقراطية الاذربيجانية ان النواب اجتمعوا في الساعة ٢.٣٠ بالتوقيت المحلي، وقد أدانوا تطبيق حالة الطوارئ منذ صباح السبت في باكو ووصفوها بأنها «انتهاك لسيادة» الجمهورية.

وأضاف يونسوف ان الاعلان يتحدث عن مقتل «مئات» الاشخاص لدى دخول الجيش الاحمر الى باكو ليل الجمعة / السبت.

ويزمع اذربيجانيون الاشتراك مع السلطات المحلية اقامة مأتم جماعي لعشرات لقوا حتفهم حين انتزع الجيش السوفياتي السيطرة على باكو عاصمة جمهوريتهم في اوائل هذا الاسبوع.

وقالت محطة اذاعة باكو ان بعض زعماء الجبهة الوطنية الشعبية في عاصمة الجمهورية الواقعة في جنوب الاتحاد السوفياتي قالوا ان معظم القتلى الذين قالت السلطات الرسمية ان عددهم ٨٣ سيدفنون في جبانة الحرية التي انشيت حديثا.

وقالت الاذاعة مشيرة الى القتلى بلفظ الشهداء «فلنكرم الذكرى الخالدة لشبابنا».

وكان الجيش قد دخل باكو في ساعة مبكرة يوم السبت الماضي لفرض حالة الطوارئ، التي امرت بها موسكو بعد اسبوع من قتل جموع من الاذربيجانيين عشرات الارمن في مدينة باكو على بحر قزوين.

ويكاد يكون مستحيلا التحقق من عدد الذين قتلوا في هذه العملية ويقول انصار الجبهة ان عددهم مئات وربما اكثر من ذلك.

لكن القائد العسكري السوفياتي في باكو قال لمحطة اذاعة موسكو في وقت متأخر ليلة امس ان مجمل عدد القتلى ٨٣ منهم ١٤ جنديا وافراد عائلاتهم اطلق عليهم الرصاص قناصة من الاذربيجانيين.

ويقول قادة الجيش ان رجالهم لديهم اوامر بتجنب اي عنف لا داعي له لكنهم اضطروا الى الرد بالمثل على الرصاص الذي اطلقه اذربيجانيون فوق الحواجز والمتاريس. ويقول زعماء الجبهة الشعبية ان انصارهم لا يحملون سلاحا.

وتظهر ردود الفعل العالمية ان الدول الغربية بوجه عام تميل الى قبول زعم الرئيس ميخائيل جورباتشوف انه لم يكن أمامه من خيار الا ارسال قوات الجيش لاستعادة النظام والامن في باكو ولمنع الجبهة الشعبية من الاستيلاء على السلطة.

وقد وجه رئيس وزراء اذربيجان اياز موتاليبوف نداء دعا فيه الى الهدوء واقرار النظام مؤكدا في الوقت نفسه أن حكومته ستستمر بحزم في انتهاج سياسة تهدف الى اقرار سيادة واستقلال اذربيجان.

وأضاف موتاليبوف في ندائه الذي بثته اذاعة باكو والتقطته اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن انه التقى يوم السبت الماضي برفقة عدد من قادة اذربيجان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وخلال هذا اللقاء تم البحث في الاجراءات الضرورية لانسحاب القوات السوفياتية من باكو واقرار النظام في الجمهورية وعلى حدودها حسب ما اضاف المسؤول الاذربيجاني.

واوضح ان القادة الاذربيجانيين تلقوا وعدا بأن قرارات ستتخذ لمنع الاستفزازات في القاطعات الواقعة على الحدود مع ارمينيا.

وحسب رئيس حكومة باكو فإن مشكلة ناغورني كاراباخ طرحت ايضا خلال اللقاء مع جورباتشوف.

واوضح ان قيادة البلاد اكدت انها ستقدم لنا كل المساعدة لحل هذه المسألة معلنا ان اجراءات ستتخذ لاقرار سيادة جمهورية اذربيجان على ناجورني كاراباخ ولتعزيز مكافحة المتطرفين.

اخيرا وجه موتاليبوف نداء الى كل شرائح السكان في اذربيجان دعاهم فيه الى «ضم جهودهم الى جهودنا لتجنيب شعبنا كارثة».

ناخيتشيفان

في ناخيتشيفان كان الوضع ليلة امس هادئا نسبيا في هذه الجمهورية التي تحيط بها ارمينيا والتي اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي الجمعة الماضية ولم تكن اي قوة سوفياتية منتشرة في المدينة حسب ما لاحظ صحفي من وكالة «فرانس برس».

ولم يشاهد اي عسكري سوفياتي في شوارع هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٥٠ ألف نسمة بينما تقوم قوات الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) التي عززت مؤخرا بحماية الحدود مع ايران على بعد خمسة كيلومترات من هذه المدينة.

وليل السبت الاحد الذي أمضاه الصحفي في المدينة كان هادئا ولم تسجل اي مواجهات مسلحة بين السوفيات والاذربيجانيين حتى عصر الاحد.


جثث الازربيجانيين في أحد مستشفيات باكو وترى ممرضة تنظر في فزع

مودروف يدعو المعارضة للمشاركة بحكومة ائتلافية

برلين الشرقية - وكالات الانباء:

دعا رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانس مودروف امس في برلين الشرقية احزاب وحركات المعارضة الى المشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة. وندد مودروف في الوقت نفسه بمقال نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية جاء فيه ان وحدات من الشرطة السياسية السابقة «شتاسي» وعناصر من الجيش الشعبي الالماني الشرقي تعد لانقلاب في البلاد، ووصف هذا النبأ بانه «استفزاز».

على صعيد آخر، اعلن مودروف استقالة وزيرة المالية أوتا نيكل، بسبب اتهامات رسمية لها بانها امرت بمدفوعات مالية مخالفة للقانون ولم يفصح عن طبيعتها.

وصرح مودروف خلال اجتماع «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة في برلين الشرقية ان على المعارضة أن تسمي من بين صفوفها على الفور شخصيات للمشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وأضاف رئيس الوزراء الالماني الشرقي انه من المفترض ان تبدأ مفاوضات لتشكيل الحكومة الائتلافية قبل نهاية الاسبوع الجاري.

واشار مودروف الى ان حكومة تضم المعارضة الحالية ضرورية لتأمين الاستقرار في البلاد واجراء انتخابات حرة متوقعة في السادس من مايو (ايار) المقبل في «ظل جو من الهدوء».

وكان الحزب الشيوعي الذي يملك ١٦ مقعدا من اصل ٢٧ داخل حكومة مودروف التي شكلت في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد ذكر خلال عطلة نهاية الاسبوع انه مستعد للتخلي عن بعض الوزارات للمعارضة من دون أن يحددها.

وتتولى الحقائب الوزارية الاخرى الاحزاب التي كانت متحالفة سابقا مع الحزب الشيوعي خلال عهد هونيكر وهي الحزب الليبرالي الديموقراطي (اربع حقائب) والاتحاد المسيحي الديمقراطي (ثلاث) والحزب الوطني الديمقراطي (حقيبتان) والحزب الفلاحي (حقيبتان).

وتتمثل المعارضة في اجتماعات «الطاولة المستديرة» باحد عشر حزبا وحركة.

سفير زائير بالقاهرة نائبا لوزير الدفاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة ليلة امس الجنرال بامبيا مالوبيا سفير زائير بالقاهرة بعد صدور قرار بتعيينه نائبا لوزير الدفاع لشؤون المحاربين القدماء في زائير.

وصرح عقب وصوله بأنه سافر الى كينشاسا بمصاحبة وغد مصري يزور زائير حيث علم بنبأ تعيينه نائبا لوزير الدفاع هناك. مشيرا الى ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير يحتفظ لنفسه بمنصب وزير الدفاع.

من شارع القاهرة في لوساكا المؤتمر الوطني الافريقي يستعد لتولي السلطة في بريتوريا

لوساكا - ا. ف. ب: يعمل المؤتمر الوطني الافريقي المرشح لتولي السلطة في جنوب افريقيا انطلاقا من مقر يكاد يعتبر حقيرا في العاصمة الزامبية لوساكا.

ويتألف هذا المقر (المؤقت حسب مسؤولي المؤتمر الوطني الافريقي) من مجموعة مكاتب تحيط بباحة خلفية لـ «كايرو رود» (شارع القاهرة) الشارع الرئيسي في لوساكا الذي اطلق عليه هذا الاسم تكريما للمستوطن البريطاني سيسيل رودس الذي كان يحلم بشق طريق تربط بين الكاب والعاصمة المصرية.

لكن مع وجود الصحافة العالمية في العاصمة الزامبية لتغطية اللقاء بين قيادة المؤتمر الوطني الافريقي في المنفى ومسؤوليها الذين اطلق سراحهم اخيرا في جنوب افريقيا وجد المؤتمر لنفسه مقرا عاما بديلا في فندق باموديزي

وهناك جلس المتحدث باسمه توم سيبينا الشديد النحول وهو يدخن سيجارة تلو الاخرى وقد فتح ازرار قميصه الذي ارتداه تحت بزة عتيقة مقلمة.

وبرفقة سيبينا من الممكن بين الحين والآخر مشاهدة ثابو مبكي مدير قسم الشؤون الدولية وبالو جوردان رئيس الاعلام واحيانا جو سلوفو الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وهو اكثر من يكرههم البيض في جنوب افريقيا.

وسلوفو ابيض ايضا وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي الذي عقد اجتماعا الاسبوع الماضي لتحديد استراتيجية جديدة في مواجهة نظام الفصل العنصري.

لكن الزائر يلتقي فور وصوله الى مطار لوساكا بأول عضو في المؤتمر الوطني الافريقي الذي يدعى سكواتش. وهذا ما حصل لصحافي جنوب افريقي وصل الى المطار من دون تأشيرة دخول الى زامبيا.

ويقيم سكواتش وهو من قبيلة الزولو في المطار بشكل مستمر، وفي حال موافقة المؤتمر الوطني الافريقي فهو يحمل جواز السفر ويعود بعد دقائق محدودة وقد طبعت التأشيرة عليه. هذا النوع من التسهيلات التي تقدمها حكومة كينيث كواندا الى المؤتمر الوطني الافريقي ادت الى ظهور سلسلة من الطرائف والنكات. وتؤكد احداها انه في حال تولي المؤتمر الافريقي القيادة في جنوب افريقيا فهو لن يصطدم بأي مشكلة كونه اختبر ممارسة السلطة في زامبيا.

الدعم الحازم

لكن هذه التسهيلات تعبر ايضا عن الدعم الحازم الذي يقدمه كواندا للحركة السوداء الجنوب افريقية وهو منحها حق اللجوء رغم الاعتداءات بالمتفجرات التي تعرض لها مقرها في لوساكا واخيرا حصول سلسلة حوادث بين المدنيين الزامبيين وبين اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وخصوصا مقتل نساء شابات.

ويملك المؤتمر الوطني الافريقي مزرعتين قرب لوساكا وهو يقوم على مساحة ٣٥٠٠ هكتار بزراعة الذرة والخضار وبتربية الماشية والطيور لتغذية اعضائه المقيمين في زامبيا والذين يقدر عددهم بنحو الف شخص.

وحين وصل الاعضاء الثمانية في المؤتمر الوطني الافريقي برئاسة والتر سيزولو الى لوساكا قبل ثمانية ايام استقبلهم الرئيس الزامبي على الفور في مقره الرسمي «ستيت هاوس».

ومنذ سنوات طويلة تشاهد الغزلان والطيور التي تعيش في حرية في حدائق قصر الرئاسة الذي كان في السابق مقر الحاكم البريطاني عددا كبيرا من زعماء الحركات التي تناضل من اجل وصولها الى السلطة وهم يقومون بزيارة لكواندا.

وكان آخر هؤلاء الزائرين سام نوجوما الذي سيصبح رئيس ناميبيا التي كانت تابعة لجنوب افريقيا

وفي ضوء ذلك فان المؤتمر الوطني الافريقي يرى ان هذا اللقاء كان له مغزى مميز.

تعاون عسكري صيني - ايراني

طهران - كونا. وقعت ايران والصين في طهران امس اتفاقية تعاون ثنائي للتكنولوجيا العسكرية لمدة ١٠ سنوات القادمة.

وذكر راديو طهران انه وقع الاتفاقية عن الجانب الصيني مساعد رئيس المجلس العلمي والتكنولوجي الصيني وعن الجانب الايراني وزير الدفاع الايراني احمد تركان

وكان المسؤول الصيني والوفد المرافق له قد اجتمع امس بالرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

عالم بلا حدود

فاطمة جناح

ارتبط اسمها باخيها الزعيم الهندي المسلم محمد علي جناح الذي ناضل لفصل اقاليم من الهند لتصبح دولة باكستان الاسلامية عام ١٩٤٧. ولما انتقل جناح الى كراتشي عاصمة الدولة الجديدة كانت فاطمة بجانبه كما فعلت منذ تخرجها في طب الاسنان عام ١٩٢٣.

وتذكرني حكايتها الى حد كبير بقصة السيدة انديرا غاندي ووالدها جواهر لال نهرو الذي شكل صراعه مع جناح أخطر مراحل حركة الاستقلال الهندية عن بريطانيا في النصف الاول من القرن الحالي.

فقد اختارت فاطمة البقاء بجانب شقيقها اشهر زعماء المسلمين في هذا القرن على الاطلاق بعد وفاة زوجته راتنبهابي الفارسية الاصل - زردشتية - وهو مذهب ينقرض بسرعة في شبه القارة اذ لم يعد اتباعه يتجاوزون مائتي ألف فرد. وكانوا قد شردوا من الاضطهاد في فارس الى الهند منذ اربعة آلاف عام.

تركت فاطمة عيادة طب الاسنان في بومبي وتفرغت لخدمة أخيها الذي فضل البقاء بدون زوجة للتفرغ للحركة الاسلامية كما رفضت هي عروض الزواج لتكرس جهدها وحياتها لاخيها وأهدافه في خلق وطن للمسلمين في شبه القارة الهندية. ولما كان لجناح ابنة من زوجته المتوفاة فقد اعتنت بها فاطمة لبعض الوقت قبل ان تنتقل الابنة الى العيش مع أهل أمها ولا تزال حتى الآن تقيم في نيويورك.

واستمرت فاطمة في خدمة أخيها في كل المجالات من العناية بملابسه والاهتمام بضيوفه وترتيب مواعيده في المحاكم بعد ان نال شهرة واسعة كأحد أبرع المحامين في البلاد بل وفي الامبراطورية البريطانية بأسرها، حتى قال عنها جناح أنها شعاع من الامل في حياتي الصاخبة. ولما كان جناح لا يمدح أحدا قط فقد اعتبرت اشارته الى فاطمة أقصى درجات المديح والاعتراف بالجميل التي سجلت له حتى وفاته. (راجع قصتها معه في كتابها بالانكليزية «أخي»).

فقد كان رجلا صلب المراس منظما الى أقصى الحدود جلدا جادا يكاد لا يعرف الابتسامة او المجاملة الجوفاء مرتبا حتى في كيفية تركيب المنديل في جيب الجاكته وفي تنظيم كل شعرة في رأسه وتثبيتها في الموقع المناسب لها. وكذلك كان في قوله وفي عمله، لا يقول شيئا بدون حساب ولا يعمل شيئا بدون ألف حساب.

وكانت فاطمة هي الشخص الوحيد في العالم الذي ربما استطاع ان يبدي رأيه أمامه بكل شجاعة وان يعكس له آراء الآخرين الذين رأوا فيه منقذا للامة الاسلامية في شبه القارة، لكنهم كانوا يخشون ابداء رأي مخالف صراحة امامه.

وعندما استقلت شبه القارة وانفصلت رافقت فاطمة أخاها الى باكستان حيث أصبح رئيسا للجمهورية مناديا بوجوب اعتماد الديمقراطية الليبرالية دستورا للبلاد.

وبعد وفاته عام ١٩٤٨ اعتزلت فاطمة الحياة السياسية حتى عام ١٩٦٤ عندما رشحتها الاحزاب في انتخابات رئاسة الدولة ضد القائد العسكري أيوب خان.

وأيدتها كافة القوى السياسية والدينية الا ان أيوب خان وزمرته زوروا الانتخابات لضمان فوز مرشح العسكر. فعادت الى عزلتها من جديد الى ان توفيت في ١٩٦٧.

ومن طرائف التاريخ الباكستاني ان السياسي الصاعد ذو الفقار علي بوتو عارض ترشيح فاطمة لرئاسة الجمهورية لأنها امرأة اولا ولأنها لا تصلح للرئاسة ثانيا.

وبعد ربع قرن رشحت ابنته بي نظير نفسها للرئاسة وفازت بها. وقبل ذلك بعشر سنين قتله العسكر الذين أيدهم لحكم البلاد ضد فاطمة.

فاروق لقمان

بين الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا والاجتياح الامريكي لبنما

طفت في الايام الماضية على وسائل الاعلام المختلفة أخبار تدخل الولايات المتحدة الامريكية في بنما وإسقاط رئيسها نوريجا وحكومته، ويمكن رصد عدة ملاحظات على التدخل الامريكي في بنما.

أولا : ان هذا التدخل كان عسكرياً والحل العسكري هو الحل الاخير والمكشوف في سياسة الا قوياء، ومن ثم عرفه اتلاقصي والداني، أما ما خفي من تدخلات الاقوياء في شؤون الضعفاء وتدبير أمورهم فهو أقوى وأعظم وأدهى وأمر لأنه ينساب انسياب الشيطان في دماء اصحابه فيفسد كل شيء، مهم كالسياسة والاقتصاد والتعليم والاجتماع، ومن ثم فهو لا يكون سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع او مناسبة إعلامية موسمية تنتهي بانتهاء موسمها، وإنما يستمر اجيالاً حتى اذا انتهت مصالحه في ذلك البلد تركه وأجياله في مشية غرابية.

ثانياً : ان بنما تقع في البرزخ البري الهام الواصل بين امريكا الجنوبية والشمالية وغير بعيد من حدود الولايات المتحدة الجنوبية، وفيها أهم قناة مائية في العالم بعد قناة السويس، وأهم قناة بالنسبة لأمريكا نفسها، ولولا وجود هذه القناة لطافت كثير من سلع الولايات المتحدة حول امريكا الجنوبية لتصل الى شرقها او غربها أو تفكر في شق قناة اخرى بديلة وهذا ليس بالأمر اليسير، وبالتالي فإن بنما بلد حيوي بالنسبة لها حيوية بالغة.

ثالثاً : ان الكبار في السياسة العالمية يخشون من تمرد الصغار، ولاسيما المجاورين لهم، خشيتهم من الكبار البعيدين عنهم وهذا مطلوب، لأن هؤلاء قد يكونون وكراً لكبار الاعداء، وكذلك يدخل هذا في استراتيجية درء الخطر أنى كان مصدره كياناً صغيراً او كبيراً قريباً او بعيداً حالا او آجلا. وفي هذا عبرة لعالم الصغار، او العالم الثالث وما بعده من هؤلاء الذين لا ينبهون - غفلة وضعفاً وخوارا - بعداء الكبار، فضلا على ان يفكروا في عداء الصغار لأمرين: أولهما أنهم قد لا يتصورون ان للصغار خطراً قياسياً بوضعهم، والآخر أنهم يعيشون سادرين عن مفاهيم استراتيجيات الصداقة أو العداء في علاقات الدول، ويجهلون أن النار من مستصغر الشرر !!. وبالأمس كانت اسرائيل منظمة ارهابية ترفع اللسان وتسلط السنانت حتى وصلت الى ما وصلت اليه اليوم، وقد وصفها بعضهم بأنها أكبر وأقوى من كثير من الجيران. أما في مجال قضية امريكا وبنما فإن الولايات المتحدة التي اجتاحت قواتها بنما وإسقطت رئيسها وأقامت رئيساً جديداً لها وحاصرت الرئيس السابق في احد المعاقل ذات الحصانة الدبلوماسية بل والدينية حيث لجأ الرئيس نوريجا الى سفارة الفاتيكان!

ولكن الاعراف تسقط امام المصالح


نوريجا


دوبشك

في السياسة الدولية مهما كانت درجة حصانتها، ويستوي في ذلك الكبار والصغار، والعالم الاول والثالث، ولم تخرج قوات الولايات المتحدة من بنما إلا والرئيس السابق في قبضتها لتقدمه للمحاكمة على أرضها وأمام قضائها، ولتثبت في كل حين تجاحها في إدارة أمور الصغار. هذه الدولة الكبرى صاحبة هذا الموقف هي الدولة التي استنكرت بقوة اجتياح الاتحاد السوفياتي بدباباته لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨م وطرد زعيمها المجدد آنذاك دوبشك الذي أصبح الآن وبعد التغييرات والاصلاحات الاخيرة في المعسكر الشرقي رئيساً للبرلمان في دولته، وتسابقت الدولتان الكبريان في تهنئته ومباركة ما يجري هناك من ديمقراطية. وفي الحقيقة لا فرق بين موقف الاتحاد السوفياتي القديم من تشيكوسلوفاكيا وموقف الولايات المتحدة الحالي من بنما، اذ يتفق الموقفان في المظاهر والنتائج، في استغلال الاستقلال الوطني للدول الاضعف، وفي تأكيد حقيقة انه لا حرية للصغار أو الأتباع في منظور الكبار ما لم يباركونها وتحقق مصالحهم، وأن شعارات الحرية والديمقراطية والانسانية التي يرفعها الكبار والولايات المتحدة بالذات، التي لا تفتأ عن المناداة بها ورفعها ما هي الا شعارات جوفاء ذات معاني ومفاهيم مقلوبة اذا تعارضت مع المصالح وأنها اوراق كثيراً ما تستخدم لتحرير المصالح وتحقيقها.

ومن هنا تأتي مسؤولية المجتمع الدولي في المحافظة على المبادىء المشار اليها، وتمثلها في المجتمع الانساني وعدم تركها للكبار يوظفونها وفق مصالحهم، فإذا تعارضت، انقلبت معانيها في مفاهيمهم، ولتذهب المعاجم والامم الاخرى بمعاني المصطلحات الى جهنم ولكن الى أجل مسمى ريثما تتغير المصلحة.

وقريباً من رفع الشعارات البراقة والتلاعب بها في المصطلحات بما يحقق المصالح وخلط الاوراق والتلون وتبدل المواقف قريباً من ذلك كله ما حدث بين الدولتين نفسهما قبل جيل او اكثر عندما تنازل الروس لأمريكا عن مقاطعة آلاسكا في اقصى الركن الشمالي الغربي للولايات المتحدة لتصبح إحدى ولاياتها الاستراتيجية وأقربها موقعاً للاتحاد السوفياتي، وقريباً من ذلك - وليس بالمقابل - عندما تمكن الروس من تأسيس دولة شيوعية في احدى جزر الكاريبي هي دولة كوبا التي تعتبر قاعدة متقدمة في ظهر الولايات المتحدة لا تبعد عنها سوى عشرات الاميال.

والمحلل المحايد لا يستطيع تعليل ذلك بأنه تواطؤ من الكبار لايهام غيرهم بالاختلاف والتسابق على المواقع أو انه ضمانات منهم على بعضهم البعض أو أنه غفلة من زعماء احد الجانبين حدثت بالتناوب فاستغلها الجانب الآخر وانتصف من صاحبه، وبالتالي تصبح الغفلة ليست داء خاصاً بعوالم الصغار بل في هذا الوقت الذي بدأوا فيه يستيقظون من الممكن ان يستغلوا الفرص والظروف والاحوال التي تعتري الكبار من خلال تبدل الأحزاب والزعامات والسياسات ليحققوا مواقع لهم تسهم في تعزيز مواقعهم ومراكزهم سواء ما يتعلق بالداخل او الخارج أو ما يتعلق منها بالسياسة والاقتصاد والثقافة وهي اصعدة ومجالات لايزال الغرب والشرق يحاول توجيهها أو يحاول تكوين هرم الانظمة فيها.

هذا إن لم يحرص على جعل بعض مواد ذلك الهرم من حجارة والاخرى من تبن، ومن ثم تبقى تلك العوالم محتاجة الى إعادة بناء ناهيك عن الوقت والجهد والارادة التي تحتاج اليها مجتمعاتها في كل مرحلة حتى يتحقق ذلك البناء ويشمخ صرحه ويصبح يدل على (عظيم الشأن).

د. سليمان الرحيلي
الرياض - السعودية

حماية البيئة مهمة الجميع

مرت حقبة الثمانينات، ولكن هذه الحقبة أخذنا منها دروساً علمتنا الكثير. ومن اهم هذه الدروس قضية الاهتمام بالبيئة باعتبارها الشغل الشاغل للعالم بأسره في الوقت الراهن، ولا يمكننا ان نتجاهلها لانها جزء حيوي لابقاء الحياة على الارض.

والبيئة اليوم اخذت دوراً كبيراً وخاصة في الاعلام في العالم سواء المتقدم منه والمتخلف، وعلى مختلف أنواعه المكتوب منه والمرئي والمسموع، ولهذا أصبح للبيئة اليوم وزن سياسي كبير في الساحة السياسية حيث ان لها، في حكومات العالم وزارة خاصة بها، وأحزاباً سياسية باسمها ينادون بحمايتها من خطر التلوث ولهذا فإن البيئة هي جزء من حياتنا السائدة على وجه الارض وما يلفت انتباهنا وانتباه العالم اليوم، هي البحار والمحيطات التي يتسرب النفط اليها من ناقلات عملاقة تنقل على متنها النفط لغرض تسويقه طبعاً.

أما ما حدث في السواحل الغربية من المحيط الاطلسي بالتحديد في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ حيث حدثت كارثة ايكولوجية خطيرة كادت ان تؤدي الى عواقب وخيمة على البيئة البحرية لأنها تهدد حياة الكائنات الحية في السواحل وتهدد ايضاً الانسان من خلال نشاط حرفة الصيد البحري وأيضاً تهدد السياحة بالمغرب. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ان للبيئة ارتباط قوي بنشاط الكائن الحي سواء كان إنساناً او حيواناً. ولهذا فإن ما حدث للناقلة الايرانية (خرج ٥) يمكن ان يحدث مرة اخرى. فلذلك لا بد ان تتضافر جهود العالم من اجل حماية بيئة الطبيعة ودون أن ننسى طبقة «الاوزون» التي يهددها تلوث الجو من غازات كربونية آزوتية تأتي أساساً من مركبات المعالجة الكيميائية والمكيفات الهوائية. فهذه الاخطاء التي ترتكب بحق البيئة سوف يدفع الانسان الذي هو السبب لهذه التغييرات البيئية ثمن ما فعل في حق بيئته التي توفر له ضروريات الحياة. اما حادثة الناقلة الايرانية (خرج ٥) فقد اثارت الكثير من التساؤلات حول اهمية صيانة الناقلات البترولية.

جريد خالد - الجزائر

اختلاف الرأي..

هل يكون التحدي القادم ؟

منذ بدأت الرسالة المحمدية والمسلمون يواجهون تحديات اتخذت أشكالا شتى ولبست أثواباً مختلفة في كل فترة، برزت للعيون احياناً وتوارت وراء اقنعة الخداع والمراوغة احياناً اخرى قاسمها المشترك حقد دفين على دين الاسلام وأهله.

في بداية دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في قريش كان التحدي هو الاتهامات للرسول والقلة الذين امنوا به: «وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب». «وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه واعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزورا، وقالوا أساطير الاولين، اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا».

وبعد ان استقر الامر للاسلام في المدينة وسكن المسلمون الى دينهم، يقيمون فرائضه لا يخشون أذى أو فتنة، اخذ التحدي والمحاربة شكلا آخر متخفياً بعد ان فشلت المواجهة المباشرة، فكان زرع الفرقة بين المسلمين وما كان من عبد الله بن ابي وجماعته في غزوة احد ثم النفاق الذي اتخذه اليهود اسلوباً لمحاربة الاسلام في المدينة.

واستمرت التحديات منذ ذلك الحين مستمدة قوتها في أغلب الاحيان من ضعف اهل الاسلام وتخاذلهم. فما هو نصيب عصرنا منها؟ وبماذا جابهناها؟ وهل تعرفنا على تحديات المستقبل واستعددنا لها؟

التحدي الاول : الاستعمار المباشر الذي استغل حالة الانحطاط والضعف والاسترخاء التي كان يعيشها المسلمون ليقوم بهجمته على امتنا، يلغي الخلافة ويقتسم اراضي المسلمين ويغتصب فلسطين.

التحدي الثاني : الاستعمار غير المباشر ومحاولة جديدة لاقصاء الاسلام عن دوره القيادي، فنشأت الحركات العلمانية وسلمت لها قيادة الامة وصورت للعرب كمظهر من مظاهر القدوة.

التحدي الثالث : نظراً لاتساع المد الاسلامي وفعل الصحوة في النفوس، وفي كل مرة يحس فيها أعداء الدين بانهزامهم، يلجئون الى نفس الاسلوب الفاشل وهو الايذاء في النفس والاهل والمال وما يدخل في دائرته، من معتقلات وسجون وإعدامات.

التحدي الرابع : تشويه صورة الذين يعملون لنصرة الاسلام، سواء في نظر الغرب وذلك باتهامهم بالتطرف ومعاداة الحرية والديمقراطية أو في نظر المسلمين أنفسهم.

ولكن مرة أخرى تتجلى الحقيقة وتنكشف الاكاذيب، فقد اثبت الاسلاميون نجاحهم في الحياة الديمقراطية وأنهم أكثر غيره عليها من غسيرهم، وخير شاهد على ذلك الانتخابات الاردنية الاخيرة وما ساد فيها من نظام وانضباط، شهد له الاعداء قبل الاصدقاء.

هذه هي التحديات التي تميز عصرنا والتي جوبهت ولاتزال، وكما قلت سابقاً فهي ظاهرة صحية تزيد الاسلام قوة وتدفع بأهله الى الامام. اما النفوس التي تسقط في المواجهة فتشيع بزغاريد الامهات كما يحدث لأطفال الحجارة في فلسطين المحتلة.

ظاهرة نلاحظها في المجتمعات الاسلامية وهي ان المسلم عندما يتحاور مع غير المسلم ويتسع الخلاف لا يؤثر ذلك على علاقته به حتى لا يتهم بالتعصب أما عندما يكون الاختلاف فيما بيننا فإنها القطيعة وإنها الجفوة.

غريب ان تشكو من هذا المرض الذي من المفروض ان لا يصيبنا لأن الاسلام يدعونا الى التحاور والعقلانية.

فميراث الحوار في ديننا كبير وجذوره أعمق، عميق في قراننا الذي أورد حجج الشيطان وفرعون رغم بطلانها، عميق في تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه، وعميق في سلفنا الصالح. يقول الشافعي: (ما ناظرت احداً إلا ورجوت الله أن يظهر الحق على لسانه)،

عبير ابراهيم
السعودية

باختصار

● د. عبد الاله عبدالله الراوي
رين - فرنسا

ما جاء في رسالتك من آراء يدعم كثير من التحليلات والآراء التي سبق لنا نشرها في الفترة الماضية.

وكما تعلم ان مساحة صفحة البريد بعد التغيير الذي طرأ عليها مؤخرا شكلا ومضمونا ما عادت تتحمل مثل هذه المقالات المطولة.

نامل في مساهماتك المقبلة ان تراعي مثل هذه المسألة في معالجة ما ترغب من قضايا.

●●●

● نادر سالم
لندن-انجلترا

نفيدك ان مثل هذه المواضيع التي اشرت اليها في رسالتك لم نتجاهلها او نتعمد عدم نشرها للاسباب التي ذكرتها ولكن هنالك سياسات عامة تؤطر توجهات الصحيفة ككل وصفحة البريد تتغيب بمثل هذه السياسات في تناولها لشتى القضايا .

على كل نرحب بمساهماتك مستقبلا طالما راعيت توجهاتنا العامة . والتزمتا جانب الموضوعية في معالجتك اما ترغب من قضايا .

فتح بوابة براندنبرجوتكهنات حول اطلاق سراح مانديلا

في العدد ٤٠٤٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٣م وبالصفحة رقم ١١ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» كان من ضمن العناوين الرئيسية بالصفحة الآتي:

«فتح بوابة براندبرج ومعابر في جدار برلين»

«وتكهنات حول اطلاق سراح مانديلا».

وقد وجدنا كلاً منهما اعتلى موضوع العنوان الآخر.. ومثل هذه الهفوات تحدث في أي مطبوعة.. ولكن الظريف هنا.. الاول فتح بوابة.. والثاني اطلاق سراح.

نبيل عبد العزيز شحاتة

اسرائيل متى تفي بوعودها وعهودها؟



ابطال الحجارة والصمود البطولي

هل تنتظر الوفاء بالعهد من منافق.. كلا ورسولنا قال اية المنافق ثلاث.. منها اذا وعد اخلف وهذا ما تفعله اسرائيل الآن في الأرض المحتلة.. تعد وتعد ولكن كل هذه الوعود والعهود في الهواء وهذا ليس بالغريب على حركة صهيونية كاسرائيل.

وانتفاضة اهلنا هناك قد زعزعت تلك القوة التي تلقى كل دعم ومساندة من احدى القوى الكبرى في العالم ذلك الحجر الذي تترامى انظار كل المحبين للسلام في العالم اليه.. والذي يسقط كالصاعقة على جنود الاحتلال المدججين بكافة انواع السلاح.. هذا الحجر فعل فعل القنبلة.

ليسمع العالم اجمع..

وليكتب التاريخ بسطوره الناصعة تلك الانتفاضة المباركة بحروف من نور وليكتب اننا لا بد ان نعيد ما قد اخذ منا بالقوة.. ونسترجع قبلة المسلمين الاولى.. وثالث الحرمين الشريفين.. الذي ينادينا.. النجدة، النجدة فليستيقظ الجميع ويهبوا مسرعين لنجدته والتقاط الحجر.. ورمي عدو الله وعدوهم.. انه فعلا منظر يدعونا للخشوع.. ليس فقط بل لبذل كل ما بوسعنا ايضا لمساعدة اولئك الابطال ابطال الحجارة.. لنعينهم في المعركة المصيرية.

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة - السعودية

القشطيني ورؤياه الضبابية عن قضايا العالم العربي

عندما اقرأ للاستاذ خالد القشطيني اخالني اطالع شريطا مترجما دون روح، حيث تفتقد النصوص تلك الحيوية التي تتميز بها الكلمة الاصيلة المعبرة والتي تفوح منها احاسيس الكاتب المجرب والممارس والمحتك بالعالم الذي يمثله وينتمي اليه ويكتب بلغته، الى جانب انه يتملكني الشعور وكأنه يخاطب غائبا او مستترا او طرفا ثالثا ولا يخاطبني مباشرة، فكلماته رغم انها تشكل لغويا جملا مفيدة الا انها تفتقد خاصية الجذب والتأثير التي تجعلك تتفاعل معها وتقرأها بالاحساس دون أن تكون مكتوبة، فمقالاته تشبه الاطعمة المعلبة او المبردة التي يحاول تقديمها للاستهلاك رغم انقضاء مدة صلاحيتها.

وكنت في بادىء الامر وبعد قراءة الاسم «القشطيني» ظانا انه موريتاني مبعثر قياسا على لقب «الشنقيطي» وهو من العائلات المعروفة هنا، ثم تبادر الى ذهني انه «فلسطيني» لتطابق المؤخرة


خالد القشطيني

في اللقبين وتساوي المقدمة نسبياً «فلس» و«قش» ولكن «الشرق الاوسط» سارعت وعرفتنا على القشطيني فالمنا بموجز عن حياته: فهو منذ ما يزيد عن العقدين مغترب في عاصمة الانجليز بعد ان رحل اليها من بغداد، تاركا بلاد الشمس الى بلاد لا تسطع فيها الشمس وانزوى خلف الضباب في عاصمة الضباب لا يرانا الا من خلاله كما هي عادة اهل تلك البلاد.. رؤياهم لنا ولقضايانا وعلى مدار التاريخ رؤى ضبابية بعيدة عن الواقع، ولا لوم على القشطيني في ذلك فالتكيف البيئي من اهم صفات الكائنات الحية.

وعندما يعود القشطيني لذكرياته في العراق نلاحظ انها قديمة ومحدودة وذات صبغة خاصة لا تخاطب اية نسبة من جمهرة القراء العرب في مختلف الامصار، والانهى انه عندما ينتقل الى الكتابة عن المجتمع الانجليزي بقديمه وجديده نحس بنشوء فراغ كبير في ذلك الانتقال وكأننا نقرأ لكاتب فقد الذاكرة لفترة تزيد عن العقدين من الزمن.. يحاول سد فجواتها وملء ثغراتها باختلاق المواقف والاحداث والمبالغة في الاستنباط بأسلوب مصطنع موغل في الخيال وعدم الواقعية مستغلا قدرته في التلاعب بالمفردات وصف الكلمات هادفا الى انتزاع البسمات.

ونحن لا يشبعنا الفتات، لأن سنوات العقد الستيني والسبعيني من هذا القرن، وخاصة عالمنا العربي تعتبر من اهم السنوات الثرية بالتغيرات والتحولات والتطورات، فهي السنوات التي تبلورت فيها هياكل معظم الاقطار العربية وتحددت خلالها الاهداف والمسارات بعد تفاعلات وحروب شارك فيها الشارع العربي بكل فئاته، وكان للصحافة والاعلام فيها دور مميز ومؤثر وبالتالي فمن لم يعش تلك الحقبة في قلب العالم العربي مشاركا ومتفاعلا مع شعوبه لا يعتبر مؤهلا او مقنعاً او مؤثراً عندما يكتب للجيل الحاضر عن تلك الفترة من تاريخنا سواء كانت الكتابة سياسية أو اجتماعية او اقتصادية، جادة او ساخرة.

فاروق طاش
تبوك - السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chef :
عثمان العمير — Othman Al-Omier

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

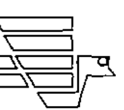
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب. تونس تلفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢ ٣٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

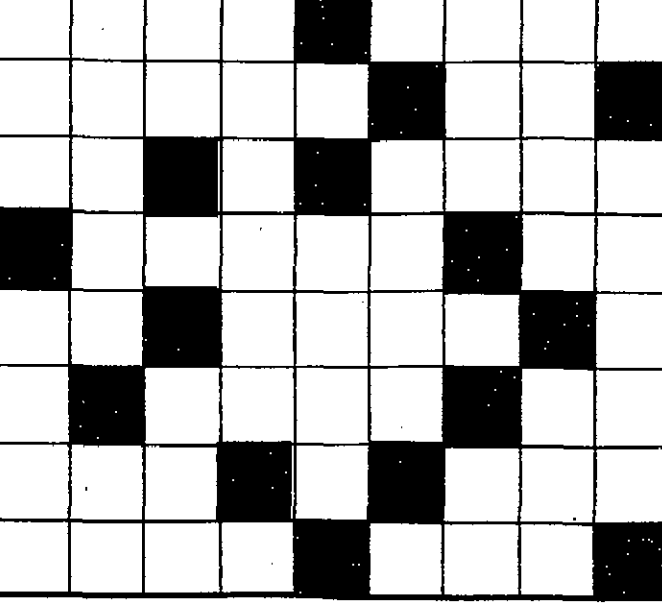
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سوريا - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :

الكلمات المتقاطعة

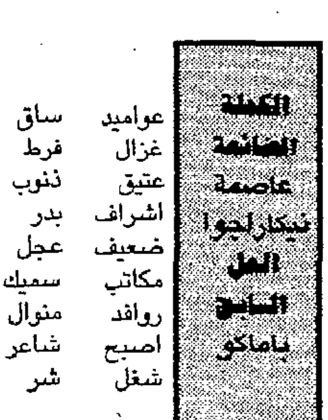


افقيا:
١- متشابهان - مطربة عربية.
٢- من الطيور - نربط (معكوسة).
٣- حرف نصب - غصن صغير.
٤- رعديد - حرف عطف.
٥- في البيضة - انتقي.
٦- من الحشرات (معكوسة) - احد الوالدين.
٧- جنون - يرتفع.
٨- عزيمة (معكوسة) - خوف.
٩- صناديق صغيرة - ارقد.

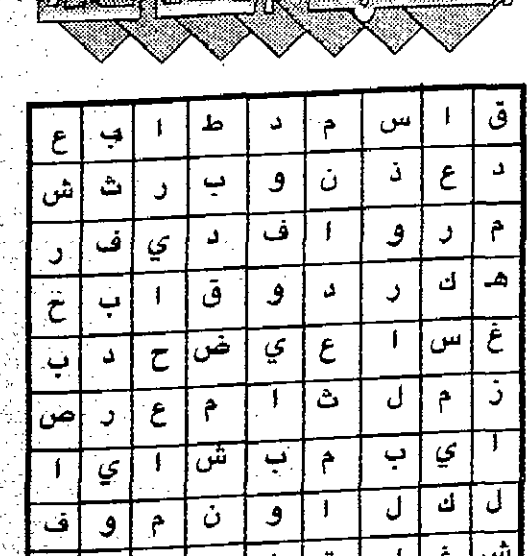
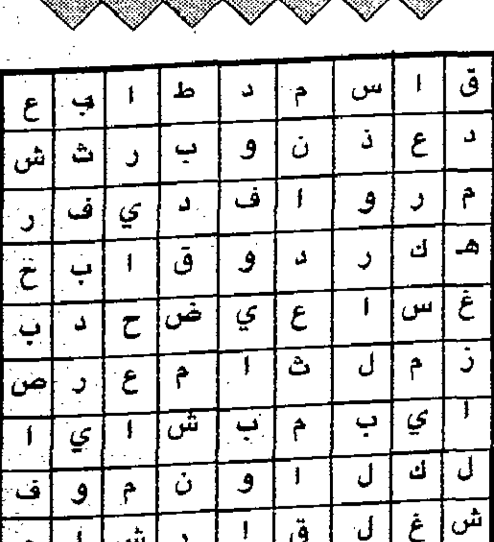
عموديا:
١- حزن (معكوسة) - عظام الرأس.
٢- مكاسب - احدى الحواس.
٣- ضمير منفصل - للاستفهام.
٤- اسكب - منتدى.
٥- احد الاصابع.
٦- المرتد.
٧- للكتابة - كتب.
٨- من انواع الثعابين - نصف (جاهد).
٩- وعاء مثقب - استاذ.

الحل السابق :

الكلمة الضائعة


الكلمة الضائعة عاصمة نيكاراجوا
الحل السابق باماكو

عواميد — ساق
غزال — فرط
عتيق — ذنوب
اشراف — بدر
ضعيف — عجل
مكاتب — سميك
روافد — منوال
اصبح — شاعر
شغل — شر

ق	ا	س	م	د	ط	ا	ب	ع
د	ع	ذ	ن	و	ب	ر	ث	ش
م	ر	و	ا	ف	د	ي	ف	ر
هـ	ك	ر	د	و	ق	ا	ب	خ
غ	س	ا	ع	ي	ض	ح	د	ب
ز	م	ل	ث	ا	م	ع	ر	ص
ا	ي	ب	م	ب	ش	ا	ي	ا
ل	ك	ل	ا	و	ن	م	و	ف
ش	غ	ل	ق	ا	ر	ش	ا	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- تجاوب المصارف العربية اقل من الطموح.
- تسع شركات طيران عربية تبحث التشغيل المشترك لنظام "جاليلو".
- ٥١ بحثا ودراسة وجوائز في طنجة.
- الجزائر تواجه نقصا في سلع اساسية.

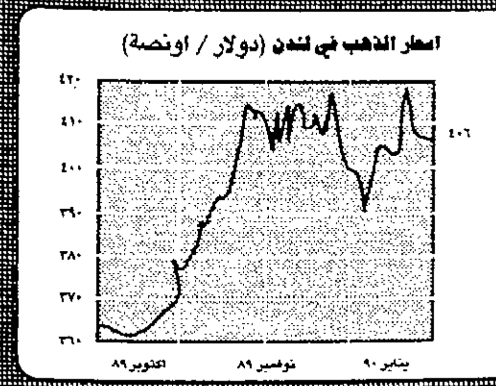
مفكرة الاعمال

اعمال ـ مدراء ـ شركات جديدة ـ مناقصات ـ اصدارات.

اسواق العالم



اعادة الاعتبار لمؤشر "نيكاي" والدولار يتقدم باتجاه الين



موجز

اكتشافات للمعادن في اليمن الديمقراطية

الدوحة ـ كونا : اعلن نائب وزير الطاقة والمعادن في اليمن الديمقراطية السيد محمد عبده راجح عن اكتشاف معدن الذهب في بلاده في منطقة حضرموت، مشيراً الى ان الدراسات اثبتت إمكانية استخراجه واستثماره.

انفجار صهريج نفط

بون ـ كونا ـ تعرض صهريج يتسع لحوالي خمسة الاف متر مكعب من الوقود الثقيل قرب مصفاة نفط في بلدة ـ برونسبوتيل ـ لانفجار شديد ليلة امس الأول لم تعرف اسبابه بعد.

واعلنت ادارة مصنع تكرير النفط امس ان الصهريج الذي كان يحوي ٥٠٠ متر مكعب من مترسبات تكرير النفط انفجر بنفسه.

واضافت ان النيران التي اشتعلت في الصهريج عند منتصف الليل تقريبا تم اخمادها في ساعة مبكرة من فجر امس.

تحويل فلاديفستك السوفياتية الى مدينة سياحية

طوكيو ـ كونا ـ عرض وزير الانشاءات الياباني شوزو هارادا امس استعداد اليابان للتعاون مع الاتحاد السوفياتي في تحويل فلاديفستك الى مدينة سياحية.

ونسب رسميون يابانيون الى هارادا قوله ان مثل هذا العرض يعتبر رمز للمودة خلال لقائه مع النائب السوفياتي الزائر بوريس يلتسن.

واقترح هارادا ايضا تشييد طريق رئيسي ونقل التكنولوجيا اليابانية لمقاومة الزلازل الى الاتحاد السوفياتي.

صاحب "إيرليبرتيه" العربي يطالب بـ ١٠٪ من حصة "إيرفرانس"

السوق الأوروبية تحقق في صفقة "إيرفرانس ـ يو.تي.اي" وتوحيد الشركتين احتكار للأجواء الفرنسية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اكدت وزارة النقل الفرنسية لـ «الشرق الاوسط» انها تدرس حاليا امكانية منح ١٠ في المائة من الرحلات النظامية التي تقوم بها شركة «اير فرانس» لشركة «اير ليبرتي» (AIR LIBERTE) التي تقدم صاحبها رجل الاعمال العربي لطفي بلحسين (تونسي الاصل) بطلب بهذا الخصوص.

وترى فرنسا انه يمكن بهذا الحل ارضاء الجميع وحفظ ماء الوجه امام لجنة السوق الاوروبية التي فتحت تحقيقا للتأكد من وجود منافسة في قطاع النقل الجوي الفرنسي.

في الوقت نفسه مازال الضجة التي اثارتها شركة «اير فرانس» (AIR FRANCE) الحكومية، من جراء شرائها شركة «يوتي.ايه» (U.T.A) الخاصة للنقل الجوي، تثير العديد من ردود الفعل والتساؤلات في الاوساط الاقتصادية الفرنسية والاوروبية.

فقبل كل شيء ينظر المراقبون الى هذه العملية على انها مناقضة للنهج الذي اعتمدته الحكومة وعبر عنه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعبارة اصبحت شهيرة وهي: «لا تأميمات ولا تخصيصات». فشراء «يوتي.ايه» من قبل «اير فرانس» ليس سوى عملية تأميم مبطنة. ولكي لا تحمل عملية التأميم هذا الطابع اضطرت «اير فرانس» للجوء الى الية مالية معقدة لتأمين مبلغ ٧,٥ مليار فرنك، التي ستدفعها على دفعتين لقاء حصولها على نسبة ٥٣٪ من اسهم «يوتي.ايه».

لكن الاهم من هذا، ان شركة الطيران الحكومية اصبحت تحتكر، بشكل كامل، جميع الرحلات الجوية المنتظمة المنطلقة من فرنسا. فبشرائها شركة «يوتي.ايه» مدت سيطرتها على ثلاث شركات جوية اخرى، كانت «يوتي.ايه» تمتلكها كليا او جزئيا هي «اير لنتير» (AIR INTER) التي تختص بالنقل الجوي داخل الاراضي الفرنسية، والتي كانت قد حصلت مؤخرا على حق تنظيم رحلات دولية منتظمة باتجاه بعض المدن الاوروبية. اما الشركة الثانية فهي «ايروماريتيم» (AEROMARITIME) المختصة بالنقل الجوي، في المقاطعات





ايرفرانس + يو. تي. اي» = احتكار الاجواء الفرنسية

والاراضي الفرنسية في المحيطات الثلاثة: الهادي، والاطلسي والهندي. كذلك تمتلك «يوتي.ايه» نسبة كبيرة من اسهم شركة «اير افريك» (AIR AFRIQUE) التي يساهم فيها ايضا عدد من الدول الافريقية. وتختص بالنقل الجوي داخل القارة الافريقية، كما تمتلك خطوطا منتظمة لربط العواصم الافريقية باوروبا. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية تتحمل القسم الاكبر من خسائر «اير افريك».

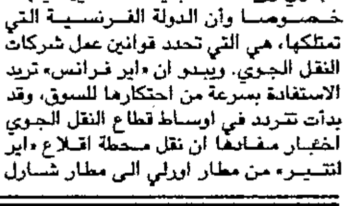
لقد استطاعت «اير فرانس» بشرائها «يوتي.ايه» احتلال المرتبة الاولى بين شركات الطيران الاوروبية، والمرتبة الثالثة على المستوى العالمي من حيث رقم اعمالها الكلي. بينما تحتل المرتبة السابعة في العالم بعدد الركاب الذين تنقلهم سنويا. ولا شك في ان «اير فرانس» ستتوصل الى زيادة ارباحها نتيجة هذا التوسع في حجمها. ولكن بالمقابل، فان احتكارها للسوق الفرنسي وغياب اي منافس لها، لن يكون عاملا مشجعا على تخفيض تكاليف السفر الجوي وزيادة انتاجية العاملين فيها، خصوصا وان الدولة الفرنسية التي تمتلكها، هي التي تحدد قوانين عمل شركات النقل الجوي. ويبدو ان «اير فرانس» تريد الاستفادة بسرعة من احتكارها للسوق، وقد بدأت تتردد في اوساط قطاع النقل الجوي اخبار مفادها ان نقل محطة اقلاع «اير لنتير» من مطار اورلي الى مطار شارل ديجول اصبح وشيكا. وحسب تصريح احد المسؤولين عن شؤون الطيران المدني لـ «الشرق الاوسط» فان «اير فرانس» تهدف من ذلك ربط محطة رحلاتها الدولية في شارل ديجول بشبكة النقل الجوي الداخلية. وبذلك تصيب عصفورين بحجر واحد، فمن جهة تتيح لركابها القادمين والمغادرين على الرحلات الدولية الانتقال من والى الخطوط الداخلية في المطار نفسه، ومن جهة ثانية فان شركات الطيران الصغيرة التي تحاول تخفيض اسعارها، وتستخدم مطار اورلي لهذه الغاية، تفقد في الوقت نفسه ارتباطها بشبكة الخطوط الداخلية التي تحتكرها «اير انتير».

رغم الشائعات التي تتداولها اوساط شركات الطيران العاملة في باريس عن احتمال طرح ٣٠٪ من اسهم «اير فرانس» للاكتتاب في بورصة باريس، فان المسؤولين في الشركة يعتبرون هذا الامر «سابق لأوانه». وفي الواقع فان تحرير شركات النقل الجوي من القيود التي تفرضها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الجمعية الدولية للنقل الجوي «اياتا IATA»، والتي بدأت في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٩، ثم انتقلت الى اوروبا، ألغت عمليا المبررات الاقتصادية لسيطرة الحكومات على شركات النقل الجوي. فتحرير الاسعار وعدد الركاب وخطوط الطيران من رقابة «اياتا» اتاح المجال لخفض اسعار بطاقات السفر باكثر من ٥٠٪، مما ساهم في نمو قطاع النقل الجوي بحوالي ٣٠٪ سنويا، وجعل المنافسة بين الشركات تتحول الى حرب حقيقية بينها.

وبما ان جميع الشركات تدفع عمليا نفس الاسعار لثمن الطائرات والوقود، ونفس الضرائب والرسوم مقابل خدمات المطار وخطوط الطيران، فان الشركة التي تنقل اكبر عدد من الركاب تستطيع تخفيض تكاليفها الاخرى من ثمن البطاقة الواحدة، مما حفز شركات الطيران على توسيع اساطيلها الجوية من جهة، والتوسع في شراء شركات اخرى من جهة اخرى. وقد ازدهرت عمليات الشراء في الولايات المتحدة الامريكية، حيث قامت مجموعة «تكساس اير» (TEXAS AIR) بشراء عدد من شركات الطيران الامريكية الاخرى مثل «كونتيننتال CONTINENTAL» و«ايسترن EASTERN» وغيرها. وفي اوروبا قامت «بريتش ايرويز» (BRITISH AIRWAYS) التي حولت الحكومة البريطانية ملكيتها الى القطاع الخاص بشراء «بريتش كاليدونيان» (BRITISH CALEDONIAN) وضمن المعطيات نفسها يأتي شراء «يوتي.ايه» من قبل «اير فرانس». ويجدر الذكر في هذا الاطار ان عمليات تدعيم القاعدة المالية لشركات الطيران بقيت محصورة في حدود قومية، حيث لا يسمح للشركات الاجنبية بامتلاك ما يزيد عن ٢٥٪ من راسمال اية شركة محلية.

ولتجاوز هذا الحاجز القوي، عمدت بعض الشركات الى شراء حصص من رؤوس اموال شركات الطيران الاخرى. فمثلا اشترت «سويس اير» بنسبة ٥٪ من راسمالها نفس النسبة من رأسمال «دلتا ايرلاينز» (DELTA AIRLINES) الامريكية، والنسبة نفسها من الشركة الاسكندنافية «ساس SAS»، وكذلك «سينجابور ايرلاينز» (SINGAPORE AIRLINES)، وايضا اشترت ٨٪ من راسمال «اوستريان اير» (AUSTRIAN AIR) النمساوية. اما الشركة السكندينافية فاشترت ٣٠٪ من رأسمال «لان تشايل LAN CHILE»، و١٠٪ من «تكساس اير». كما دخلت «جابان ايرلاينز» (JAPAN AIRLINES) في رأسمال العديد من شركات الطيران العاملة في منطقة المحيط الهادي.

وقد دفعت سياسة الاقتصاد في التكاليف الشركات نحو تحالفات ذات طابع تقني، مثل اقامة انظمة موحدة للحجز الالكتروني، حيث اقامت «اير فرانس» بالاشتراك مع «لوفتهانزا LUFTHANSA» الالمانية، و«ايبيريا» (IBERIA) الاسبانية، و«ساس» الاسكندنافية، نظام الحجز المعروف باسم «اماديوس» (AMADEUS). بينما تعاونت «بريتش ايرويز» مع «اليطاليا» (ALITALIA) وسابينا «SABENA»، لبناء النظام المعروف باسم «جاليليو» ـ ورغم وجود اسباب سياسية وراء تحويل ملكية شركات النقل الجوي الى القطاع الخاص، فان اسبابا اقتصادية لا تقل عنها اهمية شجعت ايضا هذه العملية.



مسؤولون من الكويت والامارات في طوكيو بعد ناظر

حكومات الخليج تستطلع الفرص في قطاع النفط الياباني

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

من المتوقع ان يصل هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الى طوكيو يوم الخميس المقبل في زيارة يلتقي خلالها برئيس الوزراء ووزيري الخارجية والتجارة والصناعة الدولية حيث يستعرض معهم العلاقات الثنائية وامكانيات التعاون في مجال الصناعة النفطية.

وتأتي زيارة ناظر في وقت تعيد فيه اليابان النظر في استراتيجيتها النفطية. وقد ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» انه من المتوقع أن تصدر المؤشرات الرئيسية للاستراتيجية الجديدة في الربيع المقبل في ما تتضمن العمل على ضمان الامدادات النفطية وترقية العلاقات مع منطقة الخليج، التي تعتبر خزان النفط الرئيسي في العقد الحالي والعقود المقبلة. ويتوقع ان تعقب زيارة ناظر زيارات مماثلة من مسؤولين كبار من دولتي الكويت والامارات العربية خلال الاسابيع المقبلة.

ومنذ الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ اتبعت اليابان على غرار بقية الدول الصناعية، استراتيجية تقضي بتخفيف الاعتماد على النفط، خاصة الذي يرد من منطقة الشرق الاوسط، وزيادة المخزونات الاستراتيجية وتوسيع برامج الترشيد في استخدامات الطاقة والتوسع في استخدام الطاقة النووية.

غير أن الزيادة الملحوظة في استخدام النفط بسبب النمو الاقتصادي المتسارع، والمعارضة المتزايدة للطاقة النووية، جعل من شبه المستحيل الالتزام بمبدأ تقليص الاعتماد على النفط. وبما ان منطقة الخليج هي المورد الرئيسي، بسبب تناقص احتياطات المنتجين الآخرين، فقد اتجهت السياسة اليابانية الى تمتين علاقاتها مع الدول الخليجية. وتأتي زيارات هؤلاء المسؤولين بعد ان تم التمهيد لها من قبل وفد ضم كبار مسؤولي وزارة التجارة الدولية اليابانية الاسبوع الماضي.

وتشير ارقام واردات اليابان من النفط التي توافرت لـ «الشرق الاوسط» عن فترة التسعة اشهر الاولى من العام الماضي ان صادرات الدول الخليجية زادت بحوالي ٦,٢٪ أي الى ١٩٤٢ مليون برميل يوميا، وهو ما يشكل ٥٥,٤٪ من اجمالي الواردات. وجاءت دولة الامارات في المقدمة نحو ٦٦٢ الف برميل يوميا، اي بزيادة ٧,٦٪ عما صدرته في نفس الفترة من عام ١٩٨٨. تليها السعودية التي صدرت ٥٧٩ الف برميل يوميا بزيادة ٩,٢٪ عما صدرته في نفس الفترة من العام الاسبق. واذا اضيفت صادرات العراق، واليمن الشمالي وايران فإن صادرات منطقة الشرق الاوسط في نفس الفترة تصل الى ٢,٤٥٧ مليون برميل يوميا، اي بزيادة قدرها ١١,٤٪ عن نفس الفترة من عام ١٩٨٨، وهو ما يمثل ٧٠,١٪ من اجمالي الواردات.

على صعيد آخر اظهرت واردات اليابان من خارج منطقة الشرق الاوسط تراجعا، اذ انخفضت وارداتها من المكسيك بنسبة ١١,٥٪ الى ١٦١ الف برميل يوميا ومن الصين الشعبية بمقدار ١٠,٨٪ الى ٢٤٥ الف برميل، بينما زادت وارداتها من اندونيسيا زيادة طفيفة مقدارها ٣,٥٪ الى ٤٦٥ الف برميل يوميا. وفي ضوء هذه الحقائق يمكن فهم الاحول الجاري في التوجهات اليابانية وسعي طوكيو لتوثيق علاقاتها الخليجية خاصة اذا اخذ في الاعتبار المستوى الحالي للاسعار وما تتميز به دول الخليج من اعتدال في مواقفها، بحيث يمكن الاعتماد عليها في توفير الامدادات من احتياطاتها الضخمة.

ولا تستبعد بعض المصادر ان يثار موضوع الامدادات هذا خاصة اذا طرق موضوع الرغبة الخليجية في الاستثمار في الصناعة النفطية اليابانية. وكان المسؤولون اليابانيون قد اوضحوا ان بلادهم منفتحة، لكن هناك بعض العوامل على المستثمرين الاجانب الانتباه لها مثل الطبيعة التنافسية الحادة للصناعة النفطية في اليابان، والغلاء الذي تتميز به البلاد عموما الى جانب ان المجتمع الياباني مجتمع مغلق الى حد ما لاسباب ثقافية، الامر الذي يفرض ظروف عمل قد لا توجد في اي منطقة اخرى.

ويعتقد البعض أن اليابان لا تمانع في دخول مستثمرين اجانب اذا كانوا سيسهمون في عمليات اعادة تنظيم صناعتها النفطية، وضمان الامدادات والسماح للشركات اليابانية بالاستثمار كذلك في البلدان المعنية في نفس المجالات.

جولة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ، هشام ناظر، على عدد من دول الشرق الاقصى وصلت امس الى سيوول. وفي الصورة اعلاه يبدو وزير الطاقة في كوريا الجنوبية لي بونج ـ سوه، يستقبل الوزير السعودي في مطار سيوول وذلك في مطلع زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام. (رويتر)

قانون الماني شرقي يوفر ضمانات للاستثمارات الاجنبية

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تسعى المانيا الشرقية الى تعزيز صادراتها والى جذب استثمارات خارجية اليها بعد التحولات السياسية التي شهدتها مؤخرا.

وقال رينيه توستر المدير العام لوزارة التجارة الخارجية الالمانية الشرقية بعد لقائه مع مسؤولي غرفة تجارة وصناعة دبي، ان قانونا سوف يصدر في وقت لاحق هذه السنة يوفر ضمانات للاستثمارات الخارجية في المانيا الشرقية. وذكر ان صدور القانون سوف يسبق معرض لايبزغ الدولي السنوي الذي يبدأ في مارس (آذار) المقبل. ويحتفل هذا العام بالذكرى الـ ٨٢٥ لافتتاحه.

واضاف ان اقتصاد بلاده يعد الاقوى بين دول اوروبا الشرقية، وان حكومته تبحث عن استثمارات في قطاع السياحة والفنادق.

شهادات منشأ فلسطينية لصادرات الاراضي المحتلة

عمان : «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب :

وافق الاردن على طلب قدمته دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في دورته الثانية والخمسين بشأن منح الافضلية التجارية للمنتوجات الفلسطينية واعفائها من الرسوم الجمركية وتحريرها من القيود الادارية واعداد الية مناسبة لتنفيذ هذا القرار.

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط»، قال السفير الفلسطيني لدى البلاط الهاشمي، السيد الطيب عبد الرحيم: ان الحكومة الاردنية وافقت على الطلب بموجب المذكرة المؤرخة ١٤/١/١٩٩٠ التي وزعتها الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية.

وقال: ان هذه الآلية مبنية على اربعة اسس، أولها ان يقوم كل مصدر فلسطيني الى دول مجلس الوحدة بالحصول على شهادة منشأ فلسطينية صادرة عن احدى الغرف التجارية في فلسطين المحتلة تنسجم مع شهادة المنشأ العربية، وفق نموذج اعتمده المجلس في دورته السابعة والاربعين.

والاساس الثاني هو ان يتم اعتماد هذه الشهادة من دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في المنظمة ومن ثم ان تصدق من قبل سفارة دولة فلسطين في عمان.

والمرحلة الثالثة هي تصديق دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية على ختم سفارة دولة فلسطين. واذا كانت البضائع مصدرة عبر الاردن، الى دول المجلس الاخرى، تقوم سفارة الدولة المتجهة اليها البضاعة بالمصادقة على ختم وزارة الخارجية الاردنية.

وأخيراً ترفق شهادة المنشأ الفلسطينية مع البضاعة المصدرة من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتسلم نسخة منها للجسور الاردنية (عبر نهر الاردن) ونسخة لمركز حدود الدولة العربية المستوردة.

إشارات اقتصادية

خط جوي منتظم بين مصر وكندا واستراليا

■ القاهرة: يصل الى القاهرة في نهاية الشهر الحالي وفد كندي للاتفاق مع مؤسسة مصر للطيران على بدء تسيير الخط الجوي المنتظم بين مصر وكندا بواقع رحلتين اسبوعياً بين القاهرة وكل من مونتريال وتورينتو اعتباراً من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

كما ان وفداً آخر يمثل شركة الطيران الاسترالية «كوانتس» سيصل الى القاهرة في شهر مارس (آذار) المقبل للاتفاق على تسيير خط جوي منتظم لمصر للطيران بواقع رحلتين اسبوعياً عن طريق سنغافورة بداية من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

٥٠٠ مليار مارك اقتصاد المانيا الديمقراطية

■ بون: ذكر وزير الاقتصاد في المانيا الاتحادية (هوفمان) ان إنعاش اقتصاد المانيا الديمقراطية يتطلب حوالي خمسمائة مليار مارك.

وقال هوفمان: ان هذا المبلغ ضروري لتقليص مستوى تخلف المانيا الديمقراطية عن مستوى المانيا الاتحادية في الميدان الاقتصادي.

ويذكر ان دول اوروبا الغربية وخاصة أعضاء السوق الأوروبية المشتركة وبينهم المانيا الاتحادية، تسعى لمساعدة دول اوروبا الشرقية بعد التغييرات السياسية التي تشهدها. وفي هذا الاطار قررت الدول الاوروبية الغربية بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية إنشاء صندوق للمساعدة المالية لأوروبا الشرقية وذلك بمبادرة من فرنسا.

اتفاقية سعودية - مصرية لتصدير المنتجات الصناعية

■ القاهرة: تم الاتفاق بين مصر والمملكة العربية السعودية على قيام مصر بتصدير حصص من منتجاتها الصناعية للاسواق السعودية مقابل قيام المملكة بتوريد بعض مستلزمات الانتاج الصناعي من المواد البتروكيماوية بصفة خاصة وذلك في نطاق صفقة تجارية متكافئة كبيرة بين مصر والمملكة.

مسقط: ٥٠٩ ملايين ريال حجم التجارة الخارجية في ٦ أشهر

■ مسقط: اعلن في مسقط امس ان حجم التجارة الخارجية العمانية خلال الشهور الستة الاولى من العام المنصرم يبلغ ٥٠٨.٨ مليون ريال عماني بزيادة نسبتها ٣.٨٪ عن نفس الفترة من عام ١٩٨٨م.

واشارت إحصائيات رسمية ان إجمالي الواردات العمانية خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٩ يبلغ ٤٢٢ مليوناً وقالت ان الآلات ومعدات النقل والبضائع والحيوانات الحية هي العناصر الرئيسية للواردات ويبلغ إجمالي الصادرات العمانية غير النفطية خلال نفس الفترة ٨٦.٨ مليون ريال عماني.

مشروع لنقل المياه التركية الى دول عربية

■ الكويت: اعلن سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتاك ان بلاده ستطرح رسمياً مشروع استجرار مياه عذبة من تركيا الى عدة دول عربية وذلك بعد انتهاء دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع في غضون الاشهر القليلة المقبلة وتوقع ان توافق الاطراف المعنية ومن بينها الكويت والسعودية والاردن وسورية على المساهمة في هذا المشروع الذي اطلق عليه اسم (خط انابيب السلام) الممتدة من نهري سيحان وجيحان الواقعين في هضبة الاناضول التركية وتبلغ تكلفة هذا المشروع التقديرية ٢١.٥ مليار دولار.

سورية وليبيا تتشاركان في سوق القاهرة الدولية

■ القاهرة: أبلغت كل من سورية وليبيا هيئة المعارض المصرية موافقتها على الاشتراك في سوق القاهرة الدولية التي ستقام خلال الفترة من ١٠ حتى ٢٣ مارس (آذار) المقبل بالقاهرة.

وبذلك يبلغ عدد الدول العربية التي قررت الاشتراك في سوق القاهرة الدولية حتى الآن ٩ دول هي: المملكة العربية السعودية والاردن والكويت ودولة الامارات العربية وقطر والعراق والسودان وسورية وليبيا بالاضافة الى ٢٥ دولة اجنبية وتعد هذه هي المرة الاولى منذ اكثر من عشرة اعوام يشارك فيها هذا العدد الكبير من الدول العربية في سوق القاهرة الدولية.

المطلوب ٥٠٠ مليون دولار والمدفوع ٣٩٧ مليونا

تجاوب المصارف العربية أقل من الطموح ووزراء المال يناقشون تمويل التجارة البينية

ابو ظبي: «الشرق الاوسط» من مكتب الخليج

يجتمع مجلس محافظي المؤسسات المالية العربية الذي يضم وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية اجتماعاً في ١٥ مارس (آذار) المقبل في ابوظبي.

وقد ذكر مدير عام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد الدولي اسامة فقيه الذي يستضيف الاجتماعات بأنه سيتم أثناء اجتماعات المجلس الاعلان عن بدء تنفيذ برنامج تمويل التجارة العربية البينية، وأنه تمت للآن تغطية ٨٠٪ من رأس مال البرنامج البالغ ٥٠٠ مليون دولار.

وقال مدير عام الصندوق بأن تجاوب المصارف العربية للمساهمة في رأسمال البرنامج أقل من الطموح. لكنه أعرب عن أمله في أن تراجع تلك المصارف مواقفها خاصة أثناء اجتماعات الجمعيات العمومية ومجالس إدارتها في بحر الشهرين المقبلين لاقرار الميزانيات العمومية.

وذكر فقيه ان اجمالي المساهمات في رأس مال البرنامج بلغت ٣٩٧.٥ مليون دولار.

وقال: ان البرنامج لديه المرونة لتخصيص خطوط ائتمان موازية للمساهمات التي قد تقتضي مثل هذه الترتيبات أو تطلبها الجهات المساهمة.

وحول حدود التمويل التي يقدمها البرنامج قال: ان التمويلات تعتمد على جملة من العوامل والمعايير، منها: حجم المساهمة في صندوق النقد العربي باعتباره المساهم الرئيسي في رأسمال البرنامج، وحجم المساهمة في رأسمال البرنامج نفسه. وكذلك مساهمة المؤسسات المالية والمصرفية التابعة للدولة طالبة الائتمان.

وقال: ان البرنامج يستبعد في نظامه الاساسي البترول والنفط من السلع التي يقوم البرنامج بتمويلها، وينحصر ذلك بالقطاعات الصناعية والانتاجية الاخرى. إذ ان هدفه تشجيع الصادرات العربية ذات المنشأ الوطني.

واشار الى ان البرنامج لا يعتمد في رأسماله على المساهمة الحكومية فقط بل يعتمد ايضاً على البنوك ومؤسسات التمويل العربية الاخرى التابعة للقطاع الخاص.

جولة مغاربية لرئيس غرفة التجارة العربية الامريكية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ أمس «جون ابينا دير» رئيس الغرفة الوطنية للتجارة الامريكية العربية جولة لثلاث دول من اقطار المغرب العربي يبحث خلالها وسائل انعاش المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والدول الثلاث.

واعلن «جون ابينا دير» ان هناك اموالا جاهزة لدى الوكالات الامريكية للتنمية الدولية، وان الغرفة التجارية الامريكية العربية تحاول بالتالي تحديد البرامج والفرص المتاحة، وقال: «ان الغرفة يمكن ان تقدم مساهمتها على ثلاثة اصعدة هي التمويل الذي يتم عامة عبر البنوك او مؤسسة «ليكسمبلك» مباشرة او بكفالة من الجهاز الحكومي الامريكي المكلف بضمان الاستثمارات الامريكية، وعلى صعيد التسويق من خلال مساعدة المؤسسات الامريكية على معرفة الاسواق وكذا من خلال الاعلام حول الظروف المحلية، ومن خلال تقديم المناخ السياسي والقانوني والثقافي والاقتصادي.

تسع شركات طيران عربية تبحث التشغيل المشترك لنظام «جاليليو»

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

تبدأ لجنة طيران عربية مشكلة من الخطوط الجوية السعودية والكويتية والمصرية والامارات والملكية الاردنية جولة مفاوضات في لندن، في ٣٠ و٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري، مع شركة جاليليو لنظام الحجز الشامل بغية الدخول في تشغيل مشترك لهذا النظام الذي يشمل، الى جانب حجز المقاعد دوليا على متن الطائرات، خدمة حجوزات للفنادق ولسيارات السياحة وللخدمات الاخرى التي يحتاجها المسافر وبأنسب الاسعار المتاحة.

وبهذه المناسبة قال الامين العام للاتحاد العربي للنقل، عدلي الدجاني، انه سبق لتسع شركات عربية هي الخطوط الجوية السعودية والملكية الاردنية والجوية العربية السورية والكويتية والعربية الليبية واليمنية ومصر للطيران والامارات ان عقدت اجتماعا في دبي في اوائل الشهر الجاري بحثت فيه استعمال انظمة الحجز الشاملة الجديدة ذات التقنية والكلفة العالية جدا ومنها ستة في الولايات المتحدة ونظامان في اوروبا.

وكلفت شركة SH & E (سيمات هيليسين وايخنر Simat Hellison & Eichner) الاستشارية الامريكية باجراء دراسة بلغت كلفتها حوالي ٢٠٠ الف دولار وتقديم توصيات حول الشركات المناسبة لهذا الغرض. وتلقت اربعة عروض واحد افريقي وثلاثة اوروبية. وعقدت اللجنة عدة اجتماعات بين خبراء الطيران العرب والمستشارين انبثقت عنها لجنة فنية ثم عقدت الشركات اجتماعا على مستوى المدراء التنفيذيين وقررت قبول توصية الشركة الاستشارية والدخول في مفاوضات مع شركة جاليليو التي تساهم في ملكيتها شركة الخطوط الجوية البريطانية ويونايتيد ايرلاينز الامريكية.

واذا تم الاتفاق على التشغيل المشترك لنظام الحجز هذا، فسيقام مركز للتوزيع في احدى دول الشرق الاوسط التي سيجري اختيارها وفق اعتبارات فنية.

وستنشأ بعد خمس سنوات شركة قابضة تملكها شركات الطيران التسع الاعضاء ثم شركة تسويق للنظام.

وقال عدلي دجاني انه اذا تم الاتفاق، على هذه الخطوات سيبدأ العمل بالتشغيل المشترك بعد ١٨ شهرا من الآن. وستكلف تكملة الدراسات والمعدات للوصول الى مرحلة التشغيل حوالي ثلاثة ملايين دولار امريكي. ومن المنتظر ان يعطي النظام مردودا ماليا خلال السنة الاولى من عمله.

وفي هذه الاثناء، سيعمل هذا النظام من خلال شركة عالمية قائمة، وبعد خمس سنوات سيصبح للشركات العربية الحق في «النزوح» الى نظام خاص بها اذا تمكنت من انشاء الكوادر البشرية غير المتوفرة الآن والتي يمكن ان تكلف ما بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار.

المؤتمر التاسع للمدن العربية يعقد في طنجة

٥١ بحثاً ودراسة وجوائز تشجع حماية التراث والعمارة العربية

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

يعقد بمدينة طنجة المغربية في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي المؤتمر التاسع لمنظمة المدن العربية يستمر خمسة ايام. وذكر الدكتور محمد عبد الله الحماد مدير عام المعهد العربي لانماء المدن التابع للمنظمة والذي يتخذ من الرياض مقراً له، ان هذا المؤتمر الذي سيجمع ممثلي المدن العربية الاعضاء ومسؤولي بلدياتها سيناقش ٢١ بحثاً نظرياً و٣٣ دراسة تطبيقية عن المدن العربية مقدمة من خبراء ومختصين عرب في هذا المجال.

وقال الحماد لـ «الشرق الاوسط» ان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو «تكامل الخدمات البلدية والاجتماعية ووسائل تمويلها». وأضاف ان الموضوع اختير نظراً للدور الكبير الذي تضطلع به البلديات في تقديم الخدمات والمرافق البلدية للمواطنين وما يتوجب توفيره من التكامل لتلك الخدمات لاشباع احتياجات السكان على افضل مستوى لجعل تلك الخدمات في متناولهم في كل الاوقات وتحت مختلف الظروف. وأشار الحماد الى ان اهمية مؤتمر طنجة ترجع الى اهمية الموضوع والبحوث المقدمة حوله والى لقاء المسؤولين مع المتخصصين والمفكرين مما يعطي الفرصة للربط بين النظرية والتطبيق كما ان المؤتمر فرصة سانحة لتعارف وتعاون ممثلي المدن والبلديات العربية.

يتم خلال المؤتمر توزيع الجوائز الخاصة بمنظمة المدن العربية وهي ثلاث جوائز، الاولى، للتراث المعماري وتخصص لمدينة عربية تنفذ برامج هدفها الحفاظ على الطابع التاريخي او إحيائه، وجائزتها درهم ذهبي وجائزة تقديرية. وجائزة المشروع المعماري وتخصص لأحسن مشروع معماري في مرفق عام ينفذ في مدينة من المدن العربية الاعضاء بالمنظمة وقيمة هذه الجائزة ٣٠ الف دولار امريكي مع درع ذهبي وشهادة تقديرية. اما الجائزة الثالثة فهي جائزة المهندس المعماري وتخصص لمهندس عربي تقديراً لجملة الاعمال التي قام بها وقيمتها ٣٥ الف دولار امريكي مع درع ذهبي وشهادة تقديرية.

الجزائر تواجه نقصا في سلع اساسية

الجزائر - رويتر - تواجه الجزائر نقصا في قطع الغيار اللازمة لصيانة واصلاح أعطال السيارات، وادى تفاقم النقص في المدة الاخيرة الى توقف العديد من السيارات الخاصة وسيارات الاجرة عن العمل. وقال سائقون ان الحصول على سلع مثل مساحات الزجاج الامامي ونوافذ السيارات ومقابض الابواب وشموع الاحتراق اصبح بالغ الصعوبة ويحتاج الى جهود خاصة ومتواصلة احيانا.

وتبرز المشاكل التي يواجهها سائقو سيارات الاجرة في الجزائر يوميا مدى ضخامة هدف الحكومة المعلن، وهو محاولة تحرير الاقتصاد وتحويله من اقتصاد مخطط مركزيا الى اقتصاد يعتمد على قوى السوق.

ويشكو الاقتصاد الجزائري من نقص في عدد آخر من السلع الاستهلاكية نظرا لنقص العملات والصعوبات التي لا زالت تواجه عمليات تمويل الاستيراد. ونظرا لارتفاع سعر التحويل الرسمي لهذه العملات (بنسبة ٥٠٠٪ احيانا) فقد راجت السوق السوداء لتبديل العملات.

ومن المعتاد لذلك مشاهدة العمال الجزائريين العائدين الى بلادهم في المطار وهم يحملون حقائب من الموز الذي يندر وجوده حتى أن الحصول عليه يعتبر ترفا. كما تشاهد معهم سلع أخرى بداية بالبن وانتهاء باطارات السيارات.

وتحاول الحكومة تحفيز الاقتصاد الوطني الذي ما زال يعتمد اعتمادا كليا تقريبا على احتياطي النفط والغاز، وذلك من خلال تخفيف سيطرة القطاع العام وتشجيع مبادرات الافراد والاستثمار. غير أن الحاجة الى ارفاق الاصلاحات الاقتصادية باصلاحات سياسية موازية تزيد مهمة الحكومة تعقيدا.

ويقول مراقبون ان الرئيس الشاذلي بن جديد قام بتسريع خطوات الاصلاح على كل المستويات بعد احداث الشغب التي وقعت احتجاجا على سياسة التقشف في أكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨، وان هذه الاصلاحات جعلت من الجزائر الآن واحدة من بين أكثر دول العالم العربي ليبرالية.

خطة دولية لانقاذ الغابات الاستوائية

روما: «الشرق الاوسط»

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة، امس، ان فريقا من الخبراء قد شرع في اجراء دراسة شاملة ومستقلة لخطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية، بغية تدعيم الجهود الدولية الرامية الى انقاذ الغابات الاستوائية في العالم، التي بدأت تتلاشى بسرعة فائقة.

وتهدف هذه الدراسة التي ستشمل زيارات ميدانية الى البلدان التي تنفذ فيها خطة العمل المذكورة، الى استعراض اهداف الخطة واستراتيجياتها، على ضوء الاوضاع الاقتصادية والبيئية السائدة.

والمعروف انه على ضوء تدهور الغابات الاستوائية السريع، قامت منظمة الاغذية والزراعة والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومعهد الموارد العالمي، بوضع خطة عمل خاصة بالغابات الاستوائية في ١٩٨٥ تقوم بتنسيقها المنظمة.

الهم الوحيد

وزير الاقتصاد الالماني الغربي، هلموت هوسمان اجتمع امس بنائب رئيس البنك المركزي الالماني، هلموت شليسنجر (الصورة العليا) في بون ووزير التخطيط الصيني، زاو جيهايو، اجتمع امس ايضا بوزير التجارة الدولية الياباني، هيكارو متسوناجا، في طوكيو... ورغم بعد المسافة بين الاجتماعين كان هم اللقائين واحد: الاقتصاد الالماني في ضوء التحولات السياسية والاقتصادية في اوروبا الشرقية والاقتصاد الصيني في ضوء المقاطعة الغربية لحكومة بكين منذ احداث ساحة تيانن مين الدامية. (رويتر)

مفكرة الأعمال

اعمال

تأسيس الاتحاد المغربي لاتحاد المؤسسات

الرباط: «الشرق الاوسط»
اعلن ممثلو اتحادات ارباب الاعمال و«المتعاملين الاقتصاديين» في البلدان المغاربية الخمسة عن انشاء الاتحاد المغاربي لاتحادات المؤسسات.
اتخذ القرار في اجتماع حضرته في الجزائر العاصمة وفود ضمت رؤساء ونواب رؤساء الاتحادات العامة للمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين، والاتحاد العام للمتعاملين الاقتصاديين المغاربة، والاتحاد العام لارباب العمل الموريتانية، والاتحاد التونسي للصناعات التجارية والتقليدية وتمثلت ليبيا التي لم يتمكن اعضاء غرف تجارتها الصناعية والفلاحية من الحضور باعضاء الهيئة الدبلوماسية المعتمدة في الجزائر.
شكل المشاركون لجنة مصغرة تتكون من عضو ونائبه يمثلان المنظمات الخمس لارباب العمل المغاربية وكلفت هذه اللجنة باعداد مشروع القانون الاساسي والنظام الداخلي للاتحاد. وتقرر ان تجتمع في غضون شهر مارس (اذار) المقبل في موريتانيا لمناقشة مشروع قانون اولي بهذا الصدد.

تأسيس غرفة تجارة عربية كينية

مسقط: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج - عصام حشيش:
تم في العاصمة الكينية نيروبي التوقيع على عقد تأسيس غرفة تجارة عربية كينية مشتركة.. وهي اول غرفة تجارة مشتركة تقام بين الجانب العربي ودولة افريقية.
وقع الاتفاقية عن الجانب العربي الدكتور برهان الدجاني الامين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية.. والشيخ خميس بن علي الحشار عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة عمان.. كما وقع عن الجانب الكيني رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة الكينية.. وقد تم تعيين السفير عمر احمد فقيه مساعدا للامين العام للغرفة عن الجانب العربي.
وكانت سلطنة عمان قد تبنت فكرة انشاء الغرفة الجديدة في اجتماعات الاتحاد العام لغرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية التي عقدت في البحرين وبدأت الاتصالات على مدى عدة اعوام حتى تمت الموافقة على تأسيس الغرفة وأسندت الى غرفة تجارة وصناعة عمان مهمة انهاء الاجراءات.

برنامج تدريبي لمجلس الغرف السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية برنامجا تدريبيا في مجال تنظيم وادارة اجتماعات اللجان والندوات بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية من السعودية.
وذكر امين عام مجلس الغرف السعودية عبد الله طاهر الدباغ ان البرنامج يهدف الى شرح وتوضيح اسس تنظيم اعمال اللجان المختلفة وكذا الندوات وبيان اثر التنظيم والاعداد الجيدين في انجاح اجتماعاتها وتحقيق اهدافها فضلا عن تطوير خبرات ومهارات المشاركين بما ينعكس ايجابيا على درجة رفع كفاءة الاداء.

مدراء

تعديلات ادارية شاملة في الخطوط الملكية الاردنية

عمان من ليلى دبب:
اعلنت الخطوط الملكية الاردنية عن تشكيلات وتغييرات شاملة في الهيكل التنظيمي والفني للمؤسسة وتم بالنتيجة تعين مجموعة من نواب تنفيذيين للمدير العام على رأس الدوائر المختلفة للشركة وذلك كما يلي:
١- الدائرة التجارية: يراسها اياد الخالدي.
٢- دائرة خدمة العملاء: ويراسها عقل بلتاجي.
٣- دائرة الهندسة والصيانة: ويراسها سامي عريقات.
٤- دائرة العمليات الجوية: ويراسها الكابتن نصري جميعان.
٥- الدائرة المالية والاستثمارات: ويراسها عمر زوقتشي.
٦- الدائرة الادارية وشؤون الموظفين: ويراسها عاهد قنطار.
٧- دائرة التخطيط ويراسها غسان علي.
٨- دائرة الرقابة الادارية: ويراسها زيد الكيلاني.
وتسلم قزار ارلين الباكستاني الجنسية، مسؤولية شؤون المؤسسة بما في ذلك الشؤون القانونية، وبرتبة نائب مدير عام.
ويقول المسؤولون في الخطوط الملكية الاردنية ان القصد من اعادة تنظيم العمل هو ان تكون الدوائر المختلفة تابعة لشخص مختص باعمالها. الامر الذي يسهل العمل ويزيد الفاعلية.

مدراء سعوديون

* اقامت ادارة الخدمة الجوية للرحلات الملكية والخاصة في الخطوط الجوية العربية السعودية حفلا تكريميا للسيد ابراهيم السليمان الهويش بمناسبة احالته للتقاعد. وقد حضر الحفل الذي اقيم في نادي السعودية في جدة ابراهيم الدغيثر مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق ومحمد الفهد العبود والكابتن نهار نصار وجمع من منسوبي الادارة.
* فوزي شمسون اختير مديرا عاما لوكالة الوطن للاعلان خلال الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة الوكالة الجديد في فندق قصر الرياض اخيرا.
* ممدوح عبد العزيز الحبال صاحب الخبرة في مجال السيارات اختير مديرا لسيارات اودي في شركة سامكو بن لادن.
* الدكتور عبد الرحمن حمزة كمال تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة في مصلحة الارصاد وحماية البيئة.
* طارق عبد الوهاب اسماعيل تم تعيينه في وظيفة رئيس مركز المعلومات الجغرافية في مصلحة الارصاد والبيئة.

شركات جديدة

دبي: مصنع للقضبان الفولاذية بتكلفة ٤٠ مليون درهم

دبي: «الشرق الاوسط»
منحت وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ترخيصا لاقامة مصنع في منطقة «القوز» في دبي لتصنيع الفولاذ والحديد وجلفنتهما. ويكلف المصنع ٤٠ مليون درهم، وتبلغ طاقته الانتاجية ١٥ الف طن من القضبان الفولاذية سنويا. ويساهم في المشروع الذي اطلق عليه اسم «مصنع الفولاذ البحري» مستثمرون محليون، اضافة الى خبرات فنية المانية غربية وهندية. وسوف تستورد بعض المواد الخام من المانيا الغربية وبريطانيا وقبرص، اما البقية فسوف تاتي من موردي الحديد «الخردة» المحليين.
سوف يتم تسويق ٦٠ و ٧٠٪ من انتاج المصنع محليا، فيما يسوق باقي الانتاج في دول مجلس التعاون الخليجي والاقطار المجاورة. وعلم ان المرحلة الثانية من الانتاج سوف تنتقل الى تصنيع منتجات فولاذية معينة اضافة الى القضبان.

الموافقة على اصدار ١٣ ترخيصا جديدا لاقامة مؤسسات صناعية

الدوحة: «الشرق الاوسط»
اقر احمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة اصدار ١٣ ترخيصا لاقامة عدد من المؤسسات الصناعية في الدوحة تصل جملة استثماراتها الى حوالي ٥.٢٣ مليون ريال قطري.
واشار السبيعي الى ان التراخيص التي صدرت تتضمن اقامة ٧ منشآت صناعية في مجال الملابس الجاهزة بطاقة اجمالية قدرها ٤ ملايين و٧٩٠ الفا و٤٠٠ قطعة تبلغ استثماراتها حوالي ١٨ مليونا و٥٣٢ الفا و٧٣٧ ريالا. كما تشمل تنفيذ منشأة صناعية في مجالات الالعاب وأثاث الحدائق بطاقة انتاجية تصل الى ٧٠٠ وحدة سنويا وتصل جملة استثماراتها ٥٨٩ الفا و٢٥٠ ريال، واخرى في مجال العينات الطبية يبلغ استثمارها مليونا و٤١٩ الفا و٥٠٠ ريال. وايضا منشأة صناعية لصناعة الموبيليات المعدنية واثاث المكاتب بطاقة انتاجية تصل الى ٢٤٥٠ وحدة سنويا تبلغ استثمارها ٣٩٣ الفا و٧٢٥ ريالا.
وتشمل التراخيص الجديدة كذلك مصنعا للمواد الغذائية باستثمارات تبلغ نحو ٩٢٠ الف ريال ومنشأة لصهر وتعبئة الدهون الحيوانية وزيوت القلي بطاقة ٤٤٠ طنا سنويا باستثمار يبلغ ٣٧٩ الفا و٦٠٠ ريال الى جانب تنفيذ مصنع لملح الطعام باستثمار يصل الى حوالي ٦٦٥ الفا وينتج ٩٦٠ إلف علبة سنويا.

مناقصات وعقود

«مناقصة تأمين»

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
دعت مؤسسة الامارات للاتصالات شركات التأمين لتقديم عروضها لعمل التأمينات اللازمة للمؤسسة. ويمكن الحصول على وثائق المناقصة من قسم العقود ص. ٣٨٣٨ هاتف ٢٨٣٣٢٢ ابوظبي مقابل ٥٠٠ درهم. وتقدم العطاءات الى مدير العقود الساعة الحادية عشرة صباح الاربعا ١٩٩٠/١/٣١.

«كرفانات ومكيفات وغيره»

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
دعت شركة بترول ابوظبي الوطنية للبترول الراغبين لتقديم مزايداتهم لشراء كرفانات ومكيفات واثاث ومواد مستعملة في الرويس بالمنطقة الغربية لامارة ابوظبي. حيث سيتم بيعها بالظرف المختوم. يمكن الحصول على وثائق المزايدة من مجموعة المشتريات والعقود في الشركة ص. ب ٨٨ هاتف ٦٦٦٠٠٠ مقابل ٢٠٠ درهم وتقدم عطاءات المزايدة الى الشركة حتى يوم ١٩٩٠/١/٣١.

«دبي: عقد لضخ مليوني متر اتربة من الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»
فازت شركة هولندية بعقد فرعي ضمن مشروع البناء التحتي لمحطة تحلية المياه. ومنطقة الترويح الجديدة في موقع المحزر في دبي القريب من الشارقة، والذي تبلغ تكلفته الاجمالية ٦٨٠ مليون دولار امريكي.
وقال ايان بستبريوتي. القنصل الهولندي العام في دبي، ان قيمة العقد الذي فازت به «رويال بوسكاليس وستمنستر» هي ٣٠ مليون درهم (٨.٢ ملايين دولار).
وكانت الشركة تقدمت للمناقصة الخاصة بالمشروع في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.
يتمثل العقد في قيام الشركة بضخ حوالي مليوني متر مكعب من الاتربة من قاع الخليج على بعد خمسة كيلومترات من الشاطئ، وتفريغها على الارض المخصصة للمشروع الترويحي لحديقة المحزر. وقال القنصل الهولندي ان عملية الضخ ستتم عبر انبوب ضخم يصل الى الشاطئ، ويزود ٤٠ شاحنة بالتراب، بمعدل شاحنة كل ثلاث دقائق ولمدة ٢٤ ساعة يوميا، لمدة ١٥٠ يوما.

اصدار

«المراجعة» المهنة الاقتصادية الضرورية

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

المراجعة مهنة اقتصادية مهمة في عالم التجارة والاعمال لها الاهمية ذاتها التي للمحاسبة، وقد نالت من الاهتمام العام والخاص الكثير. كما شملها التطوير والتحديث باعتبارها من الاسس التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني في جميع مراحله، سواء مراحل الانتعاش والازدهار او مراحل الركود والانكماش، او المراحل التي يتعرض فيها هذا الاقتصاد لهزة قوية ناتجة عن ازمات عاصفة او ظروف صعبة.

حول هذه المهنة صدر حديثا عن دار حافظ للنشر والتوزيع بجدة كتاب يحمل عنوان: «أصول المراجعة والرقابة الداخلية» من تأليف الدكتور محمود عمر باعيسى الاستاذ المساعد للمحاسبة والمراجعة في كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز والدكتور أحمد سلطان محمد الاستاذ المشارك في كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز في جده.

ويأتي صدور هذا الكتاب في فترة ازداد فيها الاهتمام بشؤون المحاسبة والمراجعة مع ازدياد الحاجة اليهما في ظل التطورات الاقتصادية المحلية والعالمية المتسارعة والمتغيرات الحاصلة في البنية الاقتصادية الوطنية نتيجة النشاط الاقتصادي الذي نما خلال سنوات الطفرة بصورة كبيرة، ثم تغيرت اتجاهات هذا النشاط وأشكاله في السنوات التالية على امل الوصول الى مرحلة الاستقرار، ومن ثم النمو المدروس والمبرمج بصورة علمية.
ويأتي صدور الكتاب في هذه الفترة كاستجابة ضرورية لمتطلبات المرحلة في هذا المجال رغم وجود العديد من الكتب التي تتناول موضوع المراجعة، ذلك ان هناك اختلافاً بيّناً بينه وبين الكتب الاخرى التي تنهج المنهج نفسه، فهذا الكتاب يعالج موضوع المراجعة بكل ما فيه من حيوية وتطور من خلال واقع الانظمة والمعايير المطبقة في المملكة العربية السعودية بينما تتناول الكتب الاخرى المراجعة من زاوية نظرية كفرع اقتصادي محاسبي، وهو بذلك إضافة الى كونه كتاباً شاملاً ويناسب كل مهتم بشؤون المراجعة وأصولها وتطبيقاتها، وأعمال الشركات والمؤسسات والهيئات، يعتبر كتاباً اكاديمياً مناسباً لطلاب كليات الاقتصاد والادارة يساعدهم مساعدة جيدة في البحث المنهجي والاطلاع.
قسم المؤلفان الكتاب الى بابين رئيسيين، الاول عنوانه «الاطار العلمي للمراجعة»، والثاني عنوانه «تخطيط عملية المراجعة وتنفيذها»، وقسم كل باب الى فصول، وكل فصل الى مباحث، فكان الباب الاول مؤلفاً من خمسة فصول، بينما اكملها الباب الثاني حتى الفصل الحادي عشر الذي جاء متضمناً تقرير المراجع وبذلك يكون كل من البابين مساوياً للآخر.

ولعل الفكرة السائدة عن المراجعة لدى الكثيرين تركز على ان المراجع مسؤول عن منع الخطأ، وإن كان هدف المراجعة في مراحل نشأتها الاولى هو كشف الخطأ والغش ومنعهما الا ان هذا الهدف تطور مع تطور النظم الاقتصادية والمالية واتساع حجم المشروعات وإنشاء الشركات وغير ذلك.

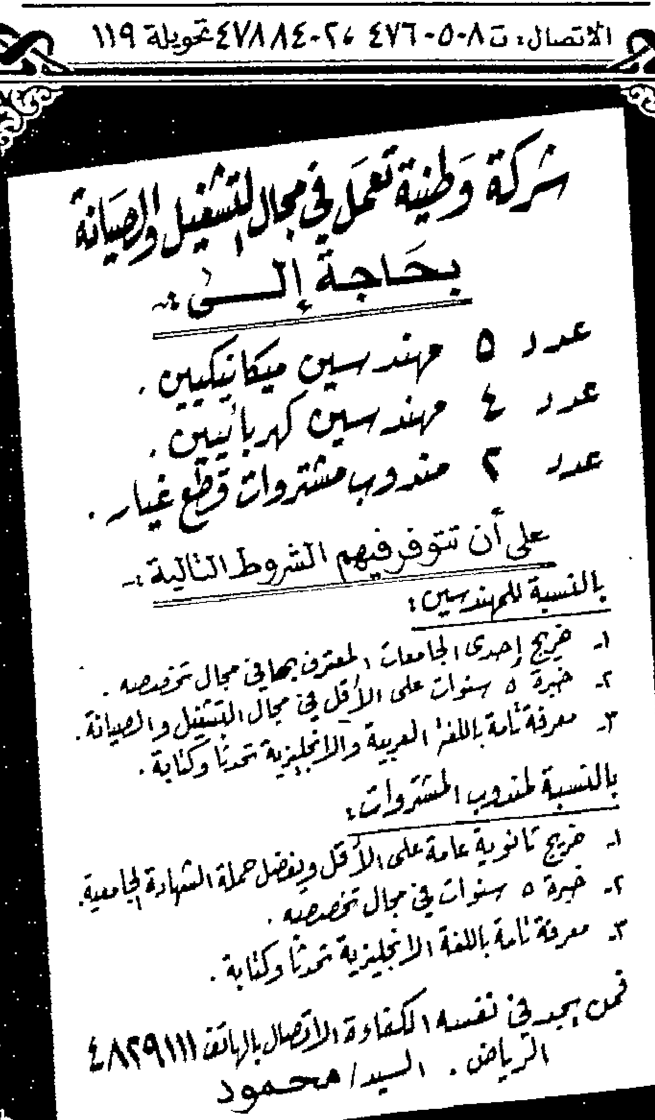
في عصر الشركات متعددة الجنسيات: ماهي الشركة الامريكية؟

الملكية والمقر ثانويان والاساسي هوية اليد العاملة

العمال الاجانب هاجس يشغل بال الشركات الامريكية

بوسطن: «الشرق الاوسط»
من ديفيد فرانسيس

سقط مفهوم الحدود الجغرافية نهائياً على صعيد التجارة والاعمال واصبحت الشركات متعددة الجنسيات «دولية» الطابع الى حد يبرر تساؤل الاستاذ في جامعة هارفرد، روبرت رايخ: «من نحن»؟ هل نحن الشركة التي يقوم مقرها الرئيسي في نيويورك ويقطن مدراؤها واكثر حملة اسهمها في الولايات المتحدة في حين يقيم اكثر موظفيها وعمالها واجهزة بحوثها في الخارج وكذلك وحدات انتاجها الرئيسية؟ ام انها الشركة التي تتميز بالمعطيات المعاكسة اي ان مقرها الرئيسي في الخارج وادارتها وملكيتها اجنبية ولكن اكثرية عمالها امريكيون ونشاطها الرئيسي في الولايات المتحدة؟
الجواب، بالنسبة لرايخ هو: الشركة الامريكية هي الشركة التي تتألف القوة العاملة الرئيسية فيها من الامريكيين وليس بالضرورة الشركة الامريكية.
من المعروف بأن العديد من الشركات الامريكية يعمل في الخارج منذ عقود عديدة. الا ان الجديد في الموضوع، بالنسبة للاستاذ رايخ هو ان بعض الشركات متعددة الجنسيات والمملوكة من الامريكيين توظف اعداداً ضخمة من العمال الاجانب بالمقارنة مع العمال الامريكيين. وفي الوقت ذاته يتزايد اعتماد تلك الشركات على فروعها الاجنبية في تنفيذ العديد من نشاطاتها التكنولوجية المتقدمة ثم تعيد «تصديرها» مرة اخرى الى الولايات المتحدة.
ومن ناحية اخرى وصل حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة الى ٣٢٩ مليار دولار لغاية نهاية العام الماضي وذكر رايخ في مقال نشر في مجلة «هارفارد بيزنيس ريفيو» اننا اذا رغبنا في اعادة تحفيز القدرة التنافسية للاقتصاد الامريكي، يجب ان نستمر في القدرات البشرية، وليس في مؤسسات ذات شخصية قومية محددة. ويجب علينا ان نفتح الابواب للمستثمرين من جميع انحاء العالم بدلا من تفضيل الشركات التي ترفع العلم الامريكي. وطالب بضرورة توجيه سياسات الحكومة نحو تشجيع الاستثمار البشري في الولايات المتحدة بدلا من التصور بأن الشركات الامريكية ستستثمر بالنيابة «عنا»، لان الشركات الامريكية ليست «شركاتنا».
ولاحظ رايخ في مقالته ان ٤٠٪ من العاملين في شركة «اي.بي.ام» من الاجانب. بينما تستخدم شركة «ويربول» ٤٣٥٠٠ شخص في ٤٥ دولة معظمهم من الاجانب. وتنفذ شركة «تكساس انسترمنت» الامريكية معظم نشاط الابحاث والتنمية والتصميم والتصنيع غي شرق آسيا. وتستخدم الشركات الامريكية معظم نشاط الابحاث والتنمية والتصميم والتصنيع في شرق اسيا.
وتستخدم الشركات الامريكية ١١٪ من القوى العاملة في ايرلندا الشمالية و«تصدر» معظم انتاجها الى الولايات المتحدة. كما ان ثلث فائض الميزان التجاري لتايوان مع الولايات المتحدة ناتج عن «صادرات» الشركات الامريكية العاملة هناك الى الولايات المتحدة.
ويشير رايخ الى ان ملكية شركة متعددة الجنسيات - من جهة نظر المصالح الامريكية القومية ليست ذات اهمية. واوضح ان الامريكيين يستثمرون في الوقت الحالي ١٠٪ من اجمالي استثماراتهم في اوراق مالية اجنبية وتتوقع مؤسسة «سالمون» المالية ان تزيد النسبة الى ١٥٪ في خلال السنوات القليلة المقبلة.
كما ان السيطرة على الشركات ليست ذات اهمية تذكر. والمهم في رأي رايخ هو المهارات والقدرات المكتسبة للقوى العاملة الامريكية. وحجم ما تقدمه الشركات متعددة الجنسية الى تلك القوى من تدريب وخبرة تمكنهم من المساهمة في النشاط الاقتصادي العالمي.
ويقترح رايخ ان تضع السياسة التجارية والدعم الحكومي للابحاث والتنمية وسياسة منح الاحتكار في حسابها عدم اهمية ملكية الشركات او مقارها. وينصح رايخ الاستاذ في مدرسة جون كنيدي للشؤون الحكومية في جامعة هارفارد الحكومة الامريكية بزيادة النفقات المخصصة لمشاريع البنية الاساسية والتعليم والتدريب المهني قائلاً «نحن في حاجة الى استثمارات تجعل من امريكا مكانا صالحا لاي شركة عالمية تبحث عن عمال مهرة لاقامة مصنع».





أسواق العالم

سوق طوكيو تعيد الاعتبار لمؤسسة "نيكاي" والدولار الأمريكي يواصل تقدمه تجاه الين

لندن : «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كان يوم امس يوم عودة اسعار الاسهم الى الارتفاع في بورصة طوكيو بعد اسبوع من التراجع المتواصل. وقد ترافق هذا الارتفاع مع تحسن سعر الدولار الامريكي تجاه الين ومن ثم تجاه العملات الرئيسية الاخرى مدعوما بعامل دولي هو تردي الاوضاع الامنية في اذربيجان والدور الذي يلعبه ، تقليديا، في مثل هذه الظروف كملجأ آمن للقيم النقدية.

الا ان مسيرة تحسن الدولار ظلت ضمن هامش محدود اذ استمر الخلاف الناشب حول السياسة النقدية في الولايات المتحدة في بلبلة التجار.

ويوم امس تخطى الخلاف الامريكي حدود العلاقة القائمة بين البيت الابيض وبنك الاحتياط الفدرالي ليطال العلاقة الاقتصادية بين الولايات المتحدة واليابان، وخصوصا قدرة اليابان على المحافظة على نموها الاقتصادي والسيطرة على الين والتضخم وفائضها التجاري في آن واحد.

ويتخوف المحللون الاقتصاديون في طوكيو من ان يؤدي اي رفع جديد في معدل الفائدة الامريكية الى رفع مقابل لفائدة الين وهو تطور قد يصبح بداية افتراق في السياسات الاقتصادية لدول مجموعة السبع الصناعية.

ولا يخفي المحللون اليابانيون دعمهم لموقف الرئيس الامريكي جورج بوش المطالب بخفض فوائد الدولار ومعارضتهم السافرة لسياسة بنك الاحتياط الفدرالي التي تحبذ بقاء الفائدة على معدلاتها الراهنة في الوقت الحاضر. وفي هذا المجال يبرر المحللون اليابانيون حساسيتهم المفرطة تجاه سعر صرف الدولار على الين بالتذكير بان الدولار الضعيف لا يؤثر على واردات الولايات المتحدة من النفط والمواد الزراعية على اعتبار ان اسعارها مقومة بالدولار في حين ان اي ارتفاع في سعر الين تجاه الدولار، ولو كان بمقدار سنت واحد، من شأنه ان يضيف فورا على اسعار السلع الاستهلاكية في اليابان تكلفة جديدة لا تقل عن عشر من واحد بالمائة من سعرها، هذا مع العلم بأن نسبة ٤٠ في المائة من السلع الاستهلاكية في اليابان مشكلة من النفط والمواد الغذائية.

الاسهم

بدأت اسعار الاسهم في الارتفاع باعتدال امس في بورصة طوكيو مدعومة بطلبات شراء محلية واجنبية. الا ان مناخ عدم الاستقرار السياسي ابقى التعامل فاترا ودفع بالكثير من المتعاملين الى التزام مراكز جانبية. وقد اقفل متوسط مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا الجلسة الصباحية على ٣٧٠٩٤,١٤ نقطة، مسجلا تقدما مقداره ٢٧٥,٦٠ نقطة. وتقدم مؤشر سوق طوكيو لقياس جميع الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٢١,٥٢ نقطة بعد ان خسر ٤,١٠ نقطة في الجلسة السابقة. وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي خلال فترة الصباح بحوالي ٢٠٠ مليون سهم، الا ان ارتفاعا في الطلب الاجنبي على الاسهم في جلسة بعد الظهر جعل بورصة طوكيو تستعيد مواقعها المفقودة بقوة لتقفل بكسب مقداره ٤٢٠ نقطة في مؤشر نيكاي الذي سجل ٣٧٢٥٧,٠١ نقطة.

وعلى صعيد بورصات الشرق الاقصى الاخرى، سجلت بورصة سنغافورة تقدما امس مقداره ٨,٢ نقطة ليقفل المؤشر الرسمي على ١٥٢٥,٤١، الا ان بورصة هونج كونج تخلفت عن اداء البورصات الاخرى فاقفلت على ٢٧٧١,٦٥ نقطة اي بتراجع مقداره ٤,٦٤ نقطة عن اقفال يوم الجمعة.

وفي لندن افتتحت البورصة التعامل امس بآمال واعدة فسجلت ارتفاعا مقداره ١١,٣ نقطة بعد قليل من بدء التعامل. الا ان نشر احصاءات الانتاج الصناعي البريطاني التي اظهرت تراجع الانتاجية بنسبة ٥,٥ في المائة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بدلت مناخ التعامل واثارت تخوف المتعاملين من بوادر تراجع في الاقتصاد البريطاني في وقت يسعى فيه وزير الخزانة جاهدا لموازنة الوضع بين التضخم والركود.

وقد ادى التخوف من رفع جديد في معدل الفائدة البريطانية والقلق المتزايد من ارتفاع معدل التضخم بسبب المطالب العمالية لزيادات الاجور، الى فتور حركة التعامل وعودة مؤشر «الفايننشال تايمز» الى التراجع. وفي تعاملات بعد الظهر في توقيت لندن اضاف اداء بورصة نيويورك المتراخي عامل ضغط جديدا على اسعار الاسهم البريطانية ففقد مؤشر «الفايننشال تايمز» بعد الساعة الثالثة ١٥ نقطة ليبلغ ٢٢١٩,٥ نقطة. وكان مؤشر «الداوجونز» قد افتتح التعامل الصباحي في نيويورك امس بخسارة ١٨,٠ من النقطة.

بورصة فرانكفورت لم تتأثر باداء بورصة لندن واقفلت التعامل امس على ١٧٧٩,٣٠ نقطة متقدمة ٥,٧٤ نقطة عن اقفال يوم الجمعة الماضي.

العملات

التطورات السياسية في اذربيجان وموقف بنك الاحتياط الاتحادي من فائدته اعادت للدولار قوته خصوصا تجاه الين الياباني الذي لم يساعده جو القلق السياسي على مصير الحزب الحاكم في الانتخابات النيابية المقررة للشهر الجاري. ووسط تداول هادئ ارتفع سعر الدولار في طوكيو ليقفل الجولة الصباحية على سعر يبلغ ١٤٦,٤٥ ين اي بارتفاع طفيف عن سعر اقفال يوم الجمعة. ورغم ان الدولار عاد فتراجع بمقدار سنتين تجاه الين، وذلك بعد تدخل البنك المركزي الياباني في السوق بشكل متكرر، بقي نشطا لأن المشاركين في السوق اشتروا العملة الامريكية لتغطية مراكزهم القصيرة التي نشأت في الاسواق الخارجية في نهاية الاسبوع. وبنهاية التعامل اقفل الدولار على ١٤٦,٤٢ ين وذلك بارتفاع ٠,٩ من الين.

وفي لندن افتتح الدولار السوق قويا وبقي ثابتا بعد ان كان قد تراجع بعض الشيء في نهاية الاسبوع الماضي اثر بروز مخاوف من خفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة. ويوم امس ادى انشغال التجار بجني الارباح وبروز مخاوف جديدة من بيع بنك اليابان للدولار بكميات كبيرة بغية كبح جماح المضاربة، الى الحد من ارتفاع الدولار الذي تقدم بمقدار ٠,٦ من السنت (على الجنيه الاسترليني الذي بيع بـ ١,٦٣٩٠ دولار مقابل ١,٦٤١٠ عند الافتتاح.

اما الجنيه الاسترليني فقد تراجع بوتيرة هادئة عن معدلاته العليا يوم امس بعد نشر الاحصاءات الصناعية البريطانية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا انه ظل ثابتا تجاه المارك وحقق كسبا مقداره ٦٤ نقطة فبيع بـ ٢,٨١٨٦ مارك مقابل ٢,٨١٢٢ مارك يوم الجمعة.

وحقق الدولار الامريكي تقدما على المارك الالماني في سوق لندن امس فبيع بـ ١,٧١٩٤ مارك مقابل ١,٧٠٨٠ مارك يوم الجمعة اي بارتفاع مقداره ١,١٤ فينينج ، وفي باريس ارتفع الدولار تجاه الفرنك الفرنسي بمقدار سنت لدى بدء التعامل بين البنوك فوصل الى ٥,٨٣٨٠ فرنك بالمقارنة مع ٥,٨٢٤٠ فرنك يوم الجمعة، في حين لم يتغير سعر الجنيه الاسترليني كثيرا عن اقفال يوم الجمعة واستقر في حدود ٩,٥٧٧٠ فرنك فرنسي.

الذهب والنفط

وفي اسواق السبائك الاوروبية بقيت المعادن النفيسة راكدة وسط تداول ضعيف. ففي سوق لندن بيعت اونصة الذهب الخالص بـ ٤٠٦ دولارات واونصة الفضة بـ ٥,٢١ دولار، وفي سوق باريس بلغ سعر اونصة الذهب امس ٤٠٨ دولارات.

وفي لندن بيع خام برنت ، تسليم مارس (اذار) المقبل بـ ٢٠ دولارا للبرميل.

اسعار عقود مارس (آذار) تتراخى بعض الشيء

اسعار نفط «وست تكساس» بتسليم شهر فبراير (شباط) بدت مخالفة للقواعد التجارية حين ارتفعت بمقدار ٩١ سنتا يوم الجمعة الماضي لتبلغ في احد العقود في سوق نيويورك ٢٤,٢٠ دولار. إلا انها فقدت زخمها عند هذا المستوى من الاسعار وسط قناعة بان اسعار المنتجات المكررة لا يبررها هذا السعر المرتفع للمواد الخام.

وقد اظهرت اسعار خام «وست تكساس» تسليم مارس (اذار) المقبل ترددا في اللحاق باسعار فبراير (شباط) في وقت استغل فيه بعض التجار الاسعار المرتفعة لبيع عقودهم.

وقد ظل سعر خام دبي على مستواه السابق الذي يقل بمقدار ٣,٠٥ الى ٣,١٠ دولار عن سعر خام برنت متاثرا بانباء تقول: ان البرازيل قد تعمد الى تأجيل مشترواتها من نفط الخليج وربما بيع العقود التي بحوزتها.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٧٨	١٦,٧٣	٠,٠٦+
برنت	١٩,٧٥	١٩,٧٢	٠,٠٣+
غرب تكساس	٢١,٨٦	٢١,٨٠	٠,٠٦+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٥,٧٥	٤١٣,٤٠	٧,٣٨-
الفضة	٥,٢٠	٥,٢٦	٠,٠٦-
البلاتين	٤٩٥,٥٠	٥٠٠,٨٠	٥,٣-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٧٢	١٥٢٨	٥٦-
النحاس طن/استرليني	١٣٩٧	١٤٤٢	٤٥-
الزنك طن/دولار	١٢٧٠	١٢٤٥,٥	٢٤,٥+
النيكل طن/دولار	٦٥٤٠	٦٦٦٢,٥	١٢٢,٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٥	٦٢٦,٥٠	١,٥-
البن استرليني / طن	٥٩٥	٥٩٠,٥٠	٤,٥+
السكر فوب استرليني / طن	٣١٤,٢٠	٣١٧,٤٠	٣,٢-
القمح B	١١٥,٣٠	١١٦,٢٥	٠,٩٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥	٣,٧٤٩٠/٩٢	٣,٧٤٧٥/٨٥	٣,٧٤٥٦/٧٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٩٠٥	٢,١٨٠٩	٢,٤٥٣٩	٠,٢٥٦	٠,٦٤١٦	٢٩,٦٦	١٥٣٤,٨٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٤٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٩١	٦,٠٢٥٨	١,٠٩٥٢	٠,٦١٨٦	٥,٩٧٤٢	١٣,١٩٢٠	٠,٦٣١٧

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	—	٠,٣٥٤٢/٤٥	٨٥,٣/١١	٠,٨٨٨٢/٩٣	٣,٣٩٧٤/٠٥
الجنيه الاسترليني	٢,٨٢٠٥/٣٠	—	٢٣٩,٩٨/١٤	٢,٥٠٦٧/٩١	٩,٥٨٨٠/٤٢
الين الياباني	١,١٧٤٩/٦٠	٠,٤١٦٤/٦٧	—	١,٠٤٤٢/٥٢	٣,٩٩٣٩/٦٦
الفرنك السويسري	١,١٢٤٥/٥٩	٠,٣٩٨٦/٨٩	٩٥,٦٨/٧٧	—	٣,٨٢٢٥/٦٣
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤١/٤٣	٠,١٠٤٢/٤٣	٢٥,٠٢/٤٠	٠,٢٦١٣/١٦	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧,٢٥٧,٠١	٣٦٧٢٩,٤٦	٥٢٧,٥٥+		
داوجونز(*)	٢٦٥١,٣٥	٢٦٧٧,٩	٢٦,٥٥		
فاينتشال تايمز/١٠٠	١,٧٧٩,٣٠	١٧٧٣,٥٦	٥,٧٤+		
المانيا الغربية (داكس)	١,٩٢١,٠٠	١٩٢٥,٩٥	٤,٩٥-		
فرنسا ٤٠					

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠١	٨,٠١	٨,١٧	٨,١٨	٨,٢٥	٨,٢٨

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٠٩٣٧٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي و«رويتر»

١٣٪ زيادة في ارباح بنك الكويت الوطني

الكويت : «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبد المحسن الخرافي، ان البنك حقق ارباحاً قياسية عام ١٩٨٩ بلغت ٣٥ مليون دينار كويتي (١٢٠ مليون دولار امريكي) بزيادة قدرها ١٣٪ عن العام الماضي. وذلك بعد تحويل المبالغ اللازمة الى المخصصات والاحتياطات السرية، وبلغ العائد على رأس المال ٤٠٪ لهذا العام.

وأشار الخرافي، الى ان بنك الكويت الوطني لازال مستمراً في تحويل جزء من الارباح الى الاحتياطات السرية. و أعلن ان مجلس الادارة قرر التوصية الى الجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية بواقع ٢٠٪ وأسهم منحة بواقع ١٥٪ متوجاً بنلك عقداً من الربحية المتواصلة الثابتة برغم التقلبات التي واجهتها الاقتصاديات الاقليمية والعالمية خلال عقد الثمانينات.

ولبنك الكويت الوطني فروع وشركات مالية في كل من نيويورك ولندن وباريس وسنغافورة وجنيف والبحرين.

اسهم الشركات القطرية ترتفع خلال يناير الجاري

الدوحة : «الشرق الاوسط»
من مكتب الخليج:

حققت أسعار اسهم الشركات الوطنية في قطر ارتفاعا ملحوظا خلال يناير (كانون الثاني) الحالي وذلك قرب اعلان هذه الشركات عن اعمالها المالية لعام ١٩٨٩.

وصرح مصدر في بنك قطر الوطني ان اسعار البنك ارتفعت الى ٥٢٠ ريالا للسهم وارتفعت اسعار اسهم شركة الملاحة الى ٤٥٠ ريالا، ومصرف قطر الاسلامي الى ٨٠ ريالا رغم توقف تسجيل الاسهم في المصرف كما ارتفعت اسعار اسهم الشركة القطرية العامة للتأمين بين ٤٠٠ - ٤١٠ ريالا للسهم، وتأرجحت اسعار اسهم البنك التجاري القطري ما بين ١٦٥ - ١٧٠ ريالا للسهم.

وقال المصدر ان هذا الاتجاه الايجابي لاسعار الاسهم سيستمر حتى الاعلان عن توزيع الارباح خاصة بالنسبة لبعض الشركات المساهمة التي يتوقع ان تعلن عن صرف منحة للمساهمين فيها.

البورصة في الامارات في اسبوع

تراجع الاسترليني تحويلاً وتحسنه نقداً ارتفاع «العراقي» ٥ فلسات وتماسك «الاردني»

دبي: «الشرق الاوسط»
من مكتب الخليج

شهدت اسعار صرف العملات الاجنبية الرئيسية تجاه الدرهم في الامارات العربية المتحدة تغيرات طفيفة في افتتاح واقفال تداولات الاسبوع الماضي وافتتاح صباح امس الاول. تمثلت أبرز التغيرات في الصرف، في سعر تحويلات الجنيه الاسترليني الذي اشتراه بنك دبي التجاري في بداية الاسبوع الماضي بمبلغ ٦.٠٥٥٠ درهم وباع بمبلغ ٦.١٥٧٥ درهم ليشتريه يوم الخميس بمبلغ ٦.٠١٤٥ بانخفاض ٤ فلسات تقريبا، ويبيعه بمبلغ ٦.١١٧٠ درهم. اما في حملات الصرافة، فقد بلغ سعر شرائه لدى مركز الخليج الاول في بداية الاسبوع الماضي ٥.٩٣ درهم ارتفع الى ٥.٩٨ درهم آخر الاسبوع وتغير سعر بيع الاسترليني من ٥.٩٩ درهم الى ٦.٠٥ درهم آخر الاسبوع. ويقول محللون ماليون ان التحسنات الطفيفة في سعر صرف الاسترليني التي ساهمت في تعزيزه لدى محلات الصرافة سببها طلبات نقدية طارئة.

وبالنسبة للعملات العربية، ارتفع سعر شراء الدينار الكويتي في مركز الخليج الاول من ١٢.٤٠ درهم بداية الاسبوع الماضي، الى ١٢.٥٠ درهم في نهاية الاسبوع (بارتفاع ١٠ فلسات). اما سعر البيع، فارتفع ١٥ فلسا، ليصل الى ١٢.٦٠ درهم، بينما كان ١٢.٤٥ درهم.

وبينما عاد الدينار الاردني الى التراجع في افتتاح تداولات الاسبوع الماضي، تحسن مجددا في الاقفال نهاية الاسبوع، ليرتفع من ٥.٣١ درهم الى ٥.٥ درهم للشراء، ومن ٥.٥ درهم الى ٥.٧ درهم للبيع. وفسّر المتعاملون في سوق العملات في دبي ارتفاع صرف الدينار لديهم، الى تراجع في كمية الدنانير الخارجة من الاردن، نظرا لتوفر معروض كبير من الدولارات في السوق الاردنية الاسبوع الماضي، مما تسبب في تراجع الدولار قليلا لصالح الدينار الاردني.

اما الدينار العراقي، فقد شهد تحسنا قدره ٥ فلسات في البيع، فارتفع من ١.٢٥ درهم الى ١.٣٠ درهم. وارتفع سعر شرائه النقدي في محلات الصرافة من ١.٠٦٢٥ درهم الى ١.١٥ درهم، ويعتقد ان قرار رفع قيود السفر السياحي في العراق، التي فرضت في بداية الحرب مع ايران، اضافة الى الاجراءات الاقتصادية العراقية المرنة، ساهمت في تعزيز الدينار العراقي قليلا، وربما يشهد المزيد من التحسن.

أسهم الامارات

اما اسعار الاسهم في دول الامارات، فقد بدت نشيطة بعد ثلاثة اشهر من عدم الاستقرار المرافق لانتهاء السنة المالية. فقد ارتفع الطلب كثيرا ليقترب مع مستويات العرض في معظم اسهم الشركات، مما عزز اسعار الاسهم. كما ساهمت الانباء التي ترددت حول تشيع في سوق العقارات في تحول المستثمرين الى الاسهم المحلية.

وجاء في التقرير الاسبوعي لمدير مكتب الشرهان للأسهم والعقارات، ان تداولات الاسبوع الماضي شهدت تحسن اسعار اسهم «اتصالات» التي تم تداولها بسعر ٥٩٠ درهما في بداية الاسبوع الماضي، بعدما بلغ سعر سهمها ٥٨٥ درهما، ونشط الطلب عليها آخر الاسبوع مما ادى الى فقدان العرض.

اما سهم بنك دبي الوطني، فارتفع الى ٥٩٥ درهما بدلا من ٥٩٠ درهما، ليبدأ مسيرة تحسن محاولا العودة الى سعره قبل ٣ اشهر حيث بلغ ٦٢٥ درهما.

وفيما ظل متوسط سعر سهم بنك الامارات الدولي عند ١٢ درهما، فقد عرض سهم البنك العربي المتحد بمبلغ ٧٧ درهما، وطلب بسعر ٧٣ لكن سعر بنك الاستثمار حقق زيادة ٢.٥ درهم، فبيع بمبلغ ١.٥ درهم بسبب تزايد الطلبات عليه خلال الاسبوع مع قلة العروض. وحقق تداول سهم بنك ابوظبي الوطني زيادة ٥ دراهم فوصل الى ٢٨٠ درهما، دون توفر عروض كبيرة. وطلب سهم بنك الشارقة بمبلغ ٤٠٥ درهم دون توفر عروض، فيما احتفظ سعر بنك دبي التجاري بسعره البالغ ٢٢ درهما. وتم تداول كمية كبيرة من اسهم بنك رأس الخيمة الوطني بمبلغ ١٣.٧٥ درهما بزيادة ٥٠ فلسا عن افتتاح الاسبوع.

اما بالنسبة لشركات التأمين، فقد طلب سهم شركة دبي الوطنية للتأمين بمبلغ ٤٣٥ درهما، لكنه عرض بمبلغ ٤٥٠ درهما. وحافظت اسهم شركة عمان للتأمين، والظفره للتأمين وأبوظبي الوطنية للتأمين والامارات للتأمين على اسعارها.

ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة رغم انخفاض عددها

واشنطن - ا. ب. اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان لاجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة في عام ١٩٨٨ بلغ ٥٨,٤ مليار دولار بزيادة ٣٠٠ مليون دولار عن عام ١٩٨٧. واوضحت ادارة التجارة الدولية التابعة للوزارة ان عدد الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الفترة ذاتها بلغت ١٠٨٤ عملية بالمقارنة مع ١٣٢٨ عملية عام ١٩٨٧. ويعني تعبير «الاستثمار المباشر» الملكية المباشرة او غير المباشرة لـ ١٠٪ او اكثر من اسهم شركة مساهمة. وذكرت الوزارة ان ٩ استثمارات بلغت قيمة كل منها مليار دولار او اكثر، وان قيمتها الاجمالية بلغت ٢٢,١ مليار دولار او ما يوازي ٣٨٪ من قيمة الاستثمارات الاجمالية. بينما تمت ٢٢ عملية استثمار تفوق قيمة كل منها الـ ٥٠٠ مليون دولار او اكثر وقيمتها الاجمالية ٣٢,٢ مليار دولار او ٥٥٪.

وذكرت الوزارة ان ٥٣٪ من اجمالي الاستثمارات كانت في القطاع الصناعي وبصفة خاصة في المعدات غير الكهربائية والالكترونية وفي قطاع الصناعات الكيماوية والطباعة والنشر ومعدات النقل.

دبي: ارتفاع الصادرات والواردات

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

حققت تجارة اعادة الصادرات من دبي نموا كبيرا في الـ ١١ شهرا الاولى من العام ١٩٨٩ بلغ ٢٦٪. وبلغت القيمة النقدية لتجارة دبي ٣٢ مليار درهم، لا تشمل الصادرات البترولية. وكان العام ١٩٨٨ قد شهد تراجعا قدره ٣,٣٨٪ عن العام ١٩٨٧، فبلغت تجارة دبي خلال ١١ شهرا ٢٦,٤٩ مليار درهم. لكن الواردات ازدادت ايضا بنسبة ٢١٪ خلال الفترة ذاتها، فبلغت ٢٢,٦٨ مليار درهم، بينما كانت ١٧,٠٩ مليار درهم خلال اول ١١ شهرا من العام ١٩٨٧، و٢٠,٣٨ مليار عام ١٩٨٨.

اما الصادرات فارتفعت بنسبة ٢١٪ لتبلغ في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩ حوالي ١,٨٧ مليار درهم. وبلغت اعادة الصادرات ٥,٧٩ مليار درهم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

قبل «خسارة» اوروبا الشرقية منظمة التحرير ربحت نفسها

لم يكد دكتاتور رومانيا، نيكولاي تشاوشيسكو يتهاوى الى السقوط حتى كانت اجهزة اسرائيل، السرية والعلنية، تحاول ايهام العالم بان هناك فلسطينيين يقاتلون بالسلاح، جنبا الى جنب، مع رجال الشرطة السرية الامنية (سيكوريتات) الذين هبوا الى نجدة الدكتاتور بعد فراره من مقره. كل ذلك من اجل تشويه سمعة منظمة التحرير واظهارها بمظهر الحليف والشريك للانظمة الدموية المعادية لحقوق الانسان ولحرية الشعوب.

وبعد افتضاح امر هذه الدسيسة، بمبادرة من الثوار الرومانيين انفسهم، لجأت اسرائيل الى وسيلة اخرى في محاولة للنيل من سمعة المنظمة. ففي مقال نشره في صحيفة «معاريف»، حاول عاموس غيلبوا، نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية سابقا، الايحاء بان تبدل الانظمة في اوروبا الشرقية، خاصة في المانيا الشرقية، قد حرم منظمة التحرير تسهيلات واسعة لتدريب عناصرها على مختلف انواع الاسلحة المتقدمة، بما في ذلك الاسلحة والتجهيزات المستخدمة في «اعمال الارهاب». غير ان رجل الاستخبارات الاسرائيلي أقر في مقاله بان منظمة التحرير قلصت علاقاتها بدول اوروبا الشرقية منذ اكثر من سنة، وذلك احتجاجا على تورط معظمها، لاسيما الاتحاد السوفياتي، في تسهيل انتقال اليهود من مواطنيها الى اسرائيل.

وفيما تحاول اسرائيل الوصول الى ارشيف الشرطة السرية في المانيا الشرقية، المعروف باسم «ستازي» للعثور على ما يساعدها في حملة تشويه المنظمة والنيل من سمعتها، تتكامل الوقائع والشواهد التي تثبت العلاقة الوطيدة القائمة بين نظام دكتاتور بناما المخلوع، الجنرال نورييجا، من جهة، واسرائيل عبر عميلها المعروف الكولونيل هراري من جهة اخرى، وهي العلاقة التي كان محورها الرئيسي تهريب المخدرات على مستوى دولي. ولا شك في ان ما تحاول ان تحصل عليه استخبارات اسرائيل من ارشيف جهاز «ستازي» الالماني الشرقي هو للتغطية على العلاقة المشينة التي افتضحت بفرار هراري وسقوط نورييجا على النحو المعلوم.

ان مزاعم اسرائيل حول خسارة منظمة التحرير بتبدل انظمة دول اوروبا الشرقية، تتركز حول حرمانها من «تسهيلات» كانت تستخدم في «اعمال الارهاب». ولكن الحقيقة التي لا تغيب عن ذهن العالم اجمع، ان منظمة التحرير قد شجبت الارهاب وتخلت عن مظاهره كافة منذ اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وحتى قبل ذلك بالنسبة لحركة «فتح». وهي اذ فعلت ذلك كسبت نفسها وكسبت القوى المحبة للسلام في العالم، ولم تعد تهمها علاقات الماضي مع بعض البلدان «الثورية» امثال دول اوروبا الشرقية.

فالانتفاضة الباسلة التي نقلت الصراع الى قلب اسرائيل، واستحقت اعجاب العالم، واضحت قدوة للناهدين الى الحرية والديمقراطية والخلاص من نير الدكتاتورية، اغنت منظمة التحرير عن الكثير من «تسهيلات» ثانوية كانت تمنحها انظمة اوروبا الشرقية الى بعض المنظمات، من اجل ان توازن بها مشروعات ومبادرات مشبوهة مع دولة الاغتصاب والعدوان.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

اوروبا الشرقية والعدالة الاجتماعية

بقلم: ادم جير*

يقضي المنطق التقليدي ان تبني دول اوروبا الشرقية ديمقراطياتها على غرار «دولة الرعاية الاجتماعية» (الغربية). ويشير دعاة هذا المفهوم الى صعوبة ارجاع ممتلكات الدولة الى الملكية الخاصة وسيادة مبدأ المساواة والعمل الجماعي. ويقولون ان الجماهير ستنتخب حكومات تضع الانتاج في يد القطاع العام وتسيطر على السوق وتضمن في الوقت نفسه حقوق الافراد على ان اعتبار الحقائق السوسيولوجية والاقتصادية في اوروبا الشرقية يصنف هذا الرأي في باب «الخطأ». وهو خطأ لان المكونات الاجتماعية والاقتصادية لناموس العمل المجتمعي غير موجودة الآن في اوروبا الشرقية. بعد الحرب العالمية الثانية التزمت معظم الدول الغربية بالمبادىء الاجتماعية الديمقراطية، بغض النظر تقريبا عن نوع الحكومة الموجودة في السلطة. وأفرز هذا اقتصادات ناجحة في دولة الرعاية الاجتماعية لكل منها ثلاثة ملامح رئيسية:

اولا، ان لكل منها شعبا ذا درجة عالية من التوافق العرقي ولمعظم افراده القيم نفسها، ويثق في حكومته ولديه اجماع عريض على اهداف السياسات الاجتماعية والصناعية.

ثانيا، ان الديمقراطية الاجتماعية كقوة سياسية، برزت في اوروبا الغربية بعد مجيء التكنولوجيا ومؤسسات الانتاج والخدمات، الشيء الذي وفر العوائد الضريبية اللازمة لتمويل نظام الرعاية الاجتماعية.

ثالثا، ان دول الرعاية الاجتماعية عاشت الفترة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى بداية الثمانينات في مستوى تكنولوجي مرتفع.

وليس لدول اوروبا الشرقية اي من هذه الملامح. فاولا، انعدمت الثقة بين الشعوب والحكومات. اضف الى ذلك تنوع الاعراق وفردية التوجه.

ثانيا، لم يتمتع اي منها بوجود قواعد صناعية ثابتة بما يكفي لتوفير العائدات الضريبية اللازمة لدعم الرعاية الاجتماعية وفرضت السياسات الستالينية عليها صناعات الفولاذ والبتروكيماويات والاسلحة، مع ان لها خبرة في مجالات افضل مثل تصنيع السلع والمنتجات الكهرو - ميكانيكية ومعالجة الاغذية.

واخيرا، فهناك التغير الذي جاء في وقت التحول التكنولوجي المتفجر. هذا التحول يستدعي نمط عمل معينا في السوق لتحديد الاحتياجات والايفاء بها ووضع قنوات التوزيع اللازمة. وقد تأثرت دول الرعاية الاجتماعية باعادة تخصيص الموارد العالمية الذي فرضه زمن الاعلام هذا. واصبح الاستقطاع الضريبي لصالح العرض هو الخط المتبع في القارة الاوروبية.

وهناك مؤشرات الى ان قادة المجر وبولندا يفهمون هذا. وما اهتمام الحكومة البولندية بالتضخم اكثر من اهتمامها بالبطالة إلا مرطقة بالنسبة للديمقراطي لجتماعي تقليدي. والحكومة المجرية، رغم انها اشتراكية في طرازها، تتفق مع معارضيها حول الحاجة الى تخصيص سريع وضرائب اقل، بما فيها ضريبة المكاسب الرأسمالية. ويبدو ان الشعبين البولندي والمجري يؤيدان هذه السياسة، تبعا للاحصاءات.

ان اعادة البناء لفترة ما بعد الشيوعية تجبر الدول الشرقية على الاتجاه بسرعة نحو التخصيص والسوق الحرة. والتغيير التاريخي الذي حدث فيها، يمنحها مخرجا الى حكومات جديدة تثق في شعوبها وتمنح مجتمعاتها الفرصة لاستخدام قواها الابداعية لانجاز ما عجزت عن انجازه خلال الاربعين عاما الماضية: اي الحرية والازدهار.

اضف الى هذا، فان الملكية الخاصة الواسعة النطاق والاستقطابية السياسية المترتبة عليها، هما اكبر صمام امان ضد عودة الطغيان.

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

القرن الافريقي... واسرائيل

بقلم: احمد حمروش

تعقد في عدن خلال هذا الاسبوع ندوة دولية عن أمن البحر الأحمر... وهي تأتي في عداد ندوات أخرى عقدت حول هذا الموضوع في عدد من الدول... منها ندوة مشتركة دعا لها مركز الدراسات العربية في لندن، ومركز دراسات الشرق الاوسط في كامبريدج... وندوة عقدت في القاهرة.

ولكن الندوة التي تعقد الآن تأخذ طابعا خاصا مهما... فهي تأتي في وقت حدثت فيه تغيرات مهمة في القرن الافريقي، وهي تعقد في ميناء يعتبر مفتاحا للبحر الأحمر من ناحية الجنوب.

والتغيرات التي تحدث في القرن الافريقي ترتبط إلى حد بعيد بالتغيرات التي حدثت في السياسة الدولية فغيرت طابع أوروبا وقربت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وانهت الحرب الباردة.

ومظاهر ذلك تتجسد في عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واثيوبيا، وهو أمر يساير ما حدث في بعض دول أوروبا الشرقية... ولكنه يأخذ بعدا مختلفا، لان اثيوبيا ترتبط بحدود مشتركة مع دول عربية، وتطل من القرن الافريقي على البحر الاحمر، فهي بذلك ترتبط ارتباطا مباشرا بالحركة السياسية في الشرق الاوسط وشرق افريقيا.

وعلاقات اثيوبيا مع الدول العربية تتأرجح دائما حسب نظام وتوجهات الحكم هناك... ولكنها كانت على علاقة وثيقة مع اسرائيل منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاسي وإلى الآن.

ومازلنا نذكر ترحيل الفلاشا إلى اسرائيل عبر السودان في عهد جعفر نميري... وهناك الكثيرون ينتظرون الرحيل أيضا، وخاصة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين اديس ابابا وتل أبيب... ومازالت هناك مشاريع ومصالح اقتصادية مشتركة.

ولا يعني ذلك أن اثيوبيا تأخذ موقف العداء من العرب بصورة مطلقة... ولكنه يعني فقط أن عودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هو فتح الباب لها للعب دور في المشاكل المتراكمة في القرن الافريقي.

فتحت اثيوبيا الباب رسميا لاسرائيل للعودة لممارسة دور ليس في صالح العرب بالتأكيد.

وجنوب البحر الاحمر يثير الاهتمام أكثر من شماله لانه يمكن القول بأن الوضع بين مصر واسرائيل مستقر على أساس حرص مشترك على بقاء المعاهدة المصرية - الاسرائيلية نافذة المفعول حتى لا يحدث تفجير غير مطلوب في المنطقة.

أما الجنوب، حيث باب المندب، الذي يعتبر أحد المضايق العالمية المهمة التي يمر منها حوالي ٤٠٪ من اجمالي حركة نقل النفط العالمي، والذي يضيق إلى درجة ان اغراق سفينة كبيرة فيه يمكن أن يسده تماما.

اقول في الجنوب تختلف الأمور عن الشمال، حيث تتعدد الدول المطلة على باب المندب التي قد تتفق مصالحها او تختلف، ولكنها بالضرورة يجب أن تلتقي عند حماية المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ومضيق باب المندب.

وأمن المنطقة في الظروف الحاضرة يختلف عن أمنها في ظروف كان الاستقطاب فيها أساسا لعلاقات دول المنطقة مع الدولتين العظميين.

لم يعد الاستقطاب في مصلحة الاتحاد السوفياتي لما يمكن ان يؤدي إليه من تناطح أو تصادم غير مرغوب فيه.

ولكن هذا لا يعني الاستقرار أو الهدوء، بل انه يؤدي إلى تغيير في مواقف موسكو وواشنطن تجاه الحركات التي تناضل لمطالب خاصة سواء في شمال الصومال أو اريتريا أو نيجريا أو جنوب السودان... وقد رأينا الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر يقوم بأكثر من زيارة للمنطقة في محاولة حل بعض هذه المشاكل عن طريق التفاوض، ولسنا تغيرا في الموقف الرافض لمطالب الحركة الاريترية من جانب الاتحاد السوفياتي.

ولذا... فان النظرة إلى مشاكل القرن الافريقي وأمن البحر الأحمر تختلف الآن عما كانت في الماضي القريب.

ومعروف ان منظمة الوحدة الافريقية قد اصدرت عام ١٩٦٤ وثيقة «عدم تخطي الحدود» التي رسمتها وحددتها القوى الاستعمارية وذلك حتى لا تتفجر القارة الكبيرة المختزنة لكثير من المشاكل القبلية، والتي يمكن الحكم على تأثيرها من وجود لاجئين خارج حدود بلادهم.

وعلى سبيل المثال، فان دول القرن الافريقي تتميز بأن فيها قوة طاردة للاجئين... فهناك لاجئون من الصومال في اثيوبيا، وهناك نصف مليون اريتري تقريبا في السودان، وهناك لاجئون من الصومال الى كينيا وهكذا.

وكانت المؤشرات خلال السنوات الماضية تشير الى احتمال التوصل بجهد مشترك لحل المشاكل التي تهدد دول القرن الافريقي وعودة السلام ولعب في ذلك دورا ايجابيا الرئيس حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية الذي تربطه علاقات شخصية وثيقة مع الرئيس مانجيستو هايلي مريام رئيس اثيوبيا.

ولكن عودة اسرائيل دبلوماسيا إلى المنطقة سوف تكون عامل زعزعة وتهديد لأمن واستقرار منطقة الشرق الاوسط كما قال الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، واذاعته وكالات الانباء، وذلك من خلال تكديسها للأسلحة الخطرة ودخولها منطقة البحر الاحمر عبر تحالفات مع بعض البلدان غير العربية.

وهكذا يصبح مطلوبا من زعماء الدولتين العظميين جورباتشوف وبوش العمل المشترك من أجل وقف التدخلات الاسرائيلية في المنطقة، حرصا على عدم تفجيرها بما لا يتناسب مع سياسة انتهاء الحرب الباردة.

وأمن البحر الاحمر ليس أمنا يمكن أن توفره دولة واحدة، ولكنه أمن مشترك يجب ان تسهم فيه جميع الدول المطلة على هذا البحر... مع الدولتين العظميين أيضا.

لافتة انفراج... وأزمة تعايش

بقلم: غسان شربل




الاحتفال برسوخ الانفراج الدولي الجديد لا يحجب حقيقة مؤلمة يسعى الجميع الى تجاهلها او تفادي الاعتراف بها، وهي ان لافتة الانفراج ترفع في وقت تأكدت فيه ازمة التعايش التي يعيشها عالم التسعينات. ويبقى الدم في شوارع باكو خير دليل على حدة هذه الازمة.

واذا كان رسوخ الانفراج الدولي قد ابعد شبح الحروب الكبرى بين كبار اللاعبين سواء مباشرة او بالواسطة فان ازمة التعايش تنفجر بحروب لا تنتهي، ربما لا تقل نتائجها الكارثية عن نتائج الحروب الكبرى.

لا مصلحة لاحد في الاعتراف بازمة التعايش هذه. لأن التسليم بوجودها يدفع الى موقف من اثنين إما الاستسلام واما المواجهة. والاستسلام يعني عمليا تفتيت الامبراطوريات والدول الى دويلات متحاربة يصعب تنظيم لعبة التعايش بينها. ودروس التاريخ صريحة. فالتلاعب بالحدود والخرائط امر بالغ الخطورة، يفتح بوابات الحروب تماما، كما ان الرسم القسري لحدود الامبراطوريات والدول يحمل خطر قلاقل لا علاج لها سوى الوقوع في دورة العنف والانتفاضات والقمع.

ربما حان الوقت ليعترف العالم بازمة التعايش التي بسببها يزرب الدم في انحاء كثيرة من الكرة الارضية. والاعتراف بوجود المشكلة لا يعني بالضرورة الاستسلام لها، بل انه الشرط الاول للتعامل مع هذه البراكين سواء المشتعل منها او الذي يتأهب للاشتعال. انها ازمة تعايش طاحنة. ازمة تعايش بين القوميات وبين الحضارات والاديان والاعراق والعقائد. انها العجز عن جعل الاختلاف مصدر تنوع وغنى بسبب العجز عن قبول الآخر والاعتراف له بهويته وحقه في الاختلاف، وهو ما يعطل عملية البحث الجدي عن القواسم المشتركة.

ولعل من جوانب هذه الازمة المكلفة عجز الاكثريات على اختلاف انتماءاتها ومواقعها والوانها، عن الرضوخ لمستلزمات الديمقراطية الحقيقية في التعامل مع الذين لا يشبهونها ويقيمون بين صفوفها او في مداها الحيوي. وهي ايضا عجز الاقليات عن التكيف مع الواقع، الامر الذي يدفعها في غالب الاحيان الى الارتداد نحو تعصب قاتل لهويتها وانغلاق يفتح الباب لخيارات تتسم في غالب الاحيان بالطابع الانتحاري. ولعل المأساة تكمن قبل كل شيء في ان الاقليات ترفع مطالب وتتحدث عن حقوق، سرعان ما تتنكر لها لو اتيح لها التحول الى اكثرية، او ترفع مبادىء تنكرها الاكثرية التي تشبهها في موقع آخر.

ويزيد الامر حدة ان الديمقراطيات عجزت هي الاخرى حتى الان عن حل هذه المشكلة على غير قاعدة التوزيع والكانتونات وبعد تواريخ دامية ومكلفة. وأن الديكتاتوريات لم تفعل سوى تغطية الحقائق بالقمع فيبقى الجمر ملتهبا تحت الرماد يتحين فرصة الظهور، بل الانقضاض. والسؤال الموجع يدور حول ما اذا كانت ازمة التعايش هذه مجرد نتيجة لعجز المدعوين الى التعايش عن سلوك سبيل الديمقراطية الحقيقية، ام انها ازمة طبيعية ناتجة عن طبيعة ما يحمله المدعوون الى التعايش من مبادىء وافكار نهائية وحقائق لا تقبل اللقاء في منتصف الطريق ولا تتسع للآخر؟

وللخروج من العموميات يمكننا الدخول في الامثلة والاسئلة: لماذا ارتجفت اوروبا بأسرعها حين سقط الجدار وعاد شبح الوحدة الالمانية؟ ولماذا يعجز الهندوس والسيخ والمسلمون عن التعايش الهادىء في ظل الديمقراطية الهندية؟ ولماذا يعجز شمال السودان وجنوبه عن التخاطب بغير لغة التمرد والتقاتل؟ ولماذا تفشل الديمقراطية الفيليبينية في حل مشكلة التعايش على ارضها؟ ولماذا يعجز الارمن والاذربيجانيون عن التخاطب بغير لغة التهجير والحرب الاهلية؟ ولماذا يرجع الروس الى العمق الروسي الصافي بعد عقود من الانتشار؟ ولماذا لم يعد احد يعتقد فعلا بامكان قيام دولة ديمقراطية في فلسطين، يتعايش فيها اليهود مع العرب في ظل القانون؟ ولماذا لا يجد الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا اسلوبا للحوار غير السيارات المفخخة والمسدسات المزودة بكواتم الصوت؟

ولماذا يسقط لبنان بكل ما يحمله من معاني التعايش والتلاقي؟ ولماذا تقتصر الجاذبية هنا وهناك على الدعوات الى التشدد ورفض الاعتراف، ليس فقط بالآخر الذي ينتمي الى تراث آخر، بل ايضا بابن التراث نفسه وبسبب امتناعه عن التسليم بالنهج العنفي في تأكيد الهوية وامتلاك الحقائق الكاملة؟

من بيروت الى باكو ومن بلفاست الى ميندانأو ومن مولدافيا الى نيجيريا، السؤال الموجع نفسه عن حدود الديمقراطية وحدود التعايش عن الخرائط المصطنعة والتفتيت المدمر.

لا احد يستطيع ادعاء امتلاك وصفة جاهزة صالحة لكل زمان ومكان. ولا احد يستطيع القول انه حل هذه المشكلة الصعبة. انها مسألة مطروحة بإلحاح تحت لافتة الانفراج. وهي المهمة الصعبة لنقل الانفراج الدولي الى كل الحدود القائمة بين الاعراق والقوميات والعقائد والاديان. ونحن ايضا لا ندعي القدرة على التشخيص او العلاج. انها مجرد محاولة لطرح سؤال، حان ان يطرح، مع معرفتنا بصعوبة العثور على جواب سواء لدى الافراد او المجموعات.

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين

هذه المعادلة الصعبة..!

لا يستطيع المجتمع اصلاح ما افسدته الجامعة، ولا الجامعة اصلاح ما افسدته المدرسة، والجامعة والمدرسة عاجزتان الى حد بعيد عن تقويم الاعوجاج الذي يتركه البيت.

ويبدو ان المعادلة غاية في الصعوبة، اذ كي تؤدي المدرسة دورها الحقيقي، ولكي تؤدي الجامعة مثل هذا الدور، وحتى لا يجد المجتمع نفسه امام ظاهرة خطيرة سببها فقدان التواصل بين دور البيت والمدرسة والجامعة، فان البحث عن حل للمعادلة لم يعد امرا يحتمل التأجيل. غير ان البدء بالبحث عن حل لا يبدو الآن متاحا امام ما يسمى بالمجتمعات كلها، هذه الغارقة في التخلف وتلك الغارقة في التقدم، فهذه وتلك تواجهان غرقا حقيقيا، من الصعب تصور مستقبل البشرية على اساسه بعد عشرة اعوام او بعد خمسين عاما.

لقد قيل كلام كثير عن خلل في المناهج، وفي اساليب التدريس التي تعتمد التلقين، وفي الدور الخطير الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا، وفي جبال الكتب التافهة التي تتصدر واجهات المكتبات بينما تنزوي الكتب الجادة في الزوايا المعتمة، وربما ظلت مجرد مخططات في ادراج مؤلفيها.

وقيل كلام كثير عن الحضارة التي اعطت للانسان كل اسباب الراحة، وامتصت من داخله كل اسباب الطمأنينة، وقيل مثل هذا الكلام وفي حجمه عن الفراغ الروحي الذي بات يعصف بانسان هذا العصر، حتى اذا بدأت جهود لكي ترد اليه سلامه الداخلي، وتطرد ذلك الفراغ الخطير، كانت البدايات الخاطئة التي دفعت بالانسان الى ما هو اسوأ من خلال التطرف، او من خلال طلب العزلة، او من خلال محاولة ملء الفراغ الروحي، بما يترك الناس في نقطة تتوسط الشك واليقين، وتزيد من هذا الفراغ.

ان العقل وحده لا يصلح لقيادة عربة الحياة، والقلب وحده لا يصلح لمهمة صعبة كهذه، فالحياة ليست مسألة رياضية ولا هي ايضا قصيدة عاطفية، والحل ان يتولى العقل والقلب هذه القيادة. لكن احدا لا يدلنا على المعادلة، وهكذا ظل الخلل في البيت وفي المدرسة وفي الجامعة ثم اكتمل ونحن نواجه المجتمع، ولا نستطيع ان نقيم فيه ومعه التوازن الذي يحقق لنا وله السلام والطمأنينة والوعي ايضا.

ومن الطرافة ان نقف مثلا مع احصائية عن الانتحار، وان نجد ان الخط البياني آخذ في الارتفاع داخل المجتمعات المتقدمة، اي داخل المجتمعات التي تكون الحياة فيها بلا امراض وبلا فقر وبلا جهل وبلا مشكلات تتعلق بفرص التعليم والمواصلات ووسائل التكييف مثلا، وان هذا الخط ثابت او اقل بطئا في الارتفاع داخل المجتمعات التي يعاني افرادها كثيرا قبل أن يحصلوا على رغيف الخبز او حبة الدواء او مقعد المدرسة والجامعة او وسيلة المواصلات او الحد الادنى من الدفء في الشتاء. ومصدر الطرافة ان ثمة اناسا يقاتلون ضد الحياة في مجتمعات تتوفر فيها لهم كل اسباب الراحة، بينما ثمة اناس يقاتلون ضد الموت تحت اقسى ظروف المعيشة.

وهنا يبدو الخلل باخطر صوره، ويفتش المرء عن سبيل للخلاص، فيجد انه قد احكم من حوله الحصار داخل عشرات السجون، بحيث يتوقف البعض عن التفتيش لان الجهد المبذول للخروج من سجن لن يقوده الا الى جهد اكبر للخروج من السجن التالي.

ولكن لا بد من مواصلة البحث. فالحياة ليست لهؤلاء الذين يتنفسون الآن، وانما ايضا لاجيال قادمة. لا بد ان تؤدي التضحيات المتلاحقة الى جيل متوازن في داخله ومتوازن مع مجتمعه بالعقل والقلب، وقبلهما بالروح.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

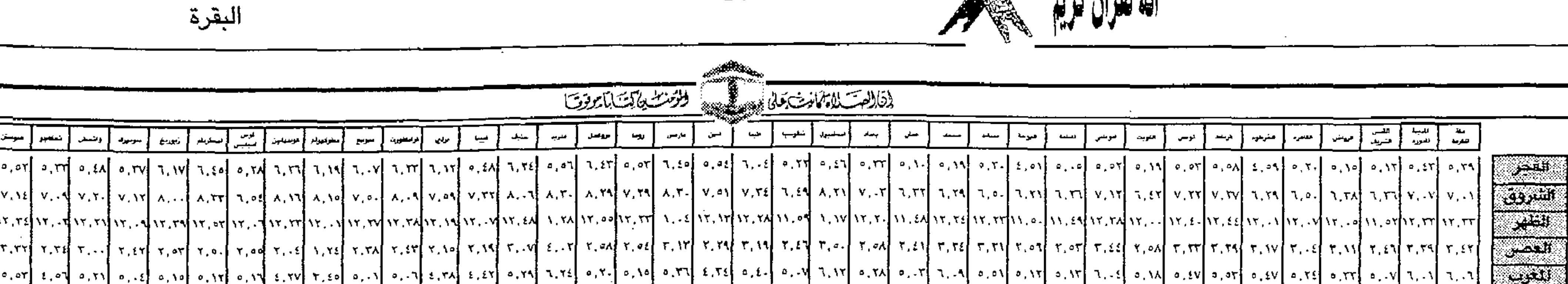
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)

البقرة

صدق الله العظيم



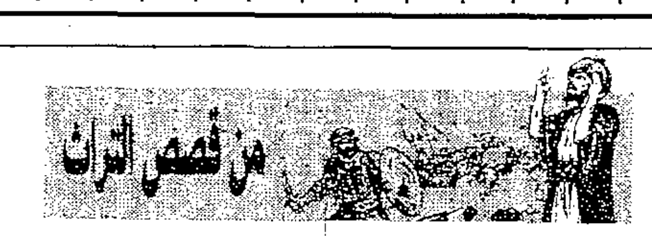
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٤,٥٩	٥,٥٨	٥,٥٣	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٠٥	٤,٥١	٥,٢٠	٥,١٩	٥,١٠	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٢	٦,٠٤	٥,٥٤
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٦	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٢٩	٧,٢٧	٧,٢٢	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٦	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٢٩	٦,٢٢	٧,٠٣	٨,٢١	٦,٤٩	٧,٢٤	٧,٥١
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠١	١٢,٤٤	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٢٨	١١,٤٩	١١,٥٠	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٨	١٢,٢٠	١,١٧	١١,٠٩	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٣,٤٢	٣,٣٩	٢,٤٦	٣,١١	٣,٠٤	٣,١٧	٣,٣٩	٣,٣٣	٢,٥٨	٣,٤٤	٢,٥٣	٢,٥٩	٣,٣١	٣,٣٤	٢,٤١	٢,٥٨	٣,٥٠	٢,٤٦	٣,١٩	٢,٢٩
المغرب	٦,٠٦	٦,٠١	٥,٠٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٥,٤٧	٥,٥٣	٥,٤٧	٥,١٨	٦,٠٤	٥,١٣	٥,١٢	٥,٥١	٦,٠٩	٥,٠٣	٥,٢٨	٦,١٢	٥,٠٧	٥,٤٠	٤,٣٤
العشاء	٧,٢٦	٧,٢١	٦,٣٦	٧,٠٣	٦,٤٥	٦,٥٩	٧,٢١	٧,١٣	٦,٣٨	٧,٢٤	٦,٣١	٦,٤٢	٧,١٦	٧,٠٩	٦,٢٦	٦,٤٨	٧,٤١	٦,٢٩	٧,٠٥	٦,٢٥

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٤٥	٥,٥٣	٦,٤٣	٥,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٨	٦,١٢	٦,٢٣	٦,٠٧	٦,١٩	٦,٣٦	٥,٢٨	٦,٤٥	٦,١٧	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٣٣	٥,٥٢	٥,٥٢
الشروق	٨,٣٠	٧,٢٩	٨,٢٩	٨,٣٠	٨,٠٦	٧,٣٢	٧,٥٩	٨,٠٩	٧,٥٠	٨,١٥	٨,١٦	٦,٥٤	٨,٢٣	٨,٠٠	٧,١٢	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,١٤	٧,٢٤
الظهر	١,٠٤	١٢,٢٣	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٢٨	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٥٢	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٢٤	١٢,١٩
العصر	٣,١٢	٢,٥٤	٢,٥٨	٤,٠٣	٣,٠٧	٢,١٩	٢,١٥	٢,٤٣	٢,٢٨	١,٢٤	٢,٠٤	٢,٥٥	٢,٥٠	٢,٥٣	٢,٤٢	٣,٠٠	٢,٢٤	٣,٢٢	٢,٣٩
المغرب	٥,٣٦	٥,١٥	٥,٢٠	٦,٢٤	٥,٢٩	٤,٤٢	٤,٣٨	٥,٠٦	٥,٠١	٣,٤٥	٤,٢٧	٥,١٦	٥,١٢	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢١	٤,٥٦	٥,٥٣	٥,٠١
العشاء	٧,١٤	٦,٤٦	٧,٠٠	٧,٥٢	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,١٩	٦,٤٥	٦,٣٩	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٥٤	٦,٥٣	٦,٣٢	٦,٤٧	٦,٢٧	٧,١٠	٦,٣٧

دعاء اليوم

«الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»



مفارقات لطيفة

يروى ان ناسكا كان له سمن في جرة معلقة على سريره، ففكر يوما وهو مضطجع على سريره وبيده عكاز: فقال: أبيع الجرة بعشرة دراهم، فاشترى بها خمس أعنز، فأدهن في كل سنة مرتين، حتى تبلغ ثمانين وأبيعهن، فأبتاع بكل عشر بقرة، ثم ينمو المال بيدي، فأبتاع العبيد والإماء، ويولد لي ولد فآخذ به في الأدب، فإن عصاني ضربته بهذه العصا: وأشار بالعصا فأصاب الجرة، فانكسرت وانصب السمن على وجهه ورأسه.

○ قال الهيثم بن عدي: بينا أنا بكناسة الكوفة، اذا برجل مكفوف البصر قد وقف على نخاس يسوق الدواب، فقال له: أبغني حمارا لا بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر، اذا خلا له الطريق تدفق، واذا كثر الزحام ترفق، وإن أقللت علفه صبر، وإن أكثرته شكر، وإذا ركبته هام، وإن ركبه غيري نام.

قال له النخاس: يا عبد الله اصبر، فاذا مسخ الله القاضي حمارا، أصبت حاجتك إن شاء الله!

○ عن الشعبي قال: شهدت شريحا وجاءته امرأة تخاصم رجلا، فأرسلت عينيها فبكت. فقلت: يا أبا أمية، ما أظن هذه البائسة إلا مظلومة.

فقال: يا شعبي، ان اخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون.

اشترى قتله بعشرة آلاف درهم

روى ان بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كان في حبس الحجاج، وكان يعذبه، وكان كل من مات من الحبس رفع خبره الى الحجاج، فيأمر بإخراجه وتسليمه الى أهله. فقال بلال للسجان: خذ مني عشرة آلاف درهم، واخرج إسمي الى الحجاج في الموتى، فاذا أمرك بتسليمي الى أهلي، هربت في الأرض فلم يعرف الحجاج خبري، وإن شئت ان تهرب معي فافعل، وعلي غناك أبدا.

فأخذ السجان المال، ورفع اسمه في الموتى، فقال الحجاج: مثل هذا لا يجوز ان يخرج الى أهله حتى أراه، هاته.

فعاد الى بلال فقال: أوص.

قال: وما الخبر؟

قال: الحجاج قال: كيت وكيت؛ فإن لم أحضرك اليه ميتا، قتلني، وعلم اني اردت الحيلة عليه، ولا بد ان اقتلك خنقا.

فبكى بلال وسأله ألا يفعل: فلم يكن الى ذلك سبيل؛ فأوصى وصلى، فأخذه السجان وخنقه وأخرجه الى الحجاج.

فلما رآه ميتا قال: سلمه الى أهله.

فأخذوه وقد اشترى القتل لنفسه بعشرة الاف درهم، ورجعت الحيلة عليه.

من منثور الحكم

قال أنو شروان: الناس ثلاث طبقات: نسوسهم ثلاث سياسات، طبقة هم خاصة الأبرار، نسوسهم بالعطف واللين والاحسان، وطبقة هم خاصة الأشرار، نسوسهم بالغلظة والعنف، وطبقة هم العامة، نسوسهم بالشدة واللين، كيلا تخرجهم الشدة، ولا يبطرهم اللين.

وقال معاوية بن أبي سفيان: إني لا أضع سيفي، حيث يكفيني سوطي، ولا اضع سوطي، حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت.

قيل له: وكيف ذاك؟!

قال: إن جذبوها أرخيتها، وإن أرخوها مددتها.

قال أكثم بن صيفي: استر عيب أخيك، لما تعلم من نفسك.

وقال بعض الحكماء: السكوت عن السفيه جواب، والاعراض عنه عقاب.

وقال حكيم: الدنيا تطلب لثلاثة أشياء: للغنى وللعز وللراحة؛ فمن قنع استغنى، ومن زهد فيها عز، ومن قل سعيه استراح.

قال الاصمعي: قلت لغلام من ابناء العرب: أيسرك ان يكون لك مائة الف درهم وأنت أحمق؟!

قال: لا والله.

أزمة واقعنا الثقافي المعاصر (٣)

نحن لا نعارض كونية الثقافة وعالمية الفكر



البعد الثاني في أزمة واقعنا الثقافي هو: الاستلاب الثقافي: وقد نتج بسبب ذلك الصدام الحضاري الحاد الذي حدث بين الوطن الاسلامي والغرب خاصة واننا صادمنا الغرب ونحن على حالة انحطاط: فكرا ومعاشا. فكان بهذا اللقاء الحضاري - بالطبع - لقاء غير متكافىء. فولد نتائج سلبية متعددة. إلا أنه لا يجب ان ننسى جانبا ايجابيا تحقق بفعل هذا الصدام، وهو ايقاظ وعي الأمة واشعارها بضعفها وتحديها بقوة الآخر/ الغرب. والتحدي - حسب أرنولد توينبي - قانون حضاري تقابله استجابة. وكانت استجابة الوطن الاسلامي استجابة مواجهة. خاصة في ما يسمى بمرحلة الاستعمار العسكري، حيث تمت مواجهته وافشاله. ولكن مع فشل استعمار الأرض، كان ثمة استمرار ناجح لاستعمار من لون آخر. إنه استعمار العقل. فتبدل أسلوب المواجهة من مواجهة الشخوص واحتلال الأرض إلى مواجهة الافكار واحتلال العقل.

ولا داعي للاطناب في فكرة تبدل اسلوب الاستعمار من الاحتلال العسكري الى الغزو الثقافي. فهي فكرة مستهلكة في كتاباتنا المعاصرة، ورائجة ومتداولة في منتدياتنا، ومن ثم لا تحتاج إلى مزيد تفصيل واسهاب. ولذا نقتصر فقط على لفت الانتباه الى أن الغرب استطاع بغزوه الثقافي احتلال جغرافية العقل تماما كما احتل الغزو العسكري - من قبل - جغرافية الأرض. ولقد جزأ الغزو الثقافي جغرافية العقل كما جزأ الغزو العسكري جغرافية الأرض. وهذه التجزئة الثقافية تمت بما سربه الغرب الى العقل المسلم من فلسفات وايديولوجيات. حيث اقتطعت كل واحدة منها مساحة بهذا العقل وأخذت تصبغها بلونها، حتى أصبح العقل المسلم - في الوقت الراهن - شبيه بلوحة الموزاييك، كله لختلاف، ونشاز، ولا ترابط فيه ولا انسجام.

الفوضى الفكرية

وهذا الغزو الفكري ولد مظهرين من أزمتنا الثقافية يحددان ما سميناه من قبل بالاستلاب الثقافي. ولكن قصد التناول المنهجي لهذا البعد للهم، نتناول كل مظهر على حدة.

والمظهر الأول لأزمة الثقافة في واقعنا المعاصر هو: الفوضى الفكرية والعقلية التي كان لها - كما سنبين - تأثير جد سلبي على السلوك والنظام الاجتماعي.

والمظهر الثاني هو: استلاب العقل، وافقاده الاستقلال في التفكير. ومن ثم إفقادنا القدرة على انتاج حلول ذاتية لمشكلاتنا.

أ - بسبب من الغزو الفكري أصبح واقع الثقافة في الوطن الاسلامي واقع فوضى فكرية. وفقدت الذهنية الاجتماعية الانتظام والنسقية وأصبح يتجاذبها شتات من الأيديولوجيات والفلسفات الغربية المختلفة، تتضاد كلها مع الخصائص الدينية لشعوب الوطن الاسلامي، مما حول واقع الحياة الفكرية إلى واقع مقطوع الصلة بالتاريخ الثقافي للمنطقة، واقع تطبعه الفوضى والتخليط.



نيتشه : نقلنا آراءه بالقبول او الرفض في غياب التفكير المستقل

فلا وجود في الوطن الاسلامي لتناغم في القناعة الفكرية لأفراد هذا الوطن، إذ توزع هؤلاء الأفراد على ولاءات عقيدية وفلسفية مختلفة افقدتهم الانسجام العقلي، ومن ثم أفقدتهم التماسك الاجتماعي. وذلك لأن الاعتقاد الذي يسكن عقلية الانسان وشعوره يحدد له رؤية معينة إلى نظام القيم الاجتماعية، ويحدد له مفاهيم «المباح» و«المحرم». إذن حينما تتناقض الاعتقادات تتناقض بالتالي الرؤية إلى نظام القيم، وتختل مفاهيم «المباح» و«المحرم»، ومن ثم يختل نظام السلوك، فتتصادم الافراد وتتصارع وتتمزق وحدة الجماعة، وتذوب في اختلاف الافراد واصطراع الآحاد.

إن وحدة الاعتقاد أساس لوحدة الافراد والشعوب ولو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم» (الانفال ١٣). وهنا تحضرني كتابات أوجست كونت، فقد أرجع هذا الأخير ازمة المجتمع الفرنسي بعد حدث الثورة الفرنسية في كتابه الضخم «دروس في الفلسفة الوضعية» إلى الفوضى العقلية التي كانت تفتت ثقافة المجتمع الفرنسي. فالأزمة المجتمعية الحادة التي حصلت في مجتمع الثورة راجعة في نظره إلى عدم أنسجام العقلية الاجتماعية، وتولجد فوضى فكرية، نتيجة تواجد ثلاثة أنماط مختلفة من التفكير: التفكير اللاهوتي، والتفكير الميتافيزيقي، والتفكير الوضعي. وتواجد هذه الانماط المتناقضة في نظام التفكير ادى في نظر كونت إلى افتقاد التجانس في ثقافة المجتمع، ومن ثم ادى إلى اختلاف السلوك الاجتماعي وتضاده وتصارعه.

ولسنا هنا بصدد مناقشة نظرية أوجست كونت، فبغض النظر عن علامات الاستفهام الكبرى التي طرحت وتطرح حول مدى مصداقية ما أسماه كونت بقانون الحالات الثلاث، ووتيرة تطور ظاهرة التفكير الانساني غير تلك الحالات، فاننا - بغض النظر عن هذا وذاك - نوافق كونت وغيره من مفكري «علم الاجتماع» وخاصة مفكري «علم النفس الاجتماعي» القائلين بضرورة وحدة وتجانس التفكير لوحدة وتجانس وتماسك «الجماعة».

فلا يمكن «للجماعة» ان تكتسب كيانا متماسكا بدون توفرها على ثقافة متماسكة. ولا يعني هذا انه حينما تتواجد ثقافة منسجمة، وتسكن داخل الافراد أنها لا بد ان تتجسد في سلوك واحد متماثل، فليس صحيحا ذلك القول بان ايمان الفرد بفكرة، لا بد بالضرورة ان تصدر في سلوكه. إن المسألة ليست ردود فعل ميكانيكية. فدائما ثمة فاصل بين ما يعتقد وما يفعل. ولكن نقصد بقولنا السابق أن تواجد ثقافة واحدة منسجمة يتلقاها الافراد من خلال قنوات «التنشئة الاجتماعية» تصنع منهم وحدة متجانسة. وحتى حينما يسلك الفرد سلوكا منحرفا، فانه يعتقد بنفسه انه قد انحرف، ومن ثم يكون المجتمع حينما يعاقبه بأدوات الزجر يستشعر ذلك الفرد في أعماقه أنه يستحق ذلك.

اما حينما يختل نظام الثقافة وتتفجر، وتتوزع العقليات على فلسفات ونظم تفكير مختلفة، لا بد ان تختلف مفاهيم «المباح» و«المحرم» وغيرها من المفاهيم الضابطة للسلوك الاجتماعي. ونعطي لذلك مثلا بسيطا. فالمجتمع العربي المعاصر يسوده نمط سلوكي هابط منحرف، وأخذت تتركب فيه عادات اجتماعية غربية منحرفة. ولكن الممارسين لهذا السلوك الهابط والعادات المنحرفة يستشعرون نوعا من مبررات ثقافية تتخفى تحت غطاء العصرنة أو «المدنية» أو «الحرية»، وغيرها من المفاهيم التي أحسثت خلخلة في نمط السلوك الاجتماعي داخل الوطن الاسلامي المعاصر.

وهذا الاهتزاز في المفاهيم الاجتماعية راجع الى اهتزاز في نظام الثقافة السائدة. فالواقع الفكري السائد مهمل كل الاعمال تتلاطم داخله فلسفات متعددة. والأنكى من ذلك كله ان الوطن الاسلامي في نظمه التربوية والتعليمية والاعلامية... يساعد على ابقاء هذه الفوضى الفكرية. وذلك بتهميش الفكر الاسلامي، وافساح المجال لأنماط التفكير الغربي لتزيد في تكسير عقليتنا وتجذير فوضى الفكر.

غياب التفكير المستقل

ب - واذا كان الغزو الثقافي قد افقدنا الانتظام الفكري، وحول عالم الثقافة في واقعنا إلى عالم فوضى، فانه أيضا افقدنا فعالية التفكير المستقل. لأن دخول هذا الركام المعرفي الهائل أدى إلى استلاب عقلية النخبة المثقفة وافقادها القدرة على الانتاج والابداع. وهذا افقدنا الشرط الأساسي لعلاج أزماتنا الثقافية والمجتمعية. وهو «التفكير المستقل» فحين تفكر النخبة المثقفة المتغربة في مشكلات ذهنية أو اجتماعية متواجدة في واقعنا، لا تستطيع بتفكيرها هذا ابداع حلول ومعالجات فعلية تستجيب لاحتياجاتنا الذاتية، لانها تفكر من خلال مناهج الغرب ومنظوراته الفكرية.

د. الطيب بوعزة
(استاذ فلسفة - الرباط) (يتبع)

القرآن الكريم وتربية العقل

يكتبها: د. عبد البديع عبد العزيز الخولي - استاذ بكلية التربية بالرياض

لا يختلف اثنان على ان عصرنا هو عصر العقل والعلم، ويتبدى ذلك في شتى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغيرها. كما لا يختلف اثنان يجيدان قراءة سطور الحضارة الحديثة في ان المسلمين الآن في موقف لا يحسدون عليه بين صناع الحضارة القابضين على زمام العلم والصناعة سواء في اوروبا وأمريكا أم في آسيا.

وهذا يضع المسلمين في مأزق تاريخي يفرض عليهم كأتباع للدين الخاتم سرعة الخروج منه والا تداعت فاعلياتهم في الدعوة الى الله وقد امروا بها فنالوا العذاب الأليم في الدنيا والآخرة.

وتفرض علينا اوضاع الف مليون مسلم يسكنون المعمورة أن نسأل انفسنا بصدق لماذا تحتل الشعوب الاسلامية المكان الضعيف في صراع القوى العالمي عسكريا وتكنولوجيا؟

الأمر المقطوع به ان المقدمات الاسلامية صحيحة، وانها ترتبط دائما بالقوة في شتى مجالاتها، لذا يجب ان نصارح انفسنا باننا لا نقيم كل نشاطنا التربوي على الأسس الاسلامية القويمة التي أتى بها القرآن الكريم، او نقيمه نظريا وادعاء لا تطبيقا واعتناقا في كثير من المجتمعات الاسلامية المعاصرة.

اختلاف العقول

بعدا تربويا واحدا من بعض مجتمعاتنا الاسلامية وهو تنمية عقل المسلم في مراحل التعليم المختلفة ولسوف نرى، كما رأى كاتب هذه السطور خلال عشرين عاما، ان عقول بعض طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية تنمو بطريقة تختلف بعض الاختلاف عن التوجيهات الاسلامية في هذا المجال مما ادى بالمسلمين على اختلاف القارات والاوضاع الى الوضع المتدني في مضمار العلم والحضارة.

يكاد يكون الاهتمام الاول لدى هؤلاء الطلاب هو الحفظ والاستظهار للمعلومات بلا وعي وبلا فهم، وحشو العقول بالحقائق وللصطلحات ثم افراغها في كراسة الاجابة في الامتحان، وتنتهي علاقة الكثيرين منهم بالعلم عند هذا الحد.

اتجاه معاكس للتربية العقلية في الاسلام وهذا هو سبب ما نحن فيه الآن، ومما هو جدير بالذكر أن بعض اعلامنا نبهوا الى هذه الآفة وحذروا منها ورأوا ضرورة الاهتمام بأنفسهم كما فعل سلف هذه الامة، فمثلا الامام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) يعيب على المتأخرين سوء المنهج وسوء الفهم الذي ادى الى ظهور اول بدع في الاسلام وهي بدعة تكفير ارباب الذنوب (١).

ويأتي ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) فيتحدث في مقدمته عن التعليم كعامل من عوامل التحضير والترقي وينقد مناهج التعليم وطرقه والاهتمامات الشكلية لعلمي عصره، ويهتم بالتربية العقلية ودور المواد الدراسية في تنمية العقل واستغلال قدرات الطلاب واستعداداتهم في ما يفيدهم وينفع امتهم.

ومع هذا التنبيه من بعض اعلامنا الذين حذروا من الاستظهار الاعمى والحفظ الاصم للعلوم بلا تحليل وتطبيق، نرى ان عقول بعض ابنائنا قد توقفت عند المستوى الادنى للسلوك المعرفي فقنعوا من دراستهم بالتذكر والحفظ وقليل من الفهم، مما ينبىء عن خلل واضح في تربيتنا العقلية.

ولا نستطيع في هذا الحيز المحدود ان نستقصي كل الأسباب التي اضعفت العقل الاسلامي او حاصرته منذ اواخر العصر العباسي ومازالت آثارها الى الآن تنال منه وتضعف من فاعليته، وحسبنا ان نشير بايجاز الى اهم هذه الاسباب.

لعل في مقدمتها ضغط بعض العلماء على البيئات العلمية وسط ظروف سياسية واجتماعية مرت بها الدولة العباسية في ضعفها رأى معها بعض هؤلاء العلماء ان التحوط والحكمة يقتضيان ان يأخذوا بما قدمه الأولون من اجتهادات فقهية وأن يتوقفوا عندها بدعوى انه ما ترك الاول للآخر شيئا، هذا في الوقت الذي جدت فيه متغيرات كثيرة على المجتمع الاسلامي بتأثير الصليبيين والمغول والثقافات القديمة، وكان واجبا على العقل الاسلامي الملتزم بالكتاب والسنة ان يتحرك ويفكر لحل المشكلات المستجدة وفق النهج الذي قدمه القرآن الكريم والسنة الشريفة.

دور الصوفية

لكن العقل الاسلامي الملتزم حوصر وآثر العافية، ومن ثم كانت فرصة كبيرة لبعض رجال الطرق الصوفية الذين ارتبطوا بالاتراك والمماليك فجاءوا لعامة المسلمين بالبديل للعقل الملتزم بالكتاب والسنة متمثلا في طقوس بعض الطرق الصوفية التي ازدهرت في قرون الضعف والتخلف، وغدا شيوخها مقربين من سلاطين المماليك وارتبطت بهم قيم سلبية نسبت زورا الى الاسلام كالتواكل والجمود والتقليد الاعمى.

ونام العقل الاسلامي طويلا؛ اذ كان الحفظ والتذكر وترديد مقولات السابقين مختصرة في متون او مشروحة في حواش وتقارير لا تضيف جديدا الى الفكر الاسلامي «وقد كان هذا تطبيعا سيئا وانحرافا خطيرا لأصل التعليم الاسلامي الاول، فنظرا لأن محور هذا التعليم هو «كتاب الله» درج المسلمون بعد ذلك (في عصر الضعف) مع الاسف على ان يجعلوا الكتاب «اي كتاب» هو محور العملية التعليمية، وبذلك خلطوا بين كتاب أنزله الله وكتاب كتبه بشر، وكما ان الأول يكتسب قدسية خاصة، فلا ينبغي لمسلم ان يغير من كلماته، فقد انسحب هذا أيضا على الكتب الدراسية فوصلنا في بعض الفترات الى ان ينظر المعلمون والطلاب الى الكتاب المدرسي على انه «مقدس!» أيضا لا ينبغي مناقشة ما فيه من افكار!، وقد بلغ من تركيز عملية التعليم على الكتاب المدرسي ان انصب الامتحان على كتاب بعينه، واقتصرت الاجازة التي تمنح للطالب على كتاب معين، فكان الشيخ بعد ان يفرغ من قراءة كتاب ما في موضوع ما على الطلاب وشرحه لهم، يتقدم اليه من يأنس في نفسه من الطلاب استيعاب الكتاب وحفظه، فلا يمتحنه الاستاذ في المادة او الموضوع، وانما يمتحنه في الكتاب حفظا»(٢).

ودراسة الاجازات العلمية التي يعطيها المعلم لطلابه في القرون المتأخرة وبخاصة العصر المملوكي والعصر العثماني تكشف لنا عن غياب العقل الاسلامي، في الوقت الذي بدأت فيه الصليبية النهوض سياسيا فانتزعت الاندلس من المسلمين عام ٨٩٧هـ بعد اكثر من ثمانية قرون، وعلميا بعد ان اقتبست للنهج التجريبي من المسلمين واستفادت من آراء ابن رشد في التوفيق بين الدين والفلسفة.

أسباب كثيرة

وتتوالى الأسباب لتعطيل العقل الاسلامي مرتبطة بالظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها أمتنا الاسلامية، فيظهر الاستعمار الاوروبي ويسيطر على بعض ارضنا الاسلامية ويعمل على تخريج موظفين لا يجيدون غير الائتمار بأمره، ويرتبط به الاستبداد في بعض الاقطار، ثم تأتي الانفراجة الكبرى للتعليم في معظم الاقطار الاسلامية وما يرتبط بها احيانا من كثرة الطلب على التعليم وقلة الامكانات والتقاتل على الجامعات وغلبة الطموحات المادية والشكلية، وكل ذلك يؤدي الى اختيار الطريق السهل، حفظ الحقائق بلا ادراك، ودراسة النظريات بلا نظرات، والحصول على الشهادات كمتطلب للمعاش او للوجاهة الاجتماعية، بعيدا عن الغاية الاولى لطلب العلم المتمثلة في ارضاء الله ونفع المسلمين وإرواء الظمأ الى المعرفة تحقيقا لذاتية الانسان الذي وهبه الله استعدادات وقدرات كثيرة.

هذه بصورة مجملة أهم الاسباب والظروف التي ادت الى «تحجيم» دور العقل الاسلامي في الارتفاع بالمسلمين كأمة المفروض فيها ان تكون رائدة لسائر الأمم في الدعوة الى الله وتعمير الأرض باقتدار.

ان سبيلنا الذي يرضي ربنا ان نبدأ فنربي العقل الاسلامي للهدف الذي حدده القرآن الكريم «وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون» الذاريات: ٥٦، وبالطرق والوسائل التي جاء بها، وهي كثيرة متنوعة تربي بها سلف الأمة فتثمرت فيهم فقه الدين وفقه الدعوة اليه وفقه العلم والحضارة.

ان بعض الناس يقرأون احوال المسلمين في القرون المتأخرة ويحاكمون الاسلام، ومن ثم تسببوا ما ران على المسلمين من سلبية وتواكل وتقليد اعمى نسبوه ظلما الى الاسلام، تارة تحت مظلة الايمان بالقضاء والقدر، وتارة تحت مظلة الابحاث العنصرية الاستعمارية التي خدعت الكثير من تلاميذ الاستشراق، وغفلوا عن اهدافها البعيدة المدى التي تخدم الصليبية والاحتكارات العالمية.

لم يدرك العقل الاسلامي في بعض الفترات المؤامرات التي حيكت ضده باسم البحث العلمي، وغاب عن بعض من يسمون رواد التنوير في الشرق الاسلامي ان يرجعوا الى القرآن الكريم ليستنطقوا آياته الهادية المربية فيعرفوا موقع العقل ودوره في الاسلام.

القرآن والعقل

ولهذا، فان القرآن الكريم يعتمد على العقل في أمر العقيدة وأمر التبعة والتكليف ولا يذكر العقل الا في مقام التعظيم والتنبيه الى وجوب العمل به والرجوع اليه، ولا تأتي الاشارة اليه عارضة ولا مقتضبة في سياق الآية، بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، وتتكرر في كل معرض من معارض الامر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله أو يلام فيها المنكر على اهمال عقله وقبول الحجر عليه، ولا يأتي تكرار الاشارة الى العقل بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من اصحاب العلوم الحديثة، بل هي تشمل وظائف الانسان العقلية على اختلاف اعمالها وخصائصها، وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص في مواطن الخطاب ومناسباته، فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع ولا في العقل المدرك ولا في العقل الذي يناط به التأمل الصادق والحكم الصحيح، بل يعم الخطاب في الآيات القرآنية كل ما يتسع له الذهن الانساني من خاصة او وظيفة»(٣).

ولسوف نجد في آيات القرآن الكريم ما يخاطب العقل وينطوي على العقل الوازع كقوله تعالى: «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير». الملك: ١٠، ومنها ما يخاطب فيها القرآن الكريم العقل الذي يفكر ويتبصر ويتدبر مثل قوله تعالى: «أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق». الروم: ٨، وقوله تعالى عن أولي الألباب: «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا». آل عمران: ١٩١.

وهذه الآيات الكريمة وأمثالها كثيرة تقرر «أن العقل الذي يخاطبه الاسلام هو العقل الذي يعصم الضمير ويدرك الحقائق ويميز بين الأمور، ويوازن بين الأضداد ويتبصر ويتدبر ويحسن الادكار والرواية وأنه هو العقل الذي يقابله الجمود والعنت والضلال، وليس بالعقل الذي قصاراه من الادراك انه يقابل الجنون»(٤).

هوامش

(١) ابن تيمية: الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، جـ ١٣، الرياض، د ت، ص ص ٢٩ - ٣١.

(٢) سعيد اسماعيل علي: اصول التربية الاسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٥م، ص ص ١٩، ٢٢٠.

(٣) عباس محمود العقاد: التفكير فريضة اسلامية، دار نهضة مصر للطبع والنشر، د ت، ص ص ٣، ٤.

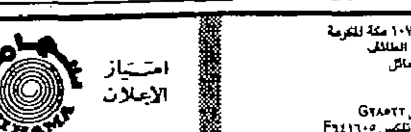
(٤) عباس محمود العقاد: المرجع السابق، ص ص ١٠، ١٤.

غدا في صفحة الدين: الإمام بديع الزمان والحركة النورسية

For Advertising Contact
Sole Agent: TIHAMA
Advertising Public
Relations & Marketing

HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601205 TIHA SJ. Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel: 477-1000 (10 Lines) Tlx: 400610 TIHAMA SJ. Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432

MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545 FAX: 545-1632
LONDON OFFICE: Tel. 8318181, Tlx: 28522G, Fax: 4057892
PARIS OFFICE: Tel: 456-31727, Tlx: 641605F Fax: 45828870



امتياز الإعلان
تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

حسونة المصباحي يرد على سامي مهدي حول مختارات هنري ميشو

كفى يا "ريشة".. أنا ذاهب إلى حدائق الشتاء!

كنا قد نشرنا بتاريخ ١١ و١٩٩٠/١/١٢ رد الشاعر العراقي سامي مهدي على مقال الكاتب التونسي حسونة المصباحي الذي اتهمه فيه بانتحال ترجمته لمختارات من قصائد الشاعر الفرنسي هنري ميشو، والذي نشرناه في عدد يوم ١٩٨٩/١٢/١٥.

واليوم ننشر مداخلة حسونة المصباحي، ونرحب برد السيد سامي مهدي إذا ما رغب في ذلك.

وأنا أقرأ مقال السيد سامي مهدي الطويل الذي صدر على مدى يومين في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ ١١و١٩٩٠/١/١٢ ردا على المقال الذي كنت قد نشرته في الجريدة نفسها بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٥، تساءلت عن الفائدة التي يمكن أن يجنيها الانسان من محاولة اقناع أشخاص تعودوا على الضجيج والصراخ والتشنج، بحقيقة واضحة ومعينة، ذلك أن هؤلاء كلما وجدوا أنفسهم أمام أسئلة دقيقة لا يستطيعون بأي حال من الأحوال الاجابة عليها، يلجأون إلى الشتم والقدح والذم والترهيب، وأيضا إلى المباهاة بأنفسهم وبعبقريتهم التي لا تضاهيها عبقرية، لاغين وجود الآخر تماما، و«انسانية الانسان» على حد تعبير صديق عزيز، وهذا ما فعله بالضبط السيد سامي مهدي على مدى يومين، معتقدا اني سأخاف وسأذعن وسأنسحب امام حججه «الدامغة» مثلما هو يتصور. لكني أقول له بكل هدوء وصراحة بأن مثل هذه الأساليب لا ترهبني، بل تزيدني ثقة بنفسي وبجهدي.

بدأ السيد سامي مهدي مقاله الطويل بشن هجوم عنيف علي موهما السادة القراء بأني «صاحب أكثر من فضيحة أدبية» دون أن يذكر ولو واحدة منها بهدف المزيد من اغاظتي على الاقل، ثم يدعي اني لا أعرف اللغة العربية (لقد تعلمت هذه اللغة في كتاتيب السينغال)، واني مخادع ومراوغ... كل هذا لا يثيرني ولا يعنيني ولا يغيظني على الاطلاق، بل يجعلني اشعر بالرثاء تجاه المثقفين الذين يلجأون إلى مثل هذه الأساليب. وبعد ذلك يزداد السيد سامي مهدي شططا، ويصرخ قائلا بأني «غريب عن عالم الترجمة»، واني «طارئ» على هذا الفن الادبي». وهنا اجد نفسي مضطرا للرد عليه، وذلك بذكر الاعمال التي قمت بترجمتها واصدرتها خلال السنوات الماضية:

١ - ترجمت قصصا لكتاب عالميين من امثال غابريال غارسيا ماركيز وبشار كمال وفارغاس ايوزار وايطالو كالفينو وغيرهم. وقد صدرت هذه القصص تحت عنوان «قصص عالمية» عن دار الشؤون الثقافية في بغداد سنة ١٩٨٧.

٢ - «اصوات مراكش» للكاتب الياس كانيتي الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨١. وصدرت عن دار توبقال - المغرب في عام ١٩٨٨.

٣ - ترجمت اكثر من ثلاثين قصيدة للشاعر الفرنسي رينيه شار. نشرت في جرائد ومجلات مختلفة.

٤ - ترجمت ٥٠ قصيدة للشاعر النمساوي جيورج تراكل. وقد صدرت هذه القصائد في مجلات مختلفة من بينها المجلة الالمانية «فكر وفن» ومجلة «الدستور» ومجلة «الاقلام» العراقية.

٥ - ترجمت ديوان الشاعر اللبناني الراحل جورج شحادة «سابح الحب الواحد» وقد نشرته مجلة «شعر» التونسية في عددها الصادر في ربيع ١٩٨٦.

٦ - ترجمت كتاب الكاتب الراحل صموئيل بكيت «نصوص للا شيء» وقد سلمته إلى د. يوسف ادريس خلال مهرجان المربد لعام ١٩٨٩.

٧ - ترجمت ٢٠ نصا لفلاسفة ومفكرين من أمثال هايدجر وهابرماس وورولان بارت وفوكو وليفي ستراوس واكتافيو باث وغيرهم. وجميعها تتناول مسألة العلاقة بين الابداع والحياة. وقد سلمت هذه النصوص إلى د. محسن الموسوي خلال مهرجان مربد عام ١٩٨٨. واخر مرة التقيته فيها، أي خلال مربد ١٩٨٩، وعدني بان الكتاب سوف ينشر في أوقات لاحقة.

هذا، بالاضافة إلى العديد من الترجمات الاخرى التي اصدرتها في مجلة «المقدمة» وفي مجلات عربية أخرى، واذكر هنا بصفة خاصة الحوار الطويل الذي أجرته مجلة «دير شبيجل» الالمانية مع الفيلسوف الوجودي هايدجر والذي صدر في جزءين، جزء في مجلة «فكر وفن» الالمانية وجزء آخر في مجلة «الفكر العربي المعاصر» التي يديرها مطاع صفدي. أما كتاباتي الابداعية في مجال القصة وأدب الرحلات فلست مجبرا على ذكرها لأولئك الذين لا يقرأون سوى أنفسهم.

إن القضية القائمة بيني وبينك يا سيد سامي مهدي واضحة ولا تحتاج إلى استعراض عضلات، ولا إلى صراخ يوجع رأسك ورؤوس القراء. ثم اني اشكرك جزيل الشكر لانك سهلت علي أمر كتابة هذا الرد، ذلك ان مقالك الطويل الذي ذكرته في البداية امتلأ بتناقضات وبمغالطات عجيبة وغريبة، وهكذا أمدتني - دون أن تشعر بطبيعة الحال - بكل الحجج والبراهين التي احتاجها لابراز حقيقة هذه القضية للقراء الكرام.

١ - يعترف السيد سامي مهدي نفسه بانه لم يترجم قصيدا واحدا لهنري ميشو قبل أن يتسلم ترجمتي لمختارات من قصائد هذا الشاعر لمراجعتها. ويقول بانه شرع في ترجمة هنري ميشو لما ابطأت دار الشؤون الثقافية في نشر مختارتي التي وافق عليها هو بنفسه. ولو ان السيد سامي مهدي اعلمني بمشروعه، خاصة واني كنت التقيه كل موسم من مواسم المربد، لما كنت اثرت هذه القضية على الاطلاق، ذلك أن هنري ميشو ليس ملكي وليس ملك أي احد آخر.. غير أن صمته وتهجمه الاعتباطي علي في مقدمة المختارات حتى يبدو في موقع الدفاع عن نفسه قبل ان تثار القضية، واختياره لنفس القصائد التي ترجمتها تقريبا، كل هذا يدل دلالة واضحة على سوء النية! ولو كان السيد سامي مهدي واضحا، كما يحلو له أن يؤكد دائما، لكان أعلمني واعلم إدارة الشؤون الثقافية التي سلمته ترجمتي لمراجعتها بمشروعه، وعندئذ يكون مطلق اليد، وحرا في ما يفعل ويريد. اما والحال على المنوال الذي ذكرت فاني أسمح لنفسي بأن أسأل السيد سامي مهدي: من منا المخادع والمراوغ؟!

٢ - يتباهى السيد سامي مهدي بأنه كتب مقدمة لمختارات ميشو (الصادرة عن دار المأمون) تطلبت منه وقتا طويلا وعناء شديدا. والحال أن هذه المقدمة بسيطة ومدرسية إلى ابعد الحدود، والمعلومات التي تحتويها موجودة في أي كتاب مدرسي عن الشعر الفرنسي.

٣ - يدعي السيد سامي مهدي بان دار الشؤون الثقافية «محاطة بسور الصين» وانها لا تفشي الاسرار اطلاقا. وهو وحده الذي خرق هذا القانون «عطفا علي» وانا اكتفي بأن اقول له بأن العارفين بالدار المذكورة سوف يستلقون على ظهورهم من الضحك حين يسمعون مثل هذا الكلام. ولو كانت هذه الدار سرية حقا، كما يدعي، لما كانت أمدته بنسخة من ترجمتي بعد صدور مقالي في «الشرق الاوسط» ثم انه يعرف جيدا أنه لم تكن بيني وبينه في أي يوم من الأيام أية علاقة من شأنها ان تحتم كل هذا الود وكل هذا الكرم الحاتمي.

٤ - في الجزء الأول من مقاله الطويل الصادر يوم ١٩٩٠/١/١١ يذكر السيد سامي مهدي باني قمت بترجمة ٣٥ قصيدة فقط من شعر ميشو. أما في الجزء الثاني منه والصادر يوم ١٩٩٠/١/١٢ فيقول اني ترجمت اربعين قصيدة! واعتمادا على ما ذكر يؤكد السيد سامي مهدي بان الانتحال مستحيل في مثل هذه الحالة. غير ان ما ذكره ليس صحيحا بالمرة، ذلك اني قمت بترجمة اكثر من مائة قصيدة، وجميعها موجودة الآن على طاولتي. ولو كنت قد اقتصرت على ترجمة ٣٥ أو ٤٠ قصيدة فقط لكنت اكتفيت بنشرها في اية مجلة متخصصة واسترحت من كل هذا الصداع. اما أن يدفع انسان للنشر مختارات بخمس وثلاثين صفحة خاصة حين يتعلق الامر بشاعر مثل هنري ميشو، فهذا ما اعتبره شخصيا، عبثا طفوليا بعيدا كل البعد عن الجدية. والسيد سامي مهدي نفسه يذكر انه قال لي خلال ذلك اللقاء القصير الذي تم بيني وبينه عام ١٩٨٧ أمام فندق «المنصور ميليا»، والذي «انبسطت خلاله اساريري» (وكأن الفرح جريمة بالنسبة للشاعر الجدي جدا السيد سامي مهدي)، بان هناك عددا من القصائد سوف تلغى من المختارات بسبب الرقابة. أما ما تبقى فلست ادري مصيره. ومن المؤكد انه قد اتلف، بعد ان اهمل في السراديب، وعبثت به الأيدي لمدة ثلاث سنوات باكملها! والمضحك ان السيد سامي لكي يدفع تهمة الانتحال عن نفسه يوهم القراء ثانية بان «فضائح الانتحال تلاحقني إلى حد هذا الوقت»، وانا اتحداه ان كان قادرا على ذكر واحدة منها فقط! اما اللجوء إلى مثل هذه التهم الباطلة، فهو اسلوب الضعفاء والحاقدين!

٥ - يقول السيد سامي مهدي في الجزء الأول من مقاله المذكور بأنه بعد اطلاعه على ترجمتي لمختارات ميشو عثر على «عشرات من الاخطاء الفاحشة، والالتباسات المضحكة، والتصرفات المخلة، والتبجحات الزائفة، ناهيك عن السهو والاهمال والجهل بأصول الترجمة والتأليف».

طيب، هذا تقرير رائع. غير اني اسمح لنفسي بان أسأل السيد سامي مهدي: لماذا إذن، وترجمتي على هذه الدرجة من الرداءة والضعف، أجاز لدار الشؤون الثقافية نشرها؟ ولماذا يعترف في مقدمة مختاراته الصادرة عن دار المأمون بان ترجمتي تسد فراغا معينا؟ ولماذا قال لي، حسب ما قاله في الجزء الاول من مقاله المذكور، ان «عملي اغناه عن ترجمة ميشو» واكد لي انه سوف يوصي بنشره»! هل لمخادعة نفسه ودار النشر والسادة القراء وانا في الوقت نفسه؟!

إن الامانة الأدبية كانت تقتضي منه أن يعلن منذ البداية عن رأيه الحقيقي في الترجمة التي سلمت له بهدف المراجعة. ولو فعل ذلك لكان اراحني وأراح نفسه ودار النشر والجميع.

٦ - في الجزء الأول من مقاله المذكور ذكر السيد سامي مهدي بان كل الاخطاء التي ذكرتها في مقالي الصادر في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٥ لا تستحق الاهتمام، وانها قابلة للنقاش. غير انه في الجزء الأول من مقاله يتملص من كل الاخطاء الفادحة التي ذكرتها، ويلجأ إلى تلك التي كان يتصور انه سوف يعثر فيها على بعض الثغور تنقذه من الموقف المحرج. وكتبرير لترجمته للسيد «بلوم» بريشة، قال السيد سامي مهدي بان هذه الشخصية هي رمز! وهو لا يعلم أن كل الشخصيات الروائية و الشعرية كلها رموز لحالات نفسية او انسانية او اجتماعية او ميتافيزيقية. بالاضافة الى ذلك، نرى ان شخصية «بلوم» عند ميشو تتحرك، وتعيش مغامرات، وتواجه أوضاعا غريبة وحالات شاذة. ولذا فان اجتهاد السيد سامي مهدي ليس في مكانه على الاطلاق، خاصة وان ترجمته التي صيرت السيد «بلوم»، السيد «ريشة» حولت هذا الاخير إلى شخصية مضحكة شبيهة بشخصيات أفلام الكارتون ونزعت عنه كل تلك الصفات التي اضافها عليه ميشو في نصوصه. ومع ذلك انا لا اريد ان اتوقف طويلا عند هذه الأمور، بل اريد ان أوكد للسادة القراء اني عثرت في مختارات السيد سامي مهدي على أخطاء فادحة وعلى تشويهات قلبت معاني القصائد والنصوص تماما.. وليسمحوا لي بان اتحفهم بالبعض منها:

يقول ميشو:

AVEC SIMPLICITE LES ANIMAUX FANTASTIQUES SORTENT DES ANGOISSES ET DES OBSESSIONS ET SONT LANCES AU DEHORS SUR LES MURS DES CHAMBRES OU PERSONNE NE LES APERCOIT QUE LEUR CREATURE

ترجمها السيد سامي مهدي في الصفحة ٤٢ من مختاراته الصادرة عن دار المأمون كما يلي:

«ببساطة تخرج الحيوانات العجيبة من المقلقات والوساوس وتندفع فوق جدران الغرف حيث لا يراها أحد سوى خالقها».

والحال ان الترجمة الصحيحة هي كما يلي:

«ببساطة تخرج الحيوانات العجيبة من الأزل والوساوس وتدفع خارجا على جدران الغرف حيث لا يراها أحد سوى خالقها».

في ترجمة سامي مهدي إذن خطآن: الاول هو أنه ترجم تدفع بتندفع، وهو غير صحيح ذلك أن ميشو لو أراد ان يستعمل هذه الكلمة لقال: *ET [SE] SONT LANCES*، ثم انه لم يترجم كلمة *[AU DEHORS]*.

في القصيدة نفسها، وفي الصفحة ٤٣ نفسها من المختارات المذكورة يقول هنري ميشو:

ET BIENTOT TOUT UN ENSEMBLE DE TROMPES, DES PARASOLS DE TROMPES L'ENCERCLENT.

ترجمها السيد سامي مهدي على النحو التالي:

«وكل الخراطيم، مظلات كبيرة منها، تطوقه في الحال».

والصواب هو: «وفي الحال تطوقه مجموعة كاملة من الخراطيم، مظلات من الخراطيم».

وانا أسأل السيد سامي اين كلمة «كبيرة» في نص ميشو؟

قول ميشو:

PEU APRES, SANGLOTANT, SA VOISINE DE DROITE SE TROUVA A DEMI ETOUFFE, D'UNE LANGUE DE MOUTON, QUE SOTTEMENT ELLE S'ETAIT MIS DANS LA TETE D'AVALER.

ترجم السيد سامي مهدي هذه الفقرة كما يلي في صفحة ٩١ - ٩٢ من المختارات:

«بعد قليل، كانت جارته تجلس إلى يمينه تزفر نصف مختنقة بلسان خروف كان يتدلى من راسها ببلادة بعد أن حاولت ازدراده».

والحال ان هذه الفقرة تترجم كالتالي:

«وبعد قليل، كانت جارته التي تجلس إلى يمينه تزفر نصف مختنقة بلسان خروف كانت قد فكرت ببلاهة في ازدراده».

وهكذا يتبين ان السيد سامي مهدي لم يفهم عبارة: *[ELLE S'ETAIT MIS DANS LA TETE]*، التي تعني فكر. وهكذا جاءت ترجمته مضحكة، إذ ما معنى: تزفر مختنقة بلسان خروف كان يتدلى من راسها ببلادة؟!

يقول ميشو:

COMME IL AURAIT VOULU ETRE DANS UNE CUVE PLEINE D'EAU, DANS UN PIEGE A LOUPS, DANS UN COFFRE, DANS UN CHAUFFE - RAIN EN CUIVRE, PLUTOT QUE LA SEUL, SUR CE PLAFOND RIDICULEMENT DESERT ET SANS RESSOURCES D'OU REDESCENDRE EUT ETE, AUTANT DIRE, SE TUER.

ترجم السيد مهدي هذه الفقرة في صفحة ٩٣ من المختارات:

«كم اراد ان يكون في برميل مليء بالماء، في فخ ذئاب، في خزانة، في مغطس ساخن من نحاس، بدلا من أن يكون هنا على سقف قاحل بشكل مضحك، وبلا وسيلة للنزول من موضعه أي الانتحار».

اما الترجمة الصحيحة لهذه الفقرة فهي كالتالي:

«كم أراد أن يكون في حوض مليء بالماء، في فخ للذئاب، في خزانة، في سخانة حمام من نحاس، بدل أن يكون هنا، وحيدا، فوق هذا السقف القاحل بشكل مضحك، والخالي من أي وسيلة للعيش، والذي يعني النزول منه ثانية، الموت».

وبعد هذا يجرؤ السيد سامي مهدي على أن يتحدث، عن الاهمال والسهو وعن الطرق المضحكة في الترجمة!

على بعد بضعة أسطر فقط من هذه الفقرة، يقول ميشو:

COMME DESESPEREMENT, IL S'OBSTINAIT, TAUPE DE PLAFOND, UNE DELEGATION DU BREN CLUB PARTIE A SA RECHERCHE LE TROUVA EN- LEVANT, LA TETE.

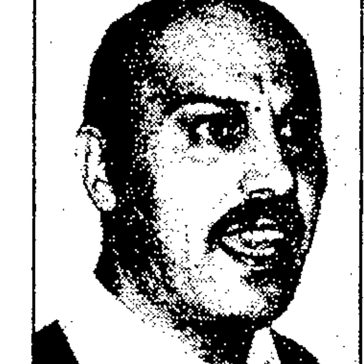
ترجمها السيد سامي مهدي في صفحة ٩٣ من المختارات على الطريقة الآتية:

«في الوقت الذي كان فيه يتمسك برأيه بيأس، خرج خلد السقف» مبعوث نادي برن، بلحثا عنه فوجده رافعا رأسه».

والحال أن ترجمتها الصحيحة هي التالية:

«وفي الوقت الذي كان فيه يتمسك برأيه بيأس، مثل خلد سقف، عثرت عليه بعثة من نادي برن، كانت قد انطلقت للبحث عنه، حين رفع اعضاؤها رؤوسهم».


حسونة المصباحي


سامي مهدي

ومن خلال هذا نفهم أن السيد سامي مهدي اعتقد خطأ ان مبعوث نادي برن، اسمه خلد السقف، وأنه عثر على «بلوم» أو على «ريشة» كما يحلو للسيد سامي مهدي أن يسميه وهو رافع رأسه! يا لها من فكاهة! هذا مع العلم ان هناك كلمات كثيرة في النص ذاته والذي هو بعنوان: بلوم على السقف، لم يقم السيد سامي مهدي بترجمتها. ولست ادري إن كان هذا خطأ مطبعيا مثلما ادعى سابقا، أم شيئا آخر!

يقول ميشو:

IL Y AVAIT UN HOMME EN FACE DE PLUME, ET DES QU'IL CESSAIT DE LE REGARDER, LE VISAGE DE CET HOMME SE DEFAISAIT, SE DECOMPOSAIT EN GRIMACANT, ET SA MACHOIRE TOMBAIT SANS FORCE.

ترجمها السيد سامي مهدي على النحو التالي:

«كان ثمة رجل في مواجهة ريشة، وما ان توقف عن النظر إليه، تفكك وجهه وتحلل وهو يقطب، ويسقط فكه دونما قوة».

والترجمة الصحيحة هي:

«كان ثمة رجل في مواجهة ريشة، وكان كلما توقف عن النظر اليه، تفكك وجه هذا الرجل، وتحلل وهو يتقطب ويتغضن، ويسقط فكه دونما قوة».

ان كلمة *[DES QU'IL CESSAIT]* عند ميشو تدل على أن الفعل تكرر عدة مرات. ولو أراد أن يقول إن الفعل حدث لمرة واحدة لاستعمل زمن *[LE PASSE SIMPLE]* ولقال: *[DES QU'IL CESSA]*.

وبعد كل هذا، اريد ان اقول للسيد سامي مهدي الذي يهدد بمقاضاتي، ويدعي انه فهم هنري ميشو اكثر مني واكثر من كل الناس، بأني أعددت ملفا كاملا تطلب مني جهدا طويلا عن ترجمته، وقد ارسلت هذا الملف إلى دار «جاليمار» الباريسية، صاحب حقوق كتب هنري ميشو، وطلبت منها اعداد لجنة خاصة للنظر في الأمر.

يكفي! يا له من يوم جميل. السماء صافية. والشمس تسطع فوق مدينة يجللها البياض. سأخرج إلى حدائق الشتاء. انها أجمل وأروع وأرحم من التشنجين.

حسونة المصباحي
ميونيخ

زاجل الثلاثاء

الحضور العربي في «البينال» الكوبي

اقيم مؤخرا في العاصمة الكوبية «البينال الثالث للفنون التشكيلية» والذي يضم اعمالا لفنانين من دول امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا. وبموازاة البينال اقيمت تظاهرة فنية تم اقتراحها منذ العام ١٩٨٦ من قبل الفنان التونسي نجا المهداوي. وكان عنوان هذه التظاهرة «امريكا ممهورة بالخط العربي» تخللها خطوط على اقمشة. كما تعرف جمهور «البينال» الى الفن العربي المعاصر من خلال بعض الاعمال التي استعملت الحرف العربي كعنصر من عناصر اللوحة. ولقد حملت هذه الاعمال تواقيع كل من ضياء العزاوي وفريد بلكاهية وبوجمعاوي ورشيد قريشي ويوسف احمد ونجا المهداوي.

عاجل جدا



إلى الأستاذ يحيى حقي

بقدر ما فرحت لفوزك بجائزة الملك فيصل العالمية للقصة القصيرة، حزنت لأن انتاجك الرائع طيلة نصف قرن، ولاسيما روايتك الشهيرة «قنديل ام هاشم» التي صدرت في الوقت نفسه الذي صدرت فيه «الثلاثية» لنجيب محفوظ، اقول حزنت لأن انتاجك الرائع لم يحظ بالتقدير الرسمي داخل وطنك مصر، برغم كل ذلك العطاء الذي اثرى الأدب القصصي المصري بوجه خاص والعربي بوجه عام.

لهذا اعتبر ان فوزك بجائزة الملك فيصل العالمية ليس تقديرا لك فحسب، بل هو تقدير لكل الكتاب والمفكرين الذين عانوا من الاجحاف والعقوق لانهم اثروا العمل في صمت ولم «يوظفوا» ميلشيا خبيرة في شؤون التطبيل والتزمير والنفخ في الابواق.

لندن - عدلي الحاج


لقطة من الارشيف لفريق اتحاد طنجة

الرياضة المغربية

تأهل الوداد بشق النفس في تصفيات كأس العرش

اقصاء اتحاد طنجة والنهضة السطاتية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تخل تصفيات كأس العرش المغربي من مفاجآت ابرزها اقصاء اتحاد طنجة والنهضة السطاتية اللذين يقتسمان صدارة ترتيب الدوري المغربي الى جانب كل من الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي.

ولعل من مفاجآت هذا الدور عجز الوداد البيضاوي في عقر داره عن تجاوز النادي المكناسي (من اندية الدرجة الثانية) في الوقت القانوني والالتجاء الى الشوطين الاضافيين.

ويأتي على رأس المستفيدين من هذا الدور فريق الكمال المراكشي (الدرجة الثانية) الذي ضمن التأهيل في ميدانه على حساب النهضة السطاتية بهدف وحيد احرزه الحجاوي قبل ثلاث دقائق من انتهاء الشوط الاضافي الثاني.

فيما تم اقصاء اتحاد طنجة في الجديدة. في الوقت القانوني، في مباراة كان فيها الامتياز واضحا لصالح الدفاع الجديدي، الذي احرز هدف السبق في الدقيقة الرابعة اثر ضربة جزاء نفذها المهاجم كيال الذي اهدر ضربة جزاء ثانية تصدى لها الحارس الطنجاوي عبد الرزاق في الدقيقة ٢٩ وما ان حقق اتحاد طنجة التعادل بواسطة محمد سيمو في الدقيقة ٦٢ اثر تسديدة قوية من لمساوري لم يتحكم خلالها الحارس السوفياتي ايفان في ضبط الكرة، حتى بادر الدفاع الجديدي باحراز هدف التفوق بواسطة بابا علي في الدقيقة ٦٦.

فقد كان الوداد سباقا للتهديف بواسطة حسن ناصر اثر حملة مرتدة في الدقيقة ٢٤ لكن المدافع الايمن الودادي مصطفى الغرشي الذي كان سيء الحظ في هذه المباراة واراد ان يصد الكرة اثر حملة مكناسية فاودعها في قلب المرمى الودادي في الدقيقة ٥١ ولعل هذا ما نرفز الغرشي الذي تعرض للطرد في الدقيقة ٦٢ مما جعل الوداد يتمم المباراة بعشرة لاعبين فقط بل وكاد المكناسيون ان يصفعوا مضيفيهم في الدقيقة ٩٠ حين انفرد ثلاثة من مهاجميهم بالحارس خليل عزمي، الذي نجح في انقاذ الموقف، وهكذا لم يضمن الوداد تأهله الا بشق الانفس وبعد الشوطين الاضافيين.

وفي اقوى مباريات هذا الدور في فاس تعادل المغرب الفاسي مع جمعية الحليب دون اهداف بعد ١٢٠ دقيقة من الصراع الجاد. وسيحتكم الفريقان بعد غد الاربعاء للفصل بينهما.

وكان الاتحاد القاسمي هو الفريق الوحيد الذي تعرض للاقصاء في ملعبه امام اولمبيك خريبكة الذي كان سباقا للتهديف بواسطة عبد الله الحدومي في الدقيقة ٢٥ قبل ان يتمكن السينغالي كي بابكار من تعديل الكفة لصالح للفريق المحلي. غير ان الزوار الخريبكيين الذين واصلوا اندفاعهم نحو معترك الخصم تمكنوا من ترجيح الكفة لصالحهم بضربة رأسية للمهاجم عبد المولى في الدقيقة ٧٨ بل واهدر الحدومي فرصة سانحة للتهديف في آخر دقائق المباراة.

اما اقوى حصص هذا الدور فقد تم تحقيقها في مراكش، حيث تغلب الكوكب على الفتح الرباطي ٣ - ٢ في مباراة ساخنة، فبعد ان افتتح الكوكب حصة التهديف بواسطة بوكركور في الدقيقة ٣٠ اثر خطأ للحارس الجزائري بنميلود بنبلة، تمكن قلب هجوم الفتح خويا علي من احراز هدف التعادل بضربة رأسية في الدقيقة ٣١ اثر ضربة خطأ نفذها المدافع الايمن الخليفي. غير ان مصطفى قدي سرعان ما رجح كفة الكوكب باحراز هدف التفوق في الدقيقة ٣٤ بل وعاد بوكركور لاحراز هدف ثالث اهداف الكوكب بعد مراوغة حارس الفتح في الدقيقة ٧٠ قبل ان يتمكن محمد تمود من احراز الهدف الثاني لصالح الزوار من ضربة جزاء نفذها في الدقيقة ٧٨ وقبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة اهدر سعد الدين او لحاج ضربة جزاء لصالح الكوكب.

نتائج تصفيات كأس العرش

- المغرب الفاسي صفر - جمعية الحليب صفر
- الدفاع الجديدي ٢ - اتحاد طنجة ١
- الكوكب المراكشي ٣ - الفتح الرباطي ٢
- الاتحاد القاسمي ١ - اولمبيك خريبكة ٢
- الوداد البيضاوي ٢ - النادي المكناسي ١
- الكمال المراكشي ١ - النهضة السطاتية صفر
- الجيش الملكي ١ - هلال الناضور صفر
- الوداد الفاسي ٢ - نجاح سوس صفر

موجز

استقالة ادارة الرابطة البيضاوية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

استقال مجلس ادارة فريق كسرة اليد في نادي الرابطة البيضاوية نظرا للظروف المادية الصعبة التي يجتازها.

ويذكر ان فريق الرابطة يعتبر من اقوى فرق كرة اليد المغربية اذ سبق له ان فاز بعدة القاب وطنية سواء على مستوى كأس العرش او في بطولة الدوري. كما مثل المغرب في عدة ملتقيات عربية وقارية على مستوى الاندية كان آخرها مشاركته في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت مؤخرا في المغرب. ولمواجهة هذه الحالة تم تأسيس لجنة مؤقتة للسهر على السير العادي للفريق في انتظار ايجاد الحلول للمشاكل التي يتخبط فيها.

عويطة بطل ابطال افريقيا

منح اتحاد الصحفيين الرياضيين الافارقة البطل العالمي سعيد عويطة لقب الرياضي الافريقي وذلك عقب استطلاع تم تنظيمه في العاصمة الزائيرية خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وقد حصل العداء المغربي العالمي على ٣٧ صوتا بفارق نقطة واحدة عن البطلة النيجيرية ماري اونيالي.

اما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب العداء الصومالي عبدي بيل برصيد ٢٧ نقطة.

ولوحظ ان ثمانية مراكز من العشرة الاوائل:

القوى وفيما آل المركزان الآخران لابطال الملاكمة ممثلين بكل من الغاني ازوماه نلسون الذي احتل المركز الرابع والاوغندي جون موغابي الذي احتل المركز السابع.

تأجيل مباراة المغرب ومصر

تسلم الاتحاد المغربي لكرة القدم رسالة من نظيره المصري يطلب فيها تأجيل المباراة الودية التي كان من المقرر اجراؤها يوم ١٤ فبراير (شباط) المقبل بين المنتخب الاولمبي المصري ومنتخب الامل المغربي.

ولم يتوصل الطرفان بعد الى تحديد موعد جديد لاجراء هذه المباراة الودية التي يلعبها المنتخب الاولمبي المصري استعدادا لنهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستجري في الجزائر خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

معسكر ساحل العاج يعسكر في المغرب

سيحل قريبا بالمغرب منتخب ساحل العاج لكرة القدم للدخول في معسكر اعدادي تأهبا لنهائيات كأس الامم الافريقية التي ستجري في الجزائر خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

ومن المتوقع ان يستغل العاجيون هذه الفرصة لاجراء مباراة ودية مع منتخب الامل المغربي الذي يجري اعداده للمنافسات الدولية المقبلة وعلى رأسها تصفيات اولمبياد برشلونة.

وكان اتحاد ساحل العاج لكرة القدم قد قرر توقيف منافسات الدوري الاول مدة تسعة اسابيع ليتيح للمنتخب فرصة تنظيم معسكر اعدادي في ياموسكرو.

الرجاء يتعادل مع النادي القنيطري

تعادل فريق الرجاء البيضاوي مع النادي القنيطري بهدف لمثله في المباراة المؤجلة التي دارت بينهما في المجمع الرياضي محمد الخامس عن الاسبوع العاشر من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم.

تميزت المباراة بمستوى فني متوسط واهدر خلالها الرجاء ضربة جزاء في الجولة الاولى بواسطة اللاعب عثمان.

وخلال الجولة الثانية تمكن الرجاء من اخذ قصب السبق في التسجيل بواسطة اللاعب سعيد رياض في الدقيقة ٦٤ غير ان النادي القنيطري تمكن من الحصول على هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ من المباراة بواسطة اللاعب الجعواني الذي استغل خطأ فادحا للحارس الرجاوي سعيد أيت صالح.

وبهذه النتيجة اصبح النادي القنيطري يحتل المرتبة الخامسة برصيد ٣٢ نقطة فيما يحتل الرجاء البيضاوي المرتبة التاسعة برصيد ٢٩ نقطة بصحبة كل من جمعية الحليب والمغرب الفاسي والوداد الفاسي لكن مع مباراة مؤجلة لفريق الرجاء ضد الوداد البيضاوي ستقام يوم ٣١ من الشهر الحالي.

في الاسبوع السابع من دوري السلة المغربي:

التبغ الرياضي يحافظ على صدارته

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد الضباري

اكد فريق التبغ الرياضي سيطرته على مجريات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة بحصوله على سابع انتصار على التوالي وكان على حساب مطارده الاول في الترتيب العام، البنك المغربي للتجارة والصناعة، وذلك بعد مباراة طبعها مستوى فني لا بأس به لم يتمكن خلالها البنكيون من الحفاظ على قصب السبق في التسجيل الذي كان في صالحهم مع بداية الجولة الثانية والذي وصل فارقا من ٢٠ نقطة.

وتغلب المغرب الفاسي بسهولة على النادي المكناسي بـ ١٨ نقطة كفارق ليلحق بالبنك المغربي للتجارة والصناعة في الصف الثاني. اما فريق الفتح الرباطي فتمكن من الفوز على المغرب الرباطي بحصة ضعيفة (٤٤ مقابل ٤٠ نقطة) وذلك بعد مباراة من مستوى فني هزيل طغت فيها الحيطة والحذر على لعب الفريقين.

كما ان سوء التحكيم ساهم بدوره في تسجيل هذه الحصة الضعيفة من النقاط.

وتمكن فريق جمعية سلا، بعد مباراة جيدة ضد اتحاد بركان من الحصول على ثاني فوز له في بطولة الدوري الحالي وخرج بالمناسبة من الصف الاخير الذي اصبح يحتله فريق الجيش الملكي المنهزم في الدار البيضاء امام الوداد البيضاوي.

النتائج

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٦١ - التبغ الرياضي ٦٥
المغرب الرباطي ٤٠ - الفتح الرباطي ٤٤
المغرب الفاسي ٨٧ - النادي المكناسي ٦٩
الوداد البيضاوي ٦٤ - الجيش الملكي ٥٨
جمعية سلا ٧١ - اتحاد بركان ٦٦

الترتيب

١- التبغ الرياضي ٢١ نقطة.
٢- البنك المغربي للتجارة والصناعة والمغرب الفاسي ١٧ نقطة.
٤- الفتح الرباطي ١٦ نقطة.
٥- اتحاد بركان والوداد البيضاوي ١٣ نقطة.
٧- المغرب الرباطي والجمعية السلاوية والنادي المكناسي ١١ نقطة.
١٠- الجيش الملكي ١٠ نقاط.

سلسلة ندوات حول سلوك الحكام في كرة القدم

نظم الاتحاد المغربي لكرة القدم خلال عطلة نهاية الاسبوع سلسلة من الندوات حول موضوع: «سلوك الحكم مع جميع المتدخلين في لعبة كرة القدم».

فقد انعقدت هذه الندوات في آن واحد في كل من الدار البيضاء والرباط وفاس وطنجة وخريبكة ومراكش والجديدة ووجدة واكادير والعيون والمحمدية والقنيطرة ومكناس وتطوان وبني ملال واسفي وسطات وشارك فيها ألمع الحكام المغاربة خلال العقود الثلاثة الاخيرة، وهم:

عبد الكريم الزياني وابراهيم مبروكي ومحمد بنجلون ومحمد الازهري ومحمد باحو ومحمد لاراش ومحمد السويدي واليمني المباركي وعبد الحق شراقة ومحمد بوكزول.

طيار قطري في اطول سباق جوي في العالم

الدوحة: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يقوم الطيار القطري الشيخ حمد بن جبر آل ثاني بالمشاركة مع فريق من طيران دولة الامارات العربية المتحدة باطول سباق جوي عرفه تاريخ الطيران في العالم.

والطيار القطري هو اول طيار عربي يطير بمفرده في رحلة حول العالم حيث يحلق هذه المرة بطائرة «دبي فيكتوري» من طراز سيسنا ٣١٠ والتي يرعاها طيران الامارات للمنافسة في سباق باريس - لانجاوي - باريس الدولي الذي سيبدأ الشهر المقبل.

يبدأ السباق يوم ٥ فبراير (شباط) من باريس ويقطع ٢٥ الف كيلومتر وستكون نقطة منتصف الطريق في لانجاوي في ماليزيا كما ستكون هناك بعد السباق خمسة ايام مثيرة مع العرض الآسيوي للطيران ٩٠ في سنغافورة ويعود المتسابقون الى خط النهاية في باريس يوم ٢٨ فبراير (شباط).

يعد هذا الاختبار صعبا للقدرة على الاحتمال والتركيز ويقول الشيخ حمد بن جبر آل ثاني ان السباق سيكون تجربة مثيرة فهو يعتبر: «الحدث الذي كنت اتمنى المشاركة فيه لذا فانني مدين للدعم الكبير الذي قدمته لي دولة الامارات العربية».

ترعى السباق هيئة تطوير السياحة في اندونيسيا وبنك اندوسويز اللذان يقدمان جوائز نقدية قدرها ٨٠ الف دولار - وستكون هناك محطات توقف اجبارية في البحرين وداكا في رحلة الذهاب وفي نيودلهي في رحلة العودة - وبين هذه المحطات سيقوم الطيارون بالهبوط في محطات اضافية للتزود بالوقود، وستكون هذه المحطات مفتاحا للنجاح.

يشارك الشيخ حمد في طائرته مساعد الطيار السعودي محمد العمير الذي كانت له تجربة سباقات في الولايات المتحدة وجزر الباهاما واوروبا وآسيا. بالاضافة الى الصحفي البريطاني جيم جيلتشريت الذي سيقوم بكتابة تقارير منتظمة عن تقدمهما.

كما وتشارك طائرات ذات محرك مروحي توربيني ضمن فئة السباق وتدخل طائرة «دبي فيكتوري» السباق ضمن الطائرات ذات المحرك البستوني وهي الطائرات ذات الضغط غير المكيف.

وقال الشيخ حمد إن هناك طائرتين اخريين مشابهتين لطائرتي واحتاج الى التقدم دقيقة واحدة عنهما وهذا ما يجعل محطات التزود بالوقود في غاية الاهمية كما ان السرعة اساسية في عملية السباق.

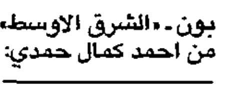
الجدير بالذكر ان الطيار الشيخ حمد بدأ رحلة جوية حول العالم في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ من «ديتونابيتش» في الولايات المتحدة الامريكية وعاد منتصرا الى فلوريدا بعد ٤٠ يوما، وخلال رحلته هذه سجل ستة عشر رقما قياسيا للسرعة تفوقت على النظم المقررة من قبل.

بطولة العدو الريفي في الخميسات

الرباط: «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد المغربي لالعاب القوى تنظيم البطولة الوطنية للعدو الريفي (اختراق الضاحية) في منتصف الشهر المقبل في مدينة الخميسات (٨٠ كلم شرق العاصمة الرباط).

وقد جاء هذا القرار نتيجة للجهود التي ما فتىء اتحاد الخميسات يبذلها في سبيل دعم رياضة العاب القوى المغربية، اذ تمكن هذا النادي في الاعوام القليلة الماضية من فرض وجوده على الساحة المغربية واعطى مجموعة من الاسماء اللامعة، وعلى رأسها البطل الاولمبي مولاي ابراهيم بوطيب، والعداءات الدوليات فاطمة ماعما ونجاة واعلي ونادية واعزيز.



اعتزال «الرياضي المشاغب»

فرانك فورندل بطل العالم في التزلج على الجليد

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:

افتقدت حلبات التزلج على الجليد في جبال الالب البافارية في جنوب المانيا الغربية مع بداية العام الجديد واحدا من ابرز ابطال التزلج الالمان واكثرهم اثارة للمشاكل، هو فرانك فورندل الذي عرف بين عشاق التزلج على الجليد في الجنوب باسم «الرياضي المشاغب» بعد ان اصر على اعتزال الرياضة نهائيا والتفرغ لعمله كموظف في ادارة الجمارك في جنوب ميونيخ ولزوجته الصومالية الاصل حبيبة احمد.

وبهذا القرار خسرت رياضة التزلج المتعرج واحدا من ابرز الرياضيين الالمان الذي فاز ببطولة العالم في هذا النوع من انواع الرياضة الشتوية الشيقة عام ١٩٨٧.

وقد سبق لفورندل بعد فوزه ببطولة العالم في المباريات الدولية التي جرت في منطقة كرنز مونتانا عام ١٩٨٧ ان فاز بالبطولة الاولمبية الثانية التي جرت في كالجاري عام ١٩٨٨، ولكن المشاكل والعقبات تراكمت عليه في موسم التزلج خلال العام الماضي ١٩٨٩ مما دفعه الى اتخاذ قراره الاخير بالتقاعد عن اللعب والتفرغ لعمله ومنزله.

ويبلغ فرانك فورندل الخامسة والثلاثين من العمر، وعشق رياضة التزلج على الجليد التي كان يمارسها في الجبال القريبة من مسقط رأسه في منطقة «الجاو» في جنوب المانيا الغربية على الرغم من تحذير الاطباء والمختصين له. فهذا الرياضي الالماني الكبير هو شخص معوق منذ فترة طويلة تزيد عن نصف حياته.

فعندما كان في الخامسة عشرة اصيب خلال ممارسته لرياضته المفضلة اصابة خطيرة اثرت على ساقه اليسرى وحوضه الاعلى، اضطر الاطباء معها الى اجراء عملية جراحية له مما ادى الى تقصير ساقه اليسرى عدة سنتيمترات، ومع ذلك فقد استمر في رياضته هذه، وحصل على عدة بطولات المانية ودولية في رياضة التزلج المتعرج على الجليد في جبال الالب الالمانية والسويسرية والفرنسية.

وعلى الرغم من انتصاراته العديدة التي سجلها في حياته الرياضية والبطولات التي فاز بها خلال سنوات طويلة ظل فورندل بعيدا عن قلب الجمهور وعشاق رياضة الجليد الشتوية، اذ اشتهر بانه رياضي صعب وعنيد لا ينسجم مع مدربيه او زملائه، وقد اصطدم خلال حياته الرياضية عدة مرات بالمسؤولين عن المباريات المحلية والاقليمية والدولية لدرجة انه كاد يفصل من اتحاد التزلج على الجليد الالماني الغربي، ولم ينقذه من ذلك سوى فوزه الكبير ببطولة العالم قبل ثلاث سنوات مما جعل المسؤولين يتغاضون عن تصرفاته وسلوكه ولكنهم ظلوا بعيدين عنه، بينما ظل هو على عناده وانفراده بالرأي واشتهر عنه قوله دوما: انني حر، ولا اسمح لاحد بالتدخل في هوايتي الرياضية او تغيير مجرى حياتي.

وفي نفس الوقت رفض عدة عروض من قبل شركات الدعاية والاعلان للقيام بحملات دعائية لمنتجات المانية معينة.


لقطة لفرانك فورندل في احد سباقات التزلج

ثماني مباريات من عشر انتهت بالتعادل في بطولة اسبانيا

فوز كبير لاندرلخت في بطولة بلجيكا

بروكسل - ا. ف. ب: سجل اندرلخت فوزا كبيرا على مضيفه فاريجيم ٥/صفر أول من أمس الاحد واحتفظ بالمركز الاول في صدارة بطولة بلجيكا لكرة القدم بفارق الاهداف امام كلوب بروج الذي فاز بدوره على ضيفه ستاندار لياج ١/٢.

واهدر كلوب مالين حامل اللقب نقطة ثمينة بتعادله مع مضيفه لاجانتواز صفر/صفر ومع ذلك بقي في المركز الثالث. وفي المباريات الاخرى فاز انتورب على لوكيرين ٥/صفر وليرس على بيرشوت ٢/٣ وايكيرين على كورتراي ٢/صفر.

وتعادل كلوب لياج وسركل بروج صفر/صفر وبيفيرين وسان ترون صفر/صفر وراسينج مالين وشارلروا ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

اندرلخت ٢٨ نقطة. كلوب بروج ٢٨ نقطة. كلوب مالين ٢٦ نقطة. انتورب ٢٥ نقطة. سركل بروج ٢١ نقطة.

بطولة اسبانيا

وفي مدريد طغى التعادل على مباريات الاسبوع العشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم فانتهت ثماني مباريات من عشر بالتعادل.

وانقذ المكسيكي هوجو سانشيز فريقه ريال مدريد من الخسارة امام سبورتنج خيخون عندما سجل له هدف التعادل قبل نهاية المباراة باربع دقائق علما ان سبورتنج كان متقدما منذ الدقيقة ٣٦ بهدف سجله ابيلاردو.

وانفرد برشلونة بالمركز الثاني نتيجة فوزه على ضيفه بلد الوليد بهدف سجله باكيرو في الدقيقة ٦١. اما الفوز الثاني الذي سجل فكان من نصيب اشبيلية الذي تغلب على مضيفه تينيريفي ١/٢.

وفي ابرز مباريات الاسبوع تعادل اتلتيكو مدريد الذي بات في المركز الثالث مع فالنسيا صاحب المركز الرابع ١/١. وجاءت نتائج المباريات الاخرى كالاتي:

رايو فاليكانو/سرقسطة ٢/٢.
كاستيليون/اوفييدو ١/١.
مايوركا/اوساسونا ٢/٢.
سوسيداد/اتلتيكو بلباو صفر/صفر.
لوجرونيس/قادش ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١- ريال مدريد ٣٢ نقطة. ٢- برشلونة ٢٧ نقطة. ٣- اتلتيكو مدريد ٢٦ نقطة. ٤- فالنسيا ٢٥ نقطة. ٥- سوسيداد ٢٥ نقطة. ٦- اوساسونا ٢٥ نقطة.

بطولة هولندا

وفي هولندا فاز رودا كيركراد على تونتي انشكيده ٢/صفر وصار على بعد نقطة واحدة من ايندهوفن الذي تعادل ومضيفه دن بوش ١/١ اول من امس الاحد في الاسبوع التاسع عشر من بطولة هولندا لكرة القدم.

وتأجلت مباراة اياكس امستردام ودن هاج لاهاي فنزل اياكس الى المركز الثالث.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

هارلم/فوليندام ١/٢.
فيللم تيلبورج/ماستريشت ١/١.
نيميجن/سبارتا روتردام ٢/١.
فورتونا سيتارد/فيتيس ارنهم صفر/صفر.
رودا/تونتي انشكيده ٢/صفر.
دن بوش/ايندهوفن ١/١.
جرونينجن/فالفيك روزيندال ٢/١.
فيينورد/اوتريشت صفر/صفر.
ايكاس/لاهاي تأجلت.

ترتيب فرق الصدارة

ايندهوفن ٣٦ من ١٨ مباراة. رودا ٢٥ من ١٩ مباراة. اياكس ٢٤ من ١٨ مباراة. فيتيس ٢٤ من ١٩ مباراة. فوليندام ٢٣ من ١٩ مباراة.

صراع على الكرة بين جوميز لاعب فالنسيا ومارينا من اتلتيكو مدريد

فوز نوريتش على مانشستر يونايتد

وفي انجلترا فاز نوريتش على مانشستر يونايتد ٢/صفر اول من امس الاحد في ختام مباريات الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم. وسجل نوريتش هدفيه في الشوط الثاني بواسطة روبرت فليك (٧٠ و٨٥).

ويحتل نوريتش المركز العاشر برصيد ٣٤ نقطة مقابل ٢٤ نقطة فقط لمانشستر يونايتد صاحب المركز السابع عشر.

بطولة البرتغال

وفي البرتغال احتفظ بورتو بالمركز الاول في صدارة بطولة البرتغال لكرة القدم اثر فوزه على بيرا مار بهدف سجله روي اجواش في الدقيقة ٢٠ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع السابع عشر:

امادورا/ماريتيمو ٣/صفر.
ناسيونال/بينافيل ١/١.
سيتوبال/سبورتنج لشبونة ١/١.
بيرامار/بورتو صفر/١.
بيلينسيش/بنفيكا صفر/صفر.
جيمارايش/بورتيموننزي ٢/صفر.
تيرسنزي/شافيز صفر/١.
يونيون/براجا صفر/صفر.
بوافيستا/فيرنزي تأجلت.

ترتيب فرق الصدارة

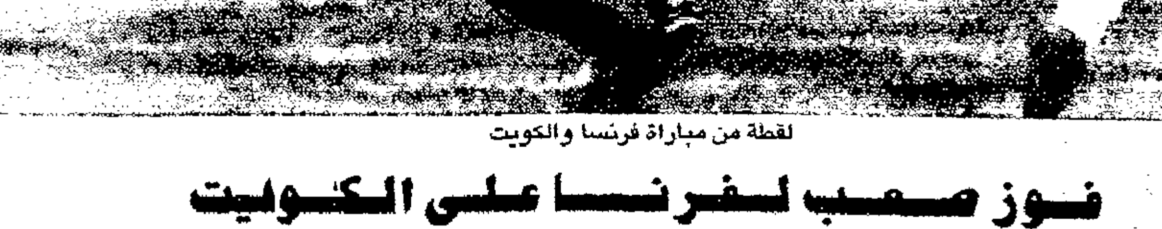
١- بورتو ٢٩ نقطة.
٢- جيمارايش ٢٨ نقطة.
٣- بنفيكا ٢٧ نقطة.
٤- سبورتنج ٢٥ نقطة.
٥- سيتوبال ٢٠.

الكرة الذهبية الافريقية للاعب ليبيري

باريس - ق. ن. ا: تم اختيار المهاجم الليبيري جورج ويه الذي يلعب مع نادي موناكو الفرنسي كأفضل لاعب كرة قدم في القارة الافريقية لعام ١٩٨٩ وحصل بذلك على الكرة الذهبية الافريقية.

وجاء هذا الاختيار في الاستفتاء الذي اجرته مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة وشارك فيه نقاد من ٤٦ دولة افريقية.

وحصل هذا اللاعب في الاستفتاء على ١٣٣ نقطة وجاء اللاعب الكاميروني جوزيف انطوان الذي يلعب مع نادي بوردو الفرنسي على الترتيب الثاني برصيد ١٠٩ نقاط فيما احتل اللاعب الزامبي كالوشا بواليا الذي يلعب ضمن صفوف نادي ايندهوفن الهولندي المركز الثالث برصيد ٤٩ نقطة.


لقطة من مباراة فرنسا والكويت

فوز صعب لفرنسا على الكويت

الكويت - ا. ف. ب: حقق منتخب فرنسا فوزا صعبا على منتخب الكويت بهدف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اليوم الاحد على ملعب نادي كاظمة في الكويت بحضور خمسة آلاف متفرج وبقيادة الحكم الدولي غازي الكندي.

وكان منتخب فرنسا لعب الخميس الماضي مباراته الاولى في الكويت وتغلب على فريق القادسية ٣/صفر، وسيخوض مباراته الثالثة الاخيرة على ملعب كاظمة الاربعاء المقبل حيث سيواجه منتخب المانيا الشرقية.

ووقف الدفاع الكويتي والحارس سمير سعيد سدا منيعا امام هجمات المنتخب الفرنسي الى ان كانت الدقيقة ٧٤ عندما مرر جان مارك فيريري كرة عالية الى لوران بلان (لاعب فريق مونبلييه) فاودعها براسه داخل الشباك الكويتية.

وشارك هداف المنتخب الفرنسي جان بيار بابان في الشوط الثاني لكنه اصيب في انفه وخرج من الملعب قبل نهاية المباراة بـ ١٢ دقيقة.

ويذكر ان منتخب الكويت يستعد لبطولة كأس دول الخليج العاشرة التي يستضيفها بين ٢٠ فبراير (شباط) و٩ مارس (اذار) المقبلين بمشاركة منتخبات العراق والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان.

مثل الكويت: سمير سعيد واسامة حسين وباسل عبد النبي وفاضل مطر وبدر المريخ ووليد البريكي ووائل سليمان ووليد الفليج ووليد الناصر (محمد ابراهيم) وبدر البطي وعنبر سعيد (حمد الصالح).

ومثل فرنسا: روسيه وسيلفستر وبولي وسوزيه واموروس وبلان وديب وغارد وباردو (ديشان) وكونتونا (بابان ثم دي ميكو) وفاهيروا وفيريري.

تشكيل البعثة السعودية الادارية والفنية الى كاس الخليج

الرياض - واس: اعتمد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم تشكيل بعثة منتخب المملكة العربية السعودية الى دورة كأس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي ستقام في دولة الكويت الشقيقة خلال الفترة من ٢٥ رجب وحتى ١٣ شعبان ١٤١٠هـ.

وسيتولى السيد عبد الله خالد الدبل عضو مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئاسة البعثة والاستاذ علي داوود مدير عام المنتخبات نائبا لرئيس البعثة ومديرا اداريا للمنتخب والاستاذ منصور عبد العزيز الخضيري مدير ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة رئيسا للوفد الاعلامي والسيد كارلوس البرتو مدربا للمنتخب بالاضافة الى الجهاز الفني للمنتخب.

الرياضة المصرية

اختيار ٢٦ لاعبا من بينهم ثابت البطل

الجوهري يعلن برنامج المنتخب المصري لكأس العالم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن امس محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم اسماء اللاعبين الذين يبدأون مرحلة الاعداد لكأس العالم من ٢٩ يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث قسم مرحلة الاعداد الى ثلاث مراحل، الاولى ابتداء من ذلك التاريخ حتى ٢٠ مارس (ذار) المقبل وتشمل ٢٦ لاعبا هم:

احمد شوبير وايمن طاهر وسيد عبد الفتاح وثابت البطل وابراهيم حسن وايمن شوقي وعلاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وحسين عبد اللطيف واحمد رمزي وياسر فاروق وطارق سليمان وبدر رجب وايمن يونس ومجدي عبد الغني واسماعيل يوسف وهاني رمزي وهشام يكن وربيع ياسين وصابر عيد واشرف قاسم وجمال عبد الحميد وحسام حسن وعبد العظيم الشورى واحمد الكاس وطاهر ابوزيد، على ان يكون خالد عيد تحت الاختبار وان ينضم ثابت البطل للمنتخب الاولمبي للاشتراك في بطولة الامم الافريقية في الجزائر ثم يعود للانضمام للمنتخب الاول.

وتشمل مرحلة الاعداد الاولى السفر الى السعودية لاداء العمرة ثم اللعب مع بولندا يوم ٨ فبراير (شباط) في القاهرة والدنمارك يوم ١٤ فبراير (شباط) وكوريا الجنوبية يوم ١٨ فبراير (شباط) والنمسا يوم ٢٨ فبراير (شباط) الى جانب مباراتين في اوروبا لم تتحددا بعد.

وتبدأ المرحلة الثانية من الاعداد من عشرين مارس (اذار) الى ٢٢ ابريل (نيسان) وتشمل اللعب مع رومانيا يوم ٢٨ مارس (اذار) في القاهرة ومع تشيكوسلوفاكيا يوم ٤ ابريل (نيسان) في ملعبها ومع المانيا الشرقية يوم ١١ ابريل (نيسان) في ملعبها ثم مع انتر فرانكفورت يوم ١٧ ابريل (نيسان) في المانيا الغربية.

وتبدأ المرحلة الثالثة والاخيرة من الاعداد يوم ٢٢ ابريل (نيسان) وتتركز على اللاعبين المشاركين في كأس العالم، ويلعب خلالها المنتخب مع اسكتلندا يوم ١٦ مايو (ايار) ومع رومانيا ببوخارست يوم ٢٠ مايو (ايار) ثم يختتم الفريق مبارياته مع منتخب ويلز في القاهرة يوم ٢٧ مايو (ايار) ويسافر الى ايطاليا يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

«همت صلاح» تلون الطبيعة بأحلامها والوجوه بأحاسيسها

فنانة تشكيلية لا تختلف عن لوحاتها

القاهرة: «مكتب الشرق الاوسط»

همت صلاح فنانة تشكيلية من نوع خاص. لم تكتف فقط بنقل الواقع كما هو بألوانه وظلاله على الورق لكنها فضلت ان تلون الطبيعة بأحلامها، والوجوه بأحاسيسها. وبنفس بساطة شخصيتها وقدرتها على صياغة افكارها حولت لوحاتها من قطعة من الديكور الصامت الى حوار مستمر وجدل لا ينتهي ووجهة نظر بين خطوتها جنون الفنان وتمرده وعبقريته!!

انها فنانة بارعة نجحت في ان تمسك بألوانها لحظات الضوء والجمال لتسجلها وأن تغمس فرشاتها داخل مشاعرها قبل ألوانها، وترى بأعماقها قبل عينيها.

«همت صلاح» فنانة استطاعت ان تبدأ اعمالها الفنية من نقطة تنتهي عندها امكانيات كاميرا فوتوغرافية!!

عن نفسها تقول: انا لا اختلف عن لوحاتي، فلكل لوحة قصة وايضا لكل فنان حكاية.

من طفولتي وأنا استشعر بداخلي ميلا شديدا نحو الرسم والتلوين، وكان الرسم يبتلع كل اوقات الفراغ، وبدأ اساتذتي في المدرسة الابتدائية يتنبهون الى موهبتي فطلبوا مني الاشتراك في بعض المسابقات التي كانت تنظم وقتها على مستوى المدارس، وبالفعل حصلت على اول جائزة فنية في حياتي. كانت الجائزة عبارة عن لعب ومجموعة من علب الالوان! وحفزني هذا الى استكمال المشوار، وقررت ان اثقل الموهبة بالدراسة الاكاديمية، فتقدمت بأوراقي بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة الى كلية الفنون الجميلة، واجتزت اختباراتها. ومنذ السنة الاولى لي في الكلية ذهبت اعرض اعمالي على كبار فناني مجلة «صباح الخير» باعتبارها مدرسة مستقلة للمهتمين بالفن التشكيلي وتتلمذت على ايدي نجوم البورتريه حسن فؤاد وجمال كامل، وبالفعل ظللت اعمل كرسامة صحفية منذ عام ١٩٧٨ وحتى هذه اللحظة، وان كنت انتقلت منذ عام ١٩٨٣ الى صحيفة «الاهرام».

* وعن مزايا وعيوب العمل الصحفي في مجال الفن التشكيلي تقول:

- ان من اكبر المزايا التي عادت علي بصفة شخصية من عملي في الحقل الصحفي هي ان الصحيفة تقدم صفحة كاملة بعنوان «سياحة غير تقليدية» فتم تكليفي بالقيام بعشرات الرحلات الى مناطق كثيرة جدا في مصر، لم يسبق لي زيارتها مثل واحة سيوة، الوادي الجديد، وفي صعيد مصر النوبة، سوهاج، اخميم وعلى ساحل البحر الاحمر من منطقة رأس غارب وحتى حدود السودان. وقد اتاحت لي هذه الرحلات تقديم عشرات اللوحات عن الطبيعة الخلابة، ووجوه اهل هذه المناطق بسماتها الخاصة ثم تسجيل عاداتهم وتقاليدهم في لوحات فنية اعتز بها جدا. والأهم ان صفحات الجريدة اليومية هي في حقيقتها معرض يومي او اسبوعي للوحات الفنان. وان كان العمل الصحفي لا يخلو ايضا من بعض العيوب، فالمطابع دائما بانتظار المزيد من الاعمال، كما ان الصحف تقيدنا باسلوب معين ومساحة محددة، وعادة ما نرضخ لامكانات الطباعة التي تحد كثيرا من ابداع الفنان التشكيلي بصفة خاصة.

* وعن المدرسة الفنية التي تنتمي اليها تقول الفنانة همت صلاح:

انها المدرسة التعبيرية وقاعدتها رسم الطبيعة كما يراها الفنان في فن البورتريه او المناظر الطبيعية الحية والصامتة، والرسم هناك يكون تسجيليا وهو اكثر الاشكال ملائمة للرسم الصحفي، وفي الوقت نفسه فان التعبيرية تعد مرحلة مهمة لا بد ان يمر بها كل فنان تشكيلي.

* ما هو الفارق بين تسجيل الطبيعة بعدسة الكاميرا وعين الفنان؟

- هناك فرق جوهري يكمن في ان الكاميرا في حالة التصوير الفوتوغرافي كل امكاناتها هي اصطياد لحظة وتسجيلها كما هي بكل الظروف المحيطة دون القدرة على التغيير برغم كل ما ظهر من امكانات فنية حديثة. (مثل الفلتر والمرشحات). وبرغم كل هذا فان كثيرا من المصورين يشكون من ان عوامل الطبيعة لم تخدمهم في تسجيل صورة ما، في حين ان البعض الآخر يؤكد بوضوح على دور «الحظ» في بعض اعماله. ولكن في مجال الفنون التشكيلية فان الفنان يتحكم تماما في ادواته وألوانه. وكل لمسة من فرشاته يضعها في مكان ما على اللوحة، انما هي مقصودة تماما ولا دخل للحظ او الطبيعة هنا، والفرصة كبيرة امام الفنان لتسجيل احاسيسه كما يريد هو.

* يقولون: ان الفن التشكيلي عندنا يعاني من حالة اغتراب؟

- هذا صحيح الى حد كبير، وقد عقد بالفعل مؤتمر في مصر نوقش فيه اغتراب الفنان التشكيلي المصري عن مجتمعه من حيث وصول هذا النوع من الفن الى الناس، في حين ان فنونا اخرى يدوية وصلت الى الناس بشكل مذهل مثل فن تشكيل «الفخار» وصناعة السجاد اليدوي، برغم ان الفن التشكيلي وبخاصة الرسم كان يلقى قبولا هائلا في الفترات، وللخروج من هذا لا بد ان ينزل الفنان بابداعه الى الناس، وان نتخلى مثلا عن السير وراء المدارس الفنية التي لا تلائم مجتمعنا ولا ثقافتنا، وان كنت اؤكد ان روح الفن وحب الجمال بداخلنا جميعا. وهناك عشرات الآلاف ممن يرغبون في اقتناء لوحة جمالية يزينون بها منازلهم او مكان عملهم ولكنهم يفتقدون من يكشف لهم عن روح الجمال التي بداخلهم. واعتقد ان هذا هو دور وسائل الاعلام على اختلافها ولاسيما المرئية في مساندة الفن ومد الجسور بين الفنان وبين المتلقي.

* وماذا عن النقد والنقاد؟

- بكل الاسف اقول اننا نفتقد الى النقاد الجادين الذين ينتقدون بعين محايدة وبعيدا عن شبهة التحيز، ولكن - وأكرر اسفي - ان ما هو سائد حاليا يتصف بالسطحية، فالناقد حاليا إما ان يقول عن العمل انه «جيد» او غير جيد دون تقديم تحليله للعمل وبيان نقاط النجاح والتميز والاخفاق!

* ماذا حققت المرأة المصرية في مجال الفنون التشكيلية؟

- استطيع القول دون شبهة تحيز اننا حققنا خطوة مهمة جدا على طريق التواجد واثبات الذات في مجال الفنون التشكيلة، وهناك اسماء لمعت مثل «شهيرة محرز» في تصميم الازياء الشعبية، «عزة فهمي» في صناعة الحلى، و«راندا فهمي» في مجال صناعة وتزيين الفوانيس.

ومن الظواهر الجيدة المبشرة، لجوء كثير من السيدات الى تحويل «البوتيكات» الى «جاليري» لعرض انتاجهن الفني او حتى للغير. وفي غالبية الاحوال نجد ان اصحاب هذه الجاليرات لسن بفنانات محترفات بل فقط يمتلكن حسا جماليا، كما ان البعض الآخر منهن يعرضن انتاجهن الفني في منازلهن حيث يلاقي اقبالا هائلا!

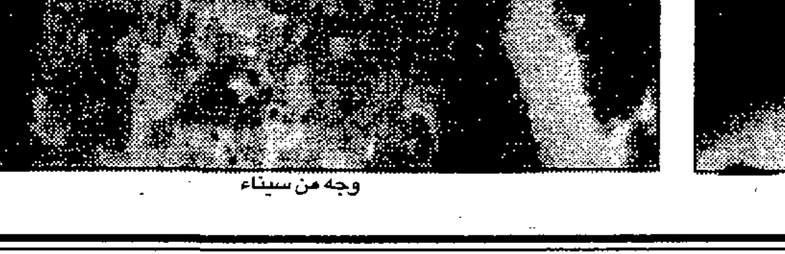
وترى الفنانة همت صلاح ان ذوق المرأة الشرقية يمتاز بالحس الجمالي اكثر من المرأة الاوروبية. وتستدل على ذلك بملاحظتها للمرأة النوبية والبدوية وهن اللواتي يقمن بالرسم على الجدران بأنفسهن، إما في داخل المنزل او على الاقمشة والسجاد والخوص!

وعن المعارض الفنية التي شاركت فيها الفنانة همت صلاح، تؤكد ان الرقم يفوق العشرين معرضا، نظرا لبدايتها المبكرة في اقامة المعارض الجماعية منذ ان كانت طالبة في كلية الفنون الجميلة، وذلك من خلال جمعية فنية اطلقوا عليها اسم «جمعية الطليعة والتراث» وجمعية «محبي الفنون الجميلة» بالاضافة الى حرصها منذ عام ١٩٨٦ على اقامة المعارض المنفردة.

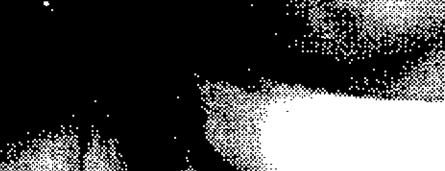


تشكيل مساكن من النوبة





وجه من سيناء



الفنانة همت صلاح

اجتماع المجلس التنفيذي الثاني عشر للمجمع العربي للموسيقى

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

ينعقد في عمان بين ٣ و٧ فبراير (شباط) المقبل اجتماع المجلس التنفيذي الثاني عشر للمجمع العربي للموسيقى ومنبر الموسيقى العربية الاول الذي دعى اليه المجلس الدولي للموسيقى المنبثق عن اليونيسكو، والمجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية.

وسيقيم المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين في عمان، وهو الجهة المعنية بالمساهمة في التحضير والتنظيم لهذين الاجتماعين، سلسلة من الحفلات الموسيقية طيلة الفترة، بالاضافة الى ندوة حول الموسيقى العربية في الاردن.

وسيحضر هذين الاجتماعين العميد طارق عبد الحكيم، رئيس المجمع العربي للموسيقى وممثل المملكة العربية السعودية، والفنان منير بشير امين المجمع العربي للموسيقى، وهو موسيقار وعازف العود العراقي الشهير، والسيد علي ضوء نائب رئيس المجمع العربي للموسيقى وممثل السودان، وحسن الحنتيشي نائب رئيس المجمع ممثل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والفنان توفيق النمري ممثل المملكة الاردنية الهاشمية، وعبيد الفرج عن دولة الامارات العربية المتحدة، ومحمد احمد الجمال عن دولة البحرين، وعلي الحشيشة عن الجمهورية التونسية، ومحمد خضر جنيد عن الجمهورية العربية السورية، واحمد ناجي سعيد عن الصومال، وياسم حنا بطرس عن الجمهورية العراقية، ومحمد محمود الجمل عن دولة فلسطين، وخلفان البرواني عن سلطنة عمان، وعبد الحميد حسين نعمة عن دولة قطر، وصقر البعيجان عن دولة الكويت، والفنان توفيق الباشا عن لبنان، وحسن عريبي عن الجماهيرية العربية الليبية، والدكتورة سميحة الخولي عن جمهورية مصر العربية، وبلاه ولد مكية عن موريتانيا، وجابر علي احمد عن الجمهورية العربية اليمنية وانور عبد الرب عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومنذر جميل حافظ مدير المجمع.

اما برنامج الاجتماعات، فسيبدأ بمراسم الافتتاح الذي سترعاه الملكة نور الحسين، وسيشمل حفلات موسيقية تحييها عدة فرق موسيقية وشعبية وعازف العود الفرنسي مارك لوبييت، وندوة الموسيقى العربية في الاردن وحفلة يحييها عازف البيانو الاردني باتريك لاما وأخرى يحييها عازف العود العراقي منير بشير.

وجه الثلاثاء

كريستوفر سمارت: بداية الطريق الى منابع الحقيقة

لندن - «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

في زحام الاعلام البريطاني المتناقض عن الاسلام والمسلمين، واتساع دائرة الاحداث التي تغذي الاعلاميين واجهزتهم بالمواد الاخبارية المقروءة والمسموعة والمصورة، والتعتيم المتعمد على اوجه الرؤية الصحيحة الذي تمارسه الصحافة الشعبية، والتقاطها للمثير المصبوغ بلغة لوي الحقائق، يجد احد المثقفين البريطانيين وبجهده الفردي النافذة الصحيحة التي يطل منها الدين الاسلامي الحنيف وليقرر وحده اعتناقه والانضمام الى امة الـ ٨٥٠ مليون مسلم.

كريستوفر سمارت (٣٢ عاما) الاستاذ في جامعة لندن احدث المثقفين الغربيين الذين اعتنقوا الاسلام ورددوا الشهادة امام ائمة المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك في الاسبوع الماضي.

سألته «الشرق الاوسط» كيف تعرف على الاسلام، وكيف استطاع انتزاع نفسه من ضغوط الاعلام في بلاده ليكتشف حقيقة الدين الاسلامي الحنيف، وتأثير ذلك على حياته العملية ودوائر اصدقائه.

يقول د. كريستوفر سمارت: ربما البيئة الاسلامية التي سنحت لي مخالطة سكانها في ماليزيا وعندما ذهبت للعمل في جامعتها كان لها اكبر التأثير في اكتشاف جوهر الدين الاسلامي الحنيف، الامر الذي اسهم في تشكيلة الصداقات الوطيدة التي ربطت بيني وبين العديد من الشباب المسلم الماليزي، وكذلك المناقشات الواعية التي دارت مع العديد من المفكرين الاسلاميين كلها اضاءت في العقل الطريق لاكتشاف جوهر الاسلام واصول عقيدته السمحاء.

● هل تعتقد ان الحوار الهادئ ومخالطة ابناء العقيدة في بيئتهم، سببان كافيان لمثقف غربي مسيحي (سابقا) كي يعتنق دينا جديدا؟

- لا شك ان تلك عوامل قوية تسهم في اضاءة معالم الطريق للراغب في التعرف الى الاسلام، اما بالنسبة لي فقد اضيفت اليها قراءاتي السابقة في فلسفة الاديان والتعمق في الفكر الفلسفي الاسلامي التي منحتني خلفية جيدة سهلت كثيرا من تثبيت قناعاتي باعتناق الاسلام.

● وماذا ستفعل بعد اعتناقك الاسلام؟

- الواقع انني ومنذ اللحظة التي نطقت فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شعرت بتغييرات عميقة في انفعالاتي وضرورة تغيير نظرتي الى كثير من حقائق الحياة. ونطق الشهادة في تقديري ليس الا بداية الطريق الصعب والمثابرة على معرفة الاسلام من منابعه الاصلية وحفظ القران وتفسيره وايضا تعلم اللغة العربية.


د. كريستوفر سمارت

سلال مهملات آلية

حتى يتغلب اصحاب الاعمال المكتبية على مصاعب تخزين الملفات واستخراج المعلومات المطلوبة في اسرع وقت قدم جهاز الكومبيوتر الحديث وباجياله المتعددة في غضون الاعوام الخمسة الماضية اكبر الحلول التي اختزلت الكثير من هذه المصاعب والتي انتهت بالتخلص من المواد المطبوعة الغير مرغوب فيها بالقائها في سلال المهملات. الآن اصبحت السلال تقضي على الاوراق دون ان يكون لها اثر.

(كريستيان ساينس مونيتور)

عرب وعجم

عبد القادر حاتم — شيرلي باسي — تيموثي دالتون

● **عبد الرحيم بن عبد الجليل** وزير الشؤون الادارية المغربي وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام للمشاركة في ندوة اليونسكو حول التعليم والتدريب وسوق العمل التي ستعقد في القاهرة اليوم - الثلاثاء - ويحضرها عدد من وزراء التعليم والادارة في الدول العربية وخبراء عرب.

● **ويزنر** السفير الامريكي لدى القاهرة اقام حفل استقبال لفرقة الباليه الامريكي التي تزور القاهرة حاليا وتقدم عروضها على مسرح دار الاوبرا. حضر الحفل سفراء بريطانيا وفرنسا ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي بالقاهرة.

● **المهندس محمد فهيم ريان** رئيس مصر للطيران يقيم حفلا يوم الجمعة القادم احتفالا بعيد الطيران المصري السنوي يحضره لفيف من كبار الشخصيات وخبراء الطيران في العالم العربي.

● **صقر بن محمد القاسمي** حاكم إمارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة شهد اختتام معسكر العمل الاجتماعي الرابع لاعداد قيادات الطالبات، وأكد اهتمام دولة الامارات بتنشئة الفتيات وتبني توصيات المعسكر.

● **احمد الطاير** وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ووزير التربية والتعليم بالوكالة في دولة الامارات حضر اختتام المعسكر الثاني لطلاب دولة الامارات للتدريب على الدفاع المدني.

● **عبد الله العلي النعيم** امين مدينة الرياض يغادر العاصمة السعودية الى المغرب على رأس وفد أمانة الرياض للمشاركة في اجتماعات منظمة المدن العربية.

● **شيرلي باسي** المغنية الامريكية العالمية ستقيم حفلة غنائية كبرى على احد مسارح لندن في الربيع المقبل.

● **تيموثي دالتون** الممثل البريطاني وبطل افلام «جيمس بوند» يستعد للسفر الى اليابان في شهر مارس (آذار) المقبل لتصوير مشاهد من فيلمه الجديد عن العميل السري البريطاني ٠٠٧ الذي تجري احداث قصته بين أوروبا والشرق الاقصى.

● **البروفسور الشهير سفياتوسلاف فيدروف** مدير عام معهد موسكو لجراحة العيون والابحاث بالاتحاد السوفياتي بدأ زيارة لسلطنة عمان تستمر ثلاثة ايام.. يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين عن الصحة بالسلطنة.

● الدكتور **مصطفى عبد القادر النجار** امين عام اتحاد المؤرخين العرب اجرى محادثات مع المسؤولين في سلطنة عمان تتناول سبل تدعيم العلاقات بين الاتحاد والسلطنة وبحث ترشيح الاتحاد لعدد من المؤرخين العمانيين لنيل جائزة اتحاد المؤرخين العرب.

● **يوسف بن علوي بن عبد الله** وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان رعى العرض الاول لمسرحية «المليونير بالوهم» للمخرج والمؤلف العماني الشاب محمد بن سعيد الشنفري ويلعب ادوار البطولة فيها مجموعة من فناني مسرح الشباب العماني.

● **عز الدين السيد** رئيس مجلس الشعب السوداني الاسبق اهدى منطقة ام درمان للناشئين كأسا لتتبارى عليه فرق الناشئين تخليداً لذكرى السياسي السوداني المعروف المرحوم الرشيد الطاهر بكر.

● الدكتور عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة في مصر، احتفل بزفاف نجله الدكتور طارق على مي المليجي، حضر الحفل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعدد من الوزراء.

● يحتفل الدكتور محمد احمد صبيحي الملحق الاعلامي السعودي في بريطانيا هذه الايام بفرحة نجاح وتخرج ابنه ممدوح من جامعة الملك عبد العزيز بجدة القسم المعماري بتقدير جيد جداً. الف مبروك ونتمنى له مزيدا من النجاح.

● عبيد محمد باحاوي رجل الاعمال يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنه أحمد الملحق في سفارة المملكة العربية السعودية في لاهاي على ابنة محمد بازياد وذلك في قصر العطاس للافراح بجدة.

مواليد

● فايز احمد الطف الموظف في مبيعات الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها دانية، وقد تمت الولادة باشراف الدكتورة سوزان فوزي بمستشفى الدكتور بخش.

أسود

كيف نتعامل مع الاعلام الغربي

الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية اصاب الحقيقة في كبدها وهو يعري زيف الصحافة الغربية حين قال يوم الخميس الماضي، خلال مؤتمره الصحفي بمناسبة اعلان اسماء الفائزين بالجائزة لهذا العام:

«إن جائزة الملك فيصل العالمية تواجه اجحافا مما يؤسف له. وما يندرج نحو هذه الجائزة يشمل التعتيم الاعلامي الاجنبي على كل عمل بارز ومشرف في العالم العربي والاسلامي. واقول هذه الحقيقة المؤلمة لاننا دعونا عددا من الصحفيين الاجانب فلم يكتبوا شيئا عن الجائزة، بل تمادوا وكتبوا وركزوا على امور اخرى تسيء للعالم العربي والاسلامي».

انتهى كلام الامير خالد الفيصل في ما يتعلق بالصحافة الغربية. وأنا في واقع الامر لا استغرب هذا الموقف من الصحافة الغربية ولكنني استغرب واندهش اذا لم يحدث!

والصحافة الغربية تدعي انها حرة تماما، لكن مع هذا لم تستطع ان تحرر نفسها من التحامل المجحف والمزمن ضد العرب. وانا اقول هذا عن يقين وبعد دراسات مستفيضة وتتبع شديد، وليس من تحامل او غرض. فالصحافة الغربية حرة تماما في ان تهاجم وتنتقد وتسوق الاتهامات الباطلة ضد العرب وضد ما كل هو عربي، لكنها ليست حرة في ان تشكك، ولو غمزا، في عدد اليهود الذين قتلهم ادولف هتلر إبان الحرب العالمية الثانية! انها لن تستطيع ان تقول ان عدد الاوكرانيين والبولنديين والغجر والمسيحيين الذين ماتوا خلال الحكم النازي لالمانيا، هو اكثر بكثير من عدد أي شعب آخر من اية ديانة او جنس.

ونحن وللاسف الشديد، نعرف كل هذا لكن السؤال ليس عن معرفتنا او جهلنا بهذا الامر، انما عما يجب ان نفعل حياله. واعتقد انه بالامكان استمالة عدد من العاملين في الصحافة الغربية وكسبهم الى جانبنا، ليس فقط عن طريق دعوتهم لزيارتنا لكن عن طريق تيسير الحصول على اكبر قدر من المعلومات يريدون عنا. وهذا الامر يتم بتوضيح وجهة نظرنا في كثير من الامور بشكل واضح لا لبس فيه، وعن طريق افهامهم باننا نختلف عنهم فلا يجب ان ينظروا الينا بنفس المنظار الذي يرون به انفسهم.

وقد سمعت شكوى عدد كبير من الصحفيين الغربيين بانهم لا يستطيعون الوصول بسهولة الى المسؤولين العرب، وحيث لا استطيع ان انفي او اؤكد صدق هذه الشكوى، ارى انه من مصلحتنا فتح قنوات اتصال بيننا وبينهم حتى نستطيع ان نزودهم بالمعلومات الصحيحة من مصادرها الاصلية.

لقد كان الامير خالد الفيصل محقا عندما قال ان الصحفيين الاجانب ركزوا على امور اخرى غير التي دعوا خصيصا. لها فانا اعرف ان عددا منهم من الذين يحضرون لأي بلد عربي لتغطية مناسبة معينة، ينتهون وقد كتبوا عن كل شيء ما عدا المناسبة التي جاؤوا لحضورها وتغطيتها.

واعتقد ان الامير يوافقني بانه ليس لدينا ما نخفيه، واننا لا نغضب من الصدق بل نطالب به ونرحب بكل كتابة موضوعية بعيدة عن الغرض والتطاول، لكننا لا نقبل ان يفتري علينا احد ويلفق حولنا الاكاذيب مثلما فعل مراسل صحيفة غربية مشهورة منذ عدة شهور.

ما هي البدائل المطروحة امامنا؟ هل نشتري مؤسسات صحفية في الغرب كما يرى بعض الناس؟ لا اعتقد ان الامر سيكون مجديا، خصوصا وان قبضة اعدائنا متمكنة تماما في المؤسسات الصحفية الغربية.

وكانت فرص مواتية قد لاحت في الماضي غير البعيد، لكننا لم نستفد منها. ومن هذه الفرص على سبيل المثال وكالة اليونايتد برس الامريكية التي كانت معروضة للبيع قبل حوالي خمس سنوات بمبلغ ثمانية ملايين دولار، وقد اشتراها رجل اعمال مكسيكي.. وهناك ايضا مطبوعات اخرى عرضت للبيع واشتراها آخرون منها مجلة «ايشيا ويك» ومجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» وهي مطبوعات ذات اثر فاعل في آسيا. وقد ذكرت هاتين المجلتين بالنظر الى الاهمية السياسية والاقتصادية المتزايدة لتلك المنطقة من الهند الى اليابان وحوض الباسيفيك.

واعتقد ان رجال الاعمال العرب يمكن ان يبدأوا التفكير في اقتناء الصحف الصغيرة في اسيا اكثر من تركيز انظارهم على الصحف الغربية. هل حاولنا معرفة ما تقوله الصحف الآسيوية التي لا تقل قوة عن رصيفاتها الغربية؟؟

ولا يخفى على احد اهمية الاستثمار في شبكات التلفزيون العالمية، بالنظر الى تقدم وسائل الاتصال والعدد المتزايد من المشتركين في هذه الشبكات، مما يجعلها ذات جدوى اقتصادية كبيرة. فهل حاولنا شراء اسهم فيها؟ لو فعلنا ذلك سيتمكن العالم من سماع صوتنا او على اقل تقدير ستكون الاخبار عنا موضوعية وغير منحازة.

ان كل الذي قلناه لن يتحقق الا بتضافر الجهود ويبدو انه من السهل الكتابة في هذا الموضوع لكن ليس من السهل سبر اغوار الصحافة الغربية. واختتم بقول رودي كبلنج الكاتب المشهور الذي عاش في الهند اواخر القرن التاسع عشر «الغرب غرب والشرق شرق والاثنان لن يلتقيا ابدا».

خالد عبد الرحيم المعينا

معارض

افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ٢٢

- ٤٢ ألف كتاب يعرضها ١٧٠٠ ناشر من ٦٢ دولة
- شعراء العرب ينشدون قصائدهم على ضفاف النيل
- كلود سيمون ومناظرة ادبية مع نجيب محفوظ

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثانية والعشرين ويشارك في مهرجان هذا العام ١٧٠٠ ناشر من ٦٢ دولة يعرضون ٤٢ الف كتاب.

يشهد الافتتاح رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى في مصر ورئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء وسفراء الدول المشاركة في المعرض. وعقب الافتتاح يقوم الرئيس مبارك بتكريم ابناء مصر الحاصلين على جوائز ادبية من الدول العربية وهم الاديب الكبير يحيى حقي الحاصل على جائزة الملك فيصل في الآداب، ود. يوسف خليفة الحاصل على جائزة الملك فيصل في الدراسات الادبية والروائي فتحي غانم الحاصل على جائزة صدام حسين ود. شكري عياد الحاصل على جائزة الابداع ود. صلاح فضل الحاصل على جائزة الابداع من الكويت. ثم التقى الرئيس في لقاء مفتوح مع الادباء ناقش فيه اهم القضايا السياسية والاقتصادية والفكرية.

يقام على هامش المعرض مهرجان ثقافي فني يشارك فيه كبار الكتاب والنقاد من مصر والوطن العربي حيث تقام ندوة دراسية عنوانها «مائة عام من التنوير الثقافي في مصر» تستمر لمدة خمسة ايام. المحور الاول منها حول «تيارات القرن الفكرية» ويديرها د. لويس عوض ويشارك فيها الشاعر السوري ادونيس، د. محمد عمارة، عبد العظيم رمضان، محمود امين العالم، د. مراد وهبة، ود. منى ابو سنة. المحور الثاني بعنوان «الفنون والآداب وماذا فعلت بضمير العصر» ويرأسها د. احمد هيكل ويشارك فيها د. شكري عياد، رجاء النقاش، د. علي الراعي، د. غالي شكري، د. فوزي فهمي، د. نهاد صليحة، صلاح طاهر.

المحور الثالث حول: «متغيرات العلوم والثقافة في القرن» ويرأسها د. صلاح فضل ويشارك فيها د. انور عبد الملك، د. بهاء طاهر، د. حسن حنفي، د. فرج فودة، د. محمد عناني. ويدور المحور الرابع حول «رموز التطور الاجتماعي» ويشارك فيها ادوار الخراط، اقبال بركة، امينة السعيد، د. سهير القلماوي، د. السيد ياسين، د. لطيفة الزيات، د. محمد الجوهري، د. نوال السعداوي.

اما المحور الاخير فيدور حول «اصداء التنوير في العالم العربي» ويرأسها د. عز الدين اسماعيل ويشارك فيها «جبرا ابراهيم جبرا» حسن اللوزي، حميد سعيد، الطاهر لبيب، الطيب الصالح، عبد الرازق عبد الواحد، د. فؤاد زكريا، د. محسن الموسوي، د. محمد جابر الانصاري، د. محمد عابد الجابري.

لقاءات فكرية

كما يعقد خلال ايام المعرض عدة لقاءات فكرية بين رواد المعرض وبعض الشخصيات العامة، منهم فاروق حسني وزير الثقافة المصري، د. يوسف ادريس، د. مصطفى الفقي، مدير مكتب الرئيس مبارك للمعلومات، الكاتب الاستاذ احمد بهاء الدين، الكاتب الاستاذ محمد حسنين هيكل، د. اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية، انيس منصور، د. اسماعيل صبري عبد الله، المخرج يوسف شاهين، الكاتب الروائي محمد جلال، ود. سمير سرحان. بالاضافة الى عدة ندوات ثقافية تتناول الثقافة والتعددية الحزبية في مصر، الايمان، مكونات البيئة، المسرح السياسي في القطاع الخاص، الموجة الحديثة في السينما المصرية.

وسيتم خلال المعرض عقد ندوة كاتب وكتاب يتم خلالها مناقشة ١٤ كتابا من اهم اصدارات ٨٩ الثقافية. كما يستضيف المعرض الشعراء العرب ادونيس، محمود درويش، سميح القاسم، سعيد يوسف، محمد علي شمس الدين، محمد القيس، توفيق زياد، عائشة الرازم، د. سعاد الصباح، محمد الفيتوري، مليكة العاصمي، ممدوح عدوان، عبد الرزاق عبد الواحد، علي الفزاني، وعددا كبيرا من شعراء العامية والفصحى في مصر.

المقهى الثقافي

وتقام خلال ايام المعرض امسيات فنية من خلال ما يسمى بالمقهى الثقافي تناقش فيه بعض اعمال الادباء الشباب في الشعر والقصة وبعض العروض المسرحية والغنائية لفرق صابرين الفلسطينية، ومسرح العربة الشعبية، وفرقة مسرح الحكواتي الفلسطينية وفرقة مسرح الخليج العربي الكويتي وفرق الثقافة الجماهيرية واوركسترا القاهرة السيمفوني وفرقة ام كلثوم للموسيقى العربية وفرقة رضا للفنون الشعبية بالاضافة الى عرض عدد من الافلام السينمائية وعدد من العروض المسرحية. المعرض والمهرجان الثقافي يستمران حتى الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

مناظرة

كما ستعقد مناظرة في الادب العربي وعلاقته بالآداب العالمية بين الكاتب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الآداب ١٩٨٨ والكاتب الفرنسي كلود سيمون الحائز على الجائزة نفسها ١٩٨٥.

الجديد في طب الاسنان

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يشارك اكثر من ١٥٠٠ طبيب وطبيبة في الندوة السنوية لطب الاسنان التي تنظمها كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من ٢٩ يناير (كانون الثاني) الى ١ فبراير (شباط) تحت شعار «الجديد في طب الاسنان».

وفي اطار الاستعدادات لتنظيم اعمال هذه الندوة اجتمع مؤخرا عميد كلية طب الاسنان ورئيس اللجنة المنظمة للندوة الدكتور صالح السليماني ووكيل الكلية للشؤون الاكاديمية ومقرر الندوة الدكتور عبد الله الشمري مع مقرري اللجان الفرعية الذين أوضحوا الاستعدادات والمراحل التي قطعها العمل بشأن بدء اعمال الندوة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الندوة تهدف الى الاطلاع والمناقشة في الموضوعات المستجدة في تخصصات طب الاسنان المختلفة وذلك بتبادل الرأي والمعلومات والخبرات العملية وتشجيع الابحاث ورفع مستوى العاملين من الناحيتين العلمية والعملية.

وستتطرق هذه الندوة الى الجديد في طب الاسنان والدراسات الاحصائية من امراض الاسنان بالمملكة ومنطقة الخليج ومناقشة الابحاث المتقدمة من المختصين من داخل وخارج المملكة. ومن المتوقع ان يحضر هذه الندوة الف وخمسمائة طبيب وطبيبة. وقد بلغ عدد البحوث المقبولة للطرح ايام الندوة اثنين وستين بحثا، بالاضافة الى خمسين عرضا اكلينيكيا. وسوف يشتمل برنامج الندوة على حفل الافتتاح ومعرض لأدوات وأجهزة طب الاسنان. كما سيجتمع اعضاء الجمعية السعودية لطب الاسنان مساء يوم الثلاثاء ٤ رجب ١٤١٠هـ وهو اليوم الثاني من ايام الندوة. وبالاضافة الى المداولات والمناقشات والتوصيات في اليوم الاخير للندوة، ستكون هناك اربع محاضرات رئيسية يلقيها عدد من الاساتذة الزائرين والمتميزين في مجالات طب الاسنان المختلفة، وهم: الدكتور بشار بكداش من جامعة منيسوتا والدكتور مارك جنسن من جامعة أيوا والدكتور لازر سبانقبيرج من جامعة كونيكتيك. ومن المتوقع مشاركة اكثر من مائة وخمسين طبيبا من المختصين في هذا المجال من الدول العربية والاسلامية من خارج المملكة.

أزياء

أحدث أزياء الربيع والصيف من فرنسا واليابان

باريس: «الشرق الاوسط»

عرض مصممو دور الازياء الفرنسية واليابانية في باريس مساء الاحد الماضي احدث تصميمات القبعات والازياء لفصل الربيع والصيف للعام الحالي، والتي اتسمت في خطوط الازياء بالانسياب والعودة الى احياء خطوط الموضة من الثلاثينات بالنسبة لملابس الصباح والسهرة والتي فاجأت بها بيوت الأزياء اليابانية عالم الموضة في الغرب بالرداء الذي عرضه مصمم الأزياء الياباني هاناي موري بقطعتين، بلوزة من الساتان الابيض ذات اكمام منقوشة تصل الى ثلثي الذراعين، والصدر محلى بخطوط اخرى انسيابية تغطي الصدر والكتفين.

فيما جاءت خطوط الصدر والاكمام على هيئة فراشة كبيرة يحليها الانطباع مشبك فراشة يثبت اعلى الكتف.

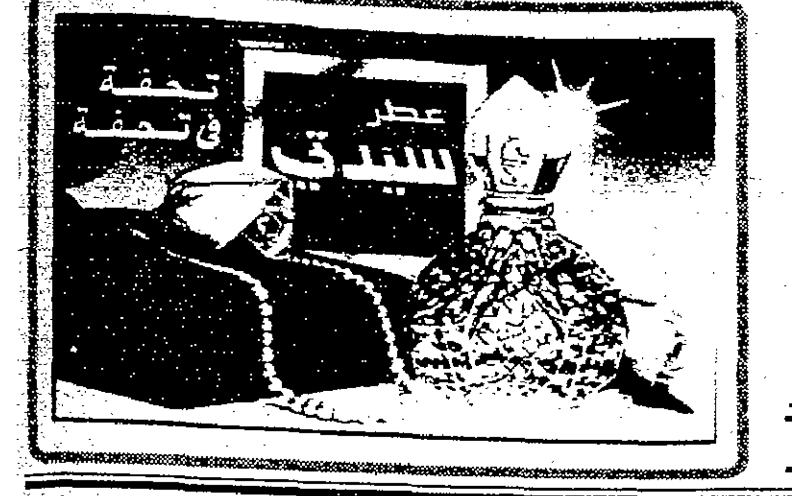
أما التنورة، فمن قماش الساتان الدرابيه الاسود وتميل الى الطول اسفل الركبتين.

وفي دنيا القبعات، عرض مصممو دار الأزياء الفرنسية اوت لاكوتيه قبعة شبكية بيضاء على هيئة سلة مقلوبة ذات اطار ذهبي رفيع يكملها عقد من الزهور المعدنية يستعمل مع رداء أبيض قصير الاكمام.

أما احدث صرعات الازياء التي عرضها مصممو بيت ازياء «اوت لاكوتيه» الفرنسي، فقد كانت بدلة من الساتان الذهبي من قطعة واحدة تتسم فيها خطوط السروال بالانسيابية والضيق مفتوحة فوق الركبتين على الجزء الاعلى الواسع الاكمام ومغطى حتى الكتفين ويثبت معه مشبك - أيضا - على شكل فراشة صغيرة وقبعة بيضاء. والبدلة من تصميم الفرنسي كريستيان لاكروا.


● قبعة شبكية بيضاء - تصميم دار اوت لاكوتيه.
● بلوزة وتنورة من الساتان الابيض والاسود - تصميم دار هاناي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا -
الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٤
London - Tuesday, 23 January 1990- Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4073



انقلاب جذري في تقاليد الأسرة الامبراطورية في اليابان

طوكيو - كونا: طرأ انقلاب جذري على الاسرة الامبراطورية اليابانية بعد ان اقبل الامراء على الزواج من بنات عامة الشعب كما تشير قصة حياة الامبراطور اكيهيتو وابنه ايا.

ويروى عن اكيهيتو انه اقل انطلاقا من ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز عندما كان شابا، كما انه اكثر رصانة، ولا يذكر الا القليل من حياته الخاصة وفي ما ندر ايضا.

ويذكر عن الامبراطور الياباني ايضا، انه يحتفظ بمركز الأب الحاني المحبب لمعظم اليابانيين، مما يدل على تجاوب قومي وممارسة ممتازة بين الامبراطور وعامة الناس.

لكن صورة الامبراطور بدأت تتغير بعد ذلك، اذ ان حياته الخاصة كشفت، وبات اقل غموضا، وشاع عنه دقته في تقدير الطريقة التي يعالج بها الكثير من الامور.

وكان لهذا النمط من الحياة اثره على اكيهيتو. ويذكر انه حين كان في زيارة الى الولايات المتحدة عام ١٩٥٣، اعطاه موظفو القصر علامات ممتازة لدبلوماسيته غير الرسمية.

ويذكر ان لختيار اكيهيتو وقع على ميتشيكو ابنة رئيس شركة لصنع القبعات لتكون زوجة له وامبراطورة في ما بعد، حيث اقتربت الاسرة الامبراطورية بذلك من عامة الشعب لأول مرة في تاريخها الطويل.

وها هو الابن الاصغر لاكيهيتو، الامير ايا، يختار فتاة لحلامه من عامة الناس ايضا، وبات ينظر الى زواجه في شهر يونيو (حزيران) المقبل بأنه سار على نهج والده وأصبح قريبا لقلوب ملايين اليابانيين.

ومن المعروف ان امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو كان في اول عهده متعاليا على الشعب ولم يكن يسمح لنفسه بالاختلاط بعامة الشعب.

ولكن بعد هزيمة اليابان في الحرب والقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكي، فرض الامريكيون على الامبراطور تغيير اسلوبه في التعامل مع الشعب الياباني. واضطر هيروهيتو الى التجاوب، وبدأ يقترب من رعاياه وتمكن من اكتساب مودة الشعب.

وقد لعبت زوجة الامبراطور الراحل دوراً بارزاً في هذا المضمار، ونجحت في تقريب أولادها من عامة الناس عندما اقنعت زوجها بالموافقة على زواج ابنه (الامبراطور الحالي) من فتاة عادية بعدما كان يرفض ذلك بقوة.



امهر رعاة البقر لعام ١٩٩٠

في المسابقة السنوية الدولية العشرين لرعاة البقر التي اقيمت ظهر اول امس في مدينة تولسا (ولاية اوكلاهوما) والتي يشترك فيها امهر الصيادين من رعاة البقر في الغرب الامريكي وتقيمها مؤسسة رورد فاز الراعي الامريكي تيري بوستراش بجائزة امهر الصيادين، حيث تمكن من اصطياد العجل الصغير بضربة واحدة منحبله خلال ١٢ ثانية. اما الجائزة فقد كانت ٣٠٠ دولار وكأس امهر الصيادين.

(الاسوشييتد برس)

مع قهوة الصباح

الادب في سوق الندى!

كتبت امس عن كتابات الشباب.. وقلت ان الكتابة ليست فقط رغبة.. ولكنها موهبة.. فانا ارغب في ان اكون بطل العالم في الوزن الثقيل واهزم مايك تايسون.. وارغب في ان اصبح اشهر من محمد عبده و اغنى من روكفلر... ولكن رغباتي هذه لا تتحقق لابد من موهبة.. ومران.. وصراع طويل.

ولكن المشكلة ان الكتّاب الشباب لا يفرقون بين الرغبة وبين الحقيقة.. والحقيقة تقول ان نصف من يكتبون يجب ان يذهبوا الى «سوق الندى» لبيع اللبان والشراشف، وعلب او زجاجات الكولا .. ونصف النصف الباقي تحال كتاباته الى باب بريد القراء.. ونصف النصف يتم افراز انتاجه جيدا ويعاد اليه لاصلاحه وتقويمه.. ومن بقي من هؤلاء يحال انتاجه الى لجنة من النقاد تقول رأيها في ما يستحق النشر.. وما يستحق ان يرى النور.. وقبل كل هذا.. وبعد كل هذا فانني من المتحمسين للشباب .. وما من شاب ارسل الي انتاجه الا واهتممت به.. وتوفرت على قراءته.. ودفعت الى المطبعة بما يستحق النشر.. وابديت ملاحظاتي على ما لا يرتقي الى مستوى النشر.

انا مع الشباب الى ابعد حد في ان يكتبوا ويعبروا عن انفسهم...ا بد من ان تتواصل الاجيال، وان يأتي بعد جيل المبدعين الكبار اجيال اخرى تحمل شعلة الابداع.. ولكن المسألة ليست «سبهلل» لا يستطيع اي انسان ان يصنع اديبا «بفلوسه» .. اي مادام يملك ثمن الحبر والورق فلا بأس بديوان شعر.. ولا مانع من مجموعة قصص.. ولا ضرر من تأملات في الحياة والموت وما بينهما.

المسألة زادت عن حدها.. وانقلبت الى ضدها فعلا.. واصبح كل من هب ودب.. يكتب في الادب .. وقد قرأت مقدمة ديوان شعر «تعبان» لشابة، فاذا الاستاذ الذي كتب مقدمة الديوان يقول انها لا ترتقي الى مستوى المتنبي والمعري والشريف الرضي، ولكنها من طبقة بشار بن برد.. ولا اقول لكم ماذا حدث لي منذ ذلك التاريخ المشؤوم الذي قرأت فيه مقدمة «بشار» او «فشار» .. ولكن ذهبت الى كل اطباء «هارلي ستريت».. فاجمعوا على ألا علاج لي!

عبد الله باجبير

صباح الخير

اختراعات مفيدة

معهد الاختراعات الاجتماعية ، من المؤسسات البريطانية الغريبة الاطوار. فهو لا يسمح بتشجيع الاختراعات العلمية والتكنولوجية ولا يزعجه شيء اكثر من سماع منح جائزة لمخترع توصل الى طائرة تسير بسرعة الضوء او سيارة تعمل بماء البلاليع .. يقول مدير المعهد: «لقد تطورنا تكنولوجيا اكثر مما يجب. المطلوب الآن هو الاختراعات الاجتماعية. ومن يريد التعرف على هذه الاختراعات يستطيع ان يطلع عليها في موسوعة المخترعات الاجتماعية»، وهي من منشورات المعهد. ومن الجميل ان اجد «الدمقراطية» بين هذه المخترعات، التي مازالت تنتظر التصدير الى اسواق الشرق الاوسط. ولكن هذا البند يعتبر من الاختراعات الضخمة التي تتطلب اجور شحن عالية وتامينات باهظة. غير ان هناك من الاختراعات الاجتماعية ما لا يتطلب غير القليل من الاستثمار، مثلا مادة ديودرانت لتحسين رائحة الحيوانات ورائحة علفها وزرائبها. تضاف هذه المادة الى علف الابقار والمواشي فيكتسب رائحة القرنفل، وسرعان ما تنتقل الرائحة الى الحيوان وروث الحيوان. وعندئذ تصبح الزرائب والاصطبلات من اطيب الاماكن في مدننا. وفوائد ذلك كثيرة. بدلا من اقامة المقاهي والكازينوات على شواطئ البحر وضفاف الانهر، ستقام بجانب الزرائب فيخف اليها علياء القوم ويمتعون برائحة الروث القرنفلي.

وليست كل المخترعات التي سجلها هذا المعهد من هذا النوع. هناك ما يأخذ مجرد شكل فكرة ذكية كفكرة الكتابة على الحيطان والارضيات. لماذا نترك هذه السطوح لعبث العابثين فيكتبون عليها عبارات بذيئة او يرسمون صورا مشينة. بدلا من ذلك نستطيع ان نحتل هذه الاماكن قبلهم فنملأها مثلا بقصائد المتنبي او بفصول من روايات نجيب محفوظ او مسرحيات توفيق الحكيم. وبذلك نقطع الطريق امام الطلبة الهاربين من الدرس والمدرسة. اينما سيتسكعون في الشوارع سيجدون المتنبي وامرئ القيس. واذا لم يردعهم ذلك ويردهم الى صفوفهم، فبالامكان تغطية المدينة بدروس الواجبات الوطنية. هذه بدون شك ستكون كافية لرجوعهم الى المدرسة وتطهير الشوارع منهم.

تلك فكرة تستحق بدون شك الجائزة السنوية من معهد الاختراعات الاجتماعية والبالغة الف جنيه استرليني. بيد ان المنافسة شديدة، لاسيما وان هذه الاختراعات لا تحتاج الى اي سابق معرفة بالكيمياء او الفيزياء او حمل الشهادات العالية. انها ميدان مفتوح لذوي العبقرية الحقيقية الاصيلة، تماما كما كانت الاختراعات في عهود اسلافنا واجدادنا، عندما حولوا تنكات البنزين الى كراسي ونشرات الحكومة الى فراش ينامون عليه.

خالد القشطيني

العاصفة الثلجية المستمرة في لبنان تقطع الطرقات وتقلب الشاحنات

بيروت ق.ن.ا: قطعت العاصفة الثلجية التي لا تزال تضرب لبنان الطريق الدولية بين بيروت ودمشق عند ظهر البيدر في منطقة الجبل.

وافادت مصادر قوى الامن الداخلي اللبناني ان الثلوج ادت الى انقلاب عدة شاحنات نقل كبيرة على الطرق في منطقة الجبل مما منع الجرافات من متابعة عملها لفتح الطريق الدولية في ظهر البيدر.

وتتساقط الثلوج اليوم على المناطق الجبلية اعتبارا من ارتفاع ٨٠٠ متر عن سطح البحر حيث قطعت معظم الطرق فوق ارتفاع ١١٠٠ متر عن سطح البحر بسبب تراكم الثلوج منذ ساعات الفجر الاولى.. فيما حوصرت اكثر من ١٥ سيارة مدنية وأجرة على هذه الطرقات مما دفع فرق قوى الامن الداخلي الى قطع السير على طريق بيروت/دمشق عند جديتا في منطقة البقاع حفاظا على سلامة المواطنين.

وتقوم فرق من قوى الامن الداخلي والجيش بمساعدة ركاب السيارات المحاصرة بالثلوج في تلك المنطقة للخروج من سياراتهم خوفا من الموت اختناقاً ومن شدة البرد وايوائهم في مراكز الشرطة والمنازل القريبة.

وقد تدنت درجات الحرارة في لبنان امس فسجلت على السواحل ٦ درجات مئوية وعلى الجبال درجة واحدة وفي منطقة البقاع درجتين تحت الصفر.

وفاة مصري عن ١٢١ عاما

القاهرة - أ.ف.ب: توفي امس مصطفى احمد البشبيشي من سكان دمياط في دلتا النيل عن عمر يناهز ١٢١ عاما.

والبشبيشي الذي توفي بشكل طبيعي لم يزر طبيبا في حياته ولم يدخن طيلة عمره وبقي بكامل قواه العقلية لحين وفاته. وكان يؤدي فرائض الصلاة الخمس يوميا في المسجد.

وكان طعام فطوره يتألف من خمس بيضات وكوب من الحليب وطبق من الفول. اما طعام الغداء فكان دجاجة كبيرة والعشاء عسلا وخبزا.

ولد البشبيشي في يناير (كانون الثاني) ١٨٦٩. وكان تاجر قطن، وتوفيت زوجته قبل ٤٥ عاما ولم يتزوج ثانية. وقد رزق سبعة ذكور وأناث اكبرهم يبلغ حاليا ٧٠ عاما. وكان البشبيشي جدًا لـ ٤٤ حفيدا.

فريق الراجبي خاض مباراة داخل الطائرة!

ستراسبورج - أ. ف. ب: عاد قائد طائرة تعمل على الخطوط الجوية الفرنسية الداخلية ادراجه بعد ست دقائق من اقلاعه مساء الاحد وأرغم حوالي ٣٠ عضوا في فريق راجبي على النزول من الطائرة بسبب الضجيج الذي احدثوه باعتزامهم مواصلة مباراتهم على متنها.

واعتبرت الشركة ان موقف اللاعبين، وبعضهم كانت تبدو عليه علامات السكر الواضح، عرض للخطر امن الطائرة التي تعمل بين ستراسبورج (منطقة الالزاس عند الحدود مع المانيا الغربية) وباريس.

ولقتضى الامر تدخل قوات الامن لارغام اللاعبين على مغادرة الطائرة والعودة الى العاصمة بواسطة القطار.

لا تقرأ هذا الخبر

لاموث بوفرون (فرنسا): دبت الحياة في احد الطلبة المتوفين بعد ان قام أهله بتشييع جنازته وموارته التراب في قرية لاموث بوفرون وذلك اثناء قيام حارس المقبرة بجمع الزهور التي القاها المعزون على نعشه من ارضيه الحديقة المحيطة بالمدفن.

وكان الطالب ايريك فيليث (٢٠ عاما) قد توفي في احد المستشفيات قبل يومين. ووضعت جثته في ثلاجة المشرحة طوال ٢٤ ساعة ثم حملت بعد ذلك لدفنها في مقابر القرية. غير ان الحارس بعد انتهاء لجراءات الدفن، سمع اصواتا خافتة تصدر من المقبرة، فقام على الفور بفتحها واكتشاف ايريك فيليث ينهض من مرقده ويطلب المساعدة لاخراجه من القبر.

نكتة اليوم

المرأة لزوجها: لم تعد تأتيني بالهدايا خلافا لعادتك أيام الخطوبة!

الزوج: هل رأيت صيادا يطعم السمكة بعد صيدها؟!

من القارىء:
محمد هشام كسرواني

أخبار الغد

● اعلنت مجموعة من الباحثين الامريكيين المتخصصين في مشكلات البيئة ان ارتفاع درجة حرارة كوكب الارض يخفض من كميات الامطار، في حين ان تزايد عدد سكان العالم الثالث في حاجة ماسة الى الماء.

وأشار الباحثون الى ان الري سيتوقف، الشيء الذي سيخفض من الانتاج الزراعي، مؤكدين على ان الدول التي ستكون اكثر عرضة لهذه الكارثة الطبيعية الولايات المتحدة ومصر ودول المغرب.







جائزة سيسيل دي ميل الذهبية لأودري هيبورن

رغم المجال الجديد الذي اقتحمته اودري هيبورن منذ عام بعد تعيينها كسفيرة في اليونسكو تعمل في رعاية الاطفال المعوزين في جميع انحاء العالم، ومسؤوليات هذا المنصب التي تذهب بها بعيداً الى المناطق المحتاجة لمساعدات هيئة الطفولة الدولية، وجدت مؤسسة سيسيل دي ميل في شخصية اودري هيبورن (ممثلة السينما الامريكية السابقة) افضل المرشحين لنيل جائزة المؤسسة للعام الحالي تقديراً لجهودها الفنية، حيث منحتها الهيئة جائزتها الذهبية لهذا العام في الاحتفال السابع والاربعين الذي اقيم في بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) اول من امس.